Slave Of His God الأحد ٨ — ١٤ حزيران / ١٩٩٧

العدد (٤٤) السنة الأولى

السعر (٣) برايز وشلن

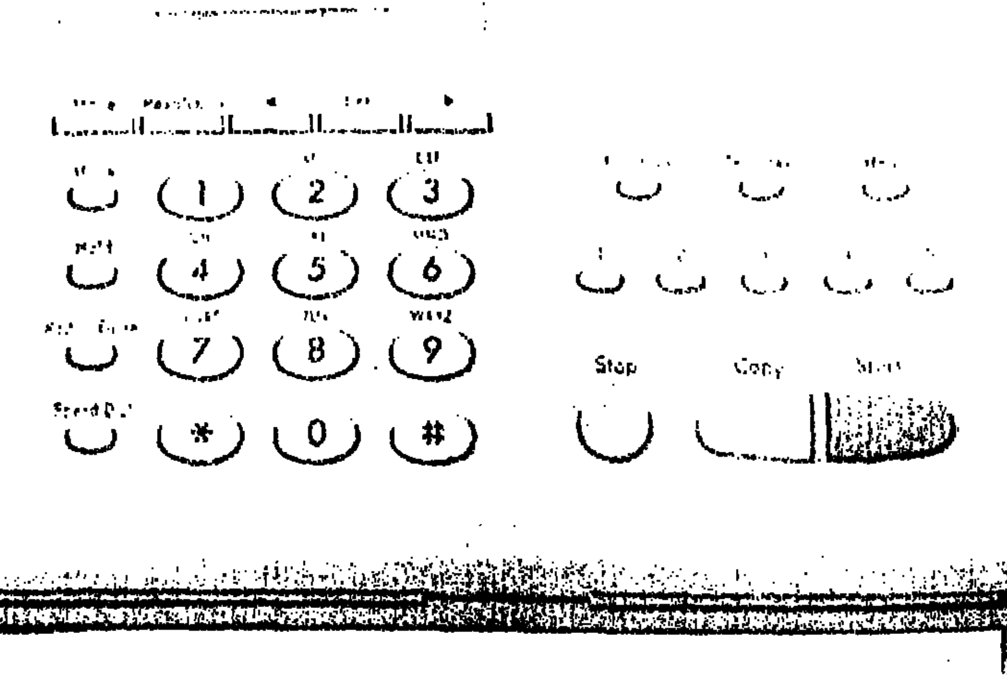
الصفحة على غفلة ٢٤

ص٣

معالي الفاكس







آخر خبر

ارسلت منظمة حقوق الانسان تحيتها وتأييدها التام لاجتماع الهيئة العامة لنقابة الصحفيين الاردنيين يوم الجمعة مع دراسة وافية لتعديات« تعديل قانون المطبوعات » على القانون الدولي.

المشكلة ..ان اجتماع النقابة لم يتم، و(راحت بكيس) جماعة حقوق الانسان، وعلمت «عبدربه» ان اعتصام النقابات الذي كان مقررا بعد صلاة الجمعة تم الغاؤه ليلاً، مع التمسك بدعوة الهيئات العامة للإجتماع.

آخر خبر

دردشات ضاحكة مع:

مدفعجي الوحدات .. عصام محمود ص١٥

الفنان العراقي .. عادل عقلة ص١٤

قلم بلاستيك يقول:

نحن لا نشمي بقلمة واحدة ص٦

عبد ربه تكشف وثيقة خطيرة للرئيس الامريكي فرانكلين:

اذا لم نمنع دخول اليهود فسيحكمون امريكا خلال ١٠٠ عام. ص٦

جيجي ... الابواب ... الحوار مع "ابو ... الطلاب"

كراسي الوزارة دوارة وتيفال "لا تلصق ابداً" ، يا سادة الحل والربط والجوازات الحمراء والحقائب الدبلوماسية الفضفاضة. واللي مش مصدق يسأل الدكتور (ابو رشا) الذي كان محط اعجاب وتقدير الجميع حتى صال وجال بنفس طريقة وزير الاعلام الحالي، ولمّا استقالت الوزارة انفض سامر المنافقين والادعياء من حوله وما عاد له من الأصدقاء والأحبة الا نفر قليل قليل.

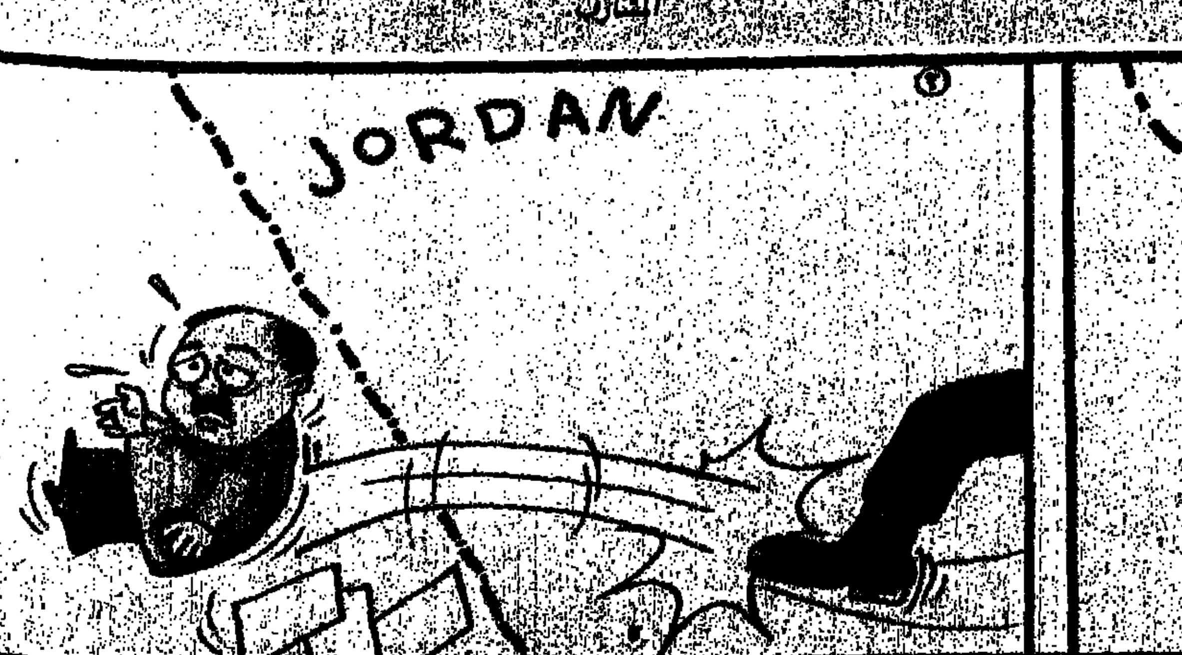
لقد اعذر من انذر، ولن نصدقك يا وزيرنا اذا قلت فيما بعد بأنهم خدعوك وحرقوك وفصفصوا عظامك حياً، وانك لم توافق على القانون لكنك انصعت للجهات التي كتبته باسمك واصدرته باسمك.لن نصدقك، واتكلم باسم المعجبين السابقين بادائك الاعلامي (السابق طبعاً) وقدراتك على ادارة الحوار مع الاضداد بشكل ديمقراطي.. لن نصدقك ولن نسمعك ولن نحبك بعد الآن، الا اذا قدمت استقالتك كما فعلت وزيرة الاعلام العظيمة ليلى شرف حينما شعرت بأن حكومتها اعتدت على الحريات الاعلامية قبل دزينة من السنوات. لكنني اشك في انك ستقوم بذلك.

لقد دمّرك من (حوّلك) من انسان الى وزير، وها انت تتناول الهراوة التي ناولوك اياها وتهجم على من اعطوك الايعاز بقتلهم، تنوي تكسير عظامهم وتدمير بيوتهم و (فقج) رؤوس اطفالهم ونثر حليب براءتهم للنمل الأسود. انت الآن في اوج قوتك واجهزة الدولة بكاملها تضرب باسمك، نحذرك يا (ابو قنوة جنان) بأن الجسد الصحفي تكسرت دونه الكثير من الهراوات والخيزرانات وكواتم الصوت. لا نقبل زواج المتعة معك ولا مع الوزارة، ولا مع اية وزارة، فالصحفي هو شاهد على رداءة هذا العالم وهو ضمير الناس.

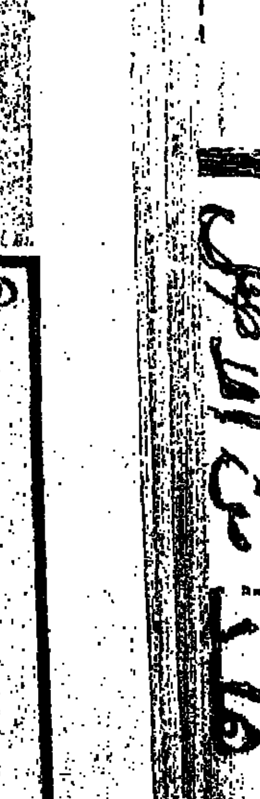
الصحافة فيها خيول اصيلة ستظل تصهل. انت تدافع عن منصبك وجوازك الأحمر وتهافت السكرتيرات وامتيازات المنصب وتراكض المدراء من حولك. اما نحن فندافع عنا جميعاً عن وطننا عن عربيتنا عن ديمقراطيتنا عن خبز اطفالنا ...

... لأنه ليس امامنا سوى الصهيل او الرحيل. نحن الذين ... السفن، وها هي الأندلس على ...

كراسي الوزارة لـ...









زيت يهودي في الأردن

علم مندوبنا بأن هناك شركة اسرائيلية كبيرة تساهم في انشاء مصنع زيوت اردني. علما بأن هذه الشركة لها فروع في انحاء متعددة من العالم ستكون نسبة مساهمة الشركة (٢٠٪) من رأس مال هذا المصنع.

حرج اعلامي

عرضت الحكومة الاسرائيلية على الأردن التعاون الاعلامي من خلال تبادل البرامج الثقافية والدرامية ما بين تلفزيونات البلدين الردّ الأردني مازال متحرجاً.

يختي عليكو شو بتستحوا!!

صحفي اكس لارج حكومي

احد الصحفيين المحسوبين على الحكومة السابقة والحالية والقادمة وكل الحكومات دافع في دعوة على الغداء على شرف احد الوزراء السابقين عن قانون المطبوعات والنشر الجديد معتبراً ان هذا القانون سيحد من تجاوزات الصحافة الأسبوعية..

احد المدعوين فاجأوا هذا الصحفي قائلين له الم تعرض خدماتك على بعض الصحف الحكومية. الصحفي.. الحكومي شعر بالاحراج.. وصمت..

امليح بعده بنحرج.

اسمع كلامك استعجب

اعلنت الحكومة عن انشاء قسم خاص بحقوق الانسان في رئاسة الوزراء من مهماته (حقوق المرأة، الطفل، التمييز العنصري) طبيعاً ليس هناك اي شيء له علاقة بحقوق الصحفيين لأن الحكومة لا تعترف بالصحافة ولا بحقوقها.

جـ قلـ ـم ـرة

سليمان عويس

فجـعت خيلك يا عنتر
والفارس فل وأدبر
وحصانك أصبح خاروف
جاهز للذبح ومجبر
******
جرح الأمة صار كبير
والعلة صارت أكبر
صوتك أصبح بين "العير"
مثل اللي غنى بالبير
******
يرحم جدي كان يقول
لا ترهب شطحات الغول
قاتل لو سيفك مسلول
بالشلوت وع المنبر
******
لو ترجع وتشوف شلون
صرنا بالزفة بالون
لا إلنا "طعمه" لا لون
والدم الأحمر أغبر

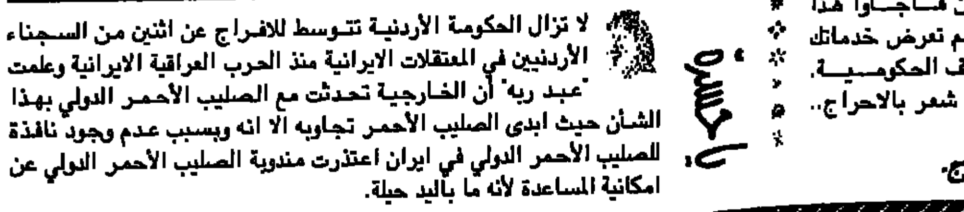
مسلول: مصاب بداء السلّ



يا حسرة

لا تزال الحكومة الأردنية تتوسط للافراج عن اثنين من السجناء الأردنيين في المعتقلات الايرانية منذ الحرب العراقية الايرانية وعلمت "عبد ربه" أن الخارجية تحدثت مع الصليب الأحمر الدولي بهذا الشأن حيث ابدى الصليب الأحمر تجاوبه الا انه وبسبب عدم وجود نافذة للصليب الأحمر الدولي في ايران اعتذرت مندوبة الصليب الأحمر الدولي عن امكانية المساعدة لأنه ما باليد حيلة.

طلوا طلوا الصيادي



في بيان وزعته الجمعية الملكية لحماية الطبيعة على الصحافة المحلية هددت هواة صيد طائر (المريعي)... مدلل الجمعية الوحيد بالويل والثبور.. خصوصاً بعد ان تضاعف عدد الصيادين نتيجة لتزايد أسعار الدجاج والبيض وانخفاض الدخل.

مناسف على السنة

دعا احد المواطنين للنائب سليمان السعد بقوله النائب سليمان السعد الله يسعده بعد وقعة الطبيخ التي اقترفها الشيخ السعد لتكريم الدكتور موسى ابو مرزوق عضو حركة حماس المستضاف في الأردن.

اما حفل العشاء الذي اقامه النائب السعد فقد كان حفل تكريمياً صامتاً لم يحمل اية بيانات او خطب رنانة وخالياً من الصحفيين الاعلاميين ومليئاً بالكولسترول.

لله يا محسنين

يتميز مستودع وزارة الخارجية المكدس بالأضابير والروائح المعطرة أنه من انظف مستودعات الوزارات الأردنية على الاطلاق واكثرها نظاماً.. وضمن خطة الدكتور فايز الطراونة الجديدة المعلنة في حالة من الطوارىء والتأهب القصوى هو التعليمات التي صدرت لمدراء دوائر وموظفي الخارجية بمشاركة الجميع في تنظيف المستودع وتنظيم واتلاف الأوراق غير المرغوب فيها.

مشان الله اعطونا اياها.

سؤال غيربريء

تساءلت اوساط بريئة سؤالاً غير بريء حول اموال وممتلكات الأندية والجمعيات الماسونية المسجلة في وثائق وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الداخلية.. ويقال ليس كل ما يقال صحيح ان رؤوس الأموال والأراضي والعقارات تحولت بقدرة قادر الى ارصدة وحسابات لا نعلم اماكنها ويبدو ان عمليات ترحيل جماعية تمت بعد صدور قانون حظر الماسونية في الأردن.

القرصان الأكبر
يوسف غيشان

رئيس التحرير
المسؤول «الظنين»
تيسير النادي

مدير العمليات
نزيه ابو نضال

طلائع التحرير
عبدالهادي الجالي
اكرام الحتسب

المصوراتي
ايمن عبود

فيروس الكمبيوتر
محمد عقل

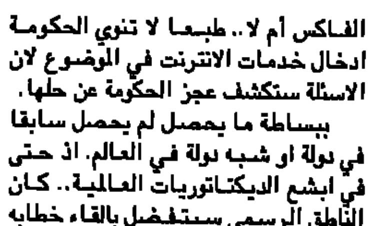
المشحبرون
اسماعيل حماد
خضير الجبوري

تصدر من مؤسسة
الفريد للنشر
والتوزيع



شعبية المستقلة نسبياً

فاكسات الحكومة



"يا همّلالي».. كان الاردني الاصيل سابقاً (الحمد لله تمدنّا.. وكل واحد منا شرى طاسة)، بشكر الله على نعمته في انه استطاع ان يشتري (طنجرة) لبيته بعد ان كانت "القدر" تدور من بيت الى بيت.

اما نحن الآن في عصر الحكومات المؤقتة والقوانين المؤقتة والشعوب المؤقتة فان على كل واحد منا ان يشتري (طاسة الرعبة) خاصة ببيته الكريم بعد ان ادخلنا خدمة الرجل الالي (الروبوت) على جهازنا التنفيذي.. الحمد لله صار وزير اعلامنا فاكسا وناطقنا الرسمي فاكسا وقريبا جدا سيصبح رئيس الوزراء "فاكس" ومجلس الوزراء مجرد فاكسات مصفوفة، وربما سنضطر في المستقبل الى طرح عطاء فاكسات لتشكيل حكومة جديدة.

يا الهي ما اجملها من حكومة اذ لا مجال للخطأ البشري الا في حدود ايصال التيار وتركيب الورق الخاص واستخدام فرشاية خاصة لصيانة الوزراء الفاكسات او الفاكسات الوزيرة.

القصة وما فيها يا جماعة الخير، ان الحكومة لم تعجبها على ما يبدو تصريحات وزير شؤونها الاعلامية الذي ورطها في اكثر من قصة امام اجهزة الاعلام العالمية. لذلك فقد قررت الحكومة مع سبق الاصرار والترصد تجميد - ان لم يكن الغاء - لقاء يوم الاثنين الاسبوعي بين وزير الاعلام المفترض والصحفيين، لان فيه (وجع راس) واجابات ما الهاش خص بالموضوع، لذلك فان الباب الذي يأتيك منه الريح سده واستريح.. وهذا ما فعلته الحكومة.. عن طريق اغلاق كافة الطرق المؤدية الى الدوار الرابع ولكافة الوزارات الاخرى امام الصحافة وقصر العلاقة معها على فاكس يرسل للناطق الرسمي الذي يقرر فيما بعد اذا رغب ان يرد على الفاكس أم لا.. طبعا لا تنوي الحكومة ادخال خدمات الانترنت في الموضوع لان الاسئلة ستكشف عجز الحكومة عن حلها.

ببساطة ما يحصل لم يحصل سابقا في دولة او شبه دولة في العالم. اذ حتى في ابشع الديكتاتوريات العالمية.. كان الناطق الرسمي سيتفضل بالقاء خطابه على الناس.

هكذا يتم تحويل الوزراء الى اشباه آلهة لا يمكن رؤيتهم ولا التمسح بجوخ جاكيتاتهم ولا التنعم بوهج ابتساماتهم، هم مجرد كلمات مطبوعة تصلك عن طريق الفاكس اذا كان الجواب يخص جماعة الحكومة.

هذه الفكسسة السياسية قد تمتد لتتحول الى فكسسة اجتماعية.. اي ان الحكومة تصرف لك الكوبونات على الفاكس وتعطيك راتبك على الفاكس، وتفرض عليك الغرامات على الفاكس. وتنتخب عنك ممثلك في البرلمان على الفاكس بشرفكوا انه احلى الفاكس أم الوزير؟!

يوسف غيشان، غير مسؤول

الخميس الماضي وامام محكمة بداية عمان، خرج الزميل يوسف غيشان ببياض الوجه بعد ان اصدر سعادة القاضي توفيق القيسي حكماً بعدم مسؤوليته عن التهمة المنسوبة اليه عن طريق المدعي العام بشكوى من دائرة المطبوعات والنشر، بالاساءة الى زعيم دولة عربية عطفاً على مادة كانت منشورة في صحيفة البلاد يوم كان الزميل رئيساً لتحريرها.

وهكذا يبقى على الزميل حتى الآن قضيتان من رصيد البلاد السابق بالاضافة الى قضيتين من رصيد صحيفة عبد ربه لذلك فهو يداوم صباح كل خميس على باب سعادة القاضي لعل وعسى يخلص القضايا قبل ان يبلغ سن الستين.

مادبا ترشح املي نفاع للثالثة

في حفل غنائي راقص (الدخول بتذاكر) في مادبا الأسبوع الماضي احتفالاً بعيد العمال العالمي، اعلن الحزب الشيوعي عن ترشيح عضو المكتب السياسي للحزب املي نفاع للانتخابات البرلمانية القادمة عن الدائرة الثالثة في عمان، وهذا هو الترشيح الأول الثابت لحزب اردني.

للعلم الحفلة ربحت (١٢٠٠) دينار مع الحزب ويتوقع رصدها لحملة الست املي.

مكتب معاليه

مكتب وزير الدولة للشؤون البرلمانية والموجود في مجلس النوّاب للآن (فاضي)، ولا يستعمله احد سوى النائب هاني المصالحة وسائقة الخاص. علماً بأن د. عبد السلام المجالي قد الغى هذ المنصب عبد ربه تقول: الله يستر ما تلقى هاني بكره بستعمل مكتب الرئيس.

موسم العودة الى الجنوب

لاحظ مندوب عبد ربه.. ان انتهاء الدورة البرلمانية الأخيرة صاحبها انقطاع النائب سمير الحباشنة عن مجلس النوّاب.. وعدم حضوره للمجلس. عبد ربه نست اتفها لمعرفة السبب فتبين ان معاليه يمضي وقته في الكرك لأن يجهّز لخوض الانتخابات النيابية القادمة.

سلامة راسك

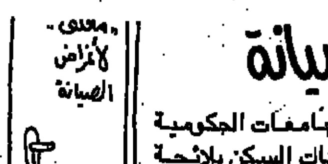
كان رئيس الوزراء على رأس معزّي معالي وزير الداخلية نذير رشيد وذلك بعد وفاة والدته الأسبوع الماضي.

بدورها تقول عبد ربه. يسلم راسك يا (ابو جعفر).

فقسة خطيب

احد الخطباء في جامع بالزرقاء وبعد انتهاء الخطبة العصماء مباشرة طلب من المصلين دعمه في الانتخابات شارحاً لهم بأنه الحامل لهمومهم والامهم وسيكون صوتهم القوي في البرلمان الحضور قاموا بفقسه عندما قالوا للخطيب ان دائرته ليست تابعة لهم.

أما صيانة



في احدى الجامعات الحكومية تقدمت طالبات السكن بلائحة شكوى الى المسؤولين في عمادة شؤون الطلبة وقد جاء في اللائحة ان احد عمال (قسم الدائرة الفنية والصيانة) يقوم بزيارات طارئة ومفاجئة للغرف بحجة التصليح والصيانة (ويتحاهل في نفلنا).

الطبيب مجاز

فوجئت احدى المريضات التي دأبت على مراجعة احد المستشفيات الحكومية بان الطبيب الذي كان من المقرر ان يجري لها عملية مهمة في ذلك اليوم قد قدم اجازة لمدة اسبوع متجاهلاً مواعيد مرضاه ومراجعاتهم. وبذلك فقد تأجل موعد عملية السيدة الى اجل غير معلوم. ويا الله يا دكتور انت خذ اجازات وخلي الناس تموت (مش مشكلة).

الى من لا يهمه الأمر
اذا حصل أي تشابه او تطابق بين ما هو منشور وما هو في الواقع من اشخاص او مواقع او احداث، فهو تشابه مقصود تماما.!!

عمان - الأردن
١٣ شارع الجامعة - مجمع المدينة الرياضية
هاتف: ٦٠٢٥٠٢ - ٦٠١١١١
٦٠١٥٠١ - فاكس / ٦٠١٦٩١
- ص. ب ٩٢٠٦٥٤
تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع ت ٩٩٠...
الاشتراك السنوي
في الاردن ٥٠ دينار
في الخارج ١٥٠ دولار امريكي

الاسعار
الاردن ٢٥٠ فلس، لبنان ... ليرة، ٢٠ ل.س، العراق ... دينار، ... قلس، السعودية ٤ ريالات، ... الامارات ٤ دراهم، عمان ... بيسة، ٥٠٠ ريال، السودان ٥٠ جنيها، ... واحد، ليبيا ٢٠٠ درهم، تونس ... الجزائر ٤ دنانير، المغرب ١٠ دراهم

PRICES
Austria 31 shh, Belgium 117 F, Brazil 90 C, Canada 3 $, Cyprus 700 M, France 12 F, Germany 3 Dm, Ghana 7 C, Greece 300 Dr, Italy 2500 Li, India 20 Shs, Liberia 25, Malta ... C, Nigeria 1.5 N, Pakistan 20 R, Portugal 1,00E, Switzerland 5 F, UKLP U.S.A 2$

مطابع الطباعون العرب

عبدسات

د. المصري في حوار مع «عبد ربه»

لن يتحول التوجيهي الى حنفية لاغراق السوق

معاركة عاطف عتمة

يعتقد الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم العالي ان الرهبة و«الرعبة» التي تصيب اولياء امور وطلاب التوجيهي مبررة في جزء منها وغير مبررة في اجزاء كثيرة منها. والجزء المبرر في نظره هو جدية نظام الفصل الواحد وهو النظام المتبع في اغلب دول العالم والذي يضع الطلاب جميعاً في وضع متواز تماما في الاداء والنتائج ولا يفرق بين طالب وآخر... والحقيقة ان الجزء المبرر لدى د. المصري ترك اولياء الامور وابناءهم الطلاب في كابوس حقيقي خوفاً على مستقبل الطالب بعد النجاح.

الدكتور المصري وضع مجموعة من جمل النفي امام التواصل التربوي - الاسرائيلي واعتبره «ما حصلش» «وماصارش» نتيجة لتوقيع اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية لعدم وجود نصوص في الاتفاقية تتعلق بتعاون او اتفاق تربوي... مجموعة من القضايا اثارتها عبد ربه امام المصري وزير التربية والتعليم وقف معاليه لها على ركبه ونص.

عبد ربه: اولياء امور وطلاب التوجيهي يعيشون الان في كابوس ورهبة ورعب ليش هيك بتعملوا فيهم؟

د. المصري: ومتى ما خافوا؟ طول عمرهم هيك!... واتفهم لماذا ازداد الخوف هذا العام بسبب عودة الفصل الواحد.

عبد ربه: وايش خلاكوا تجيبوا هيك نظام؟؟

د. المصري: ببساطة ليش لان هذا النظام افضل واتاح للطالب عدة فرص جديدة مثل الاختيار بين المواد واضعاف دور اللغة الانجليزية في النجاح والرسوب والذي كان يشكل عقدة للطلاب في السابق واصبحت اللغة الانجليزية كونها لغة اجنبية مبحثاً اختياريا.

عبد ربه: ولكن النظام اصبح نظام ارهاب...؟؟

د. المصري: لا مش نظام ارهاب لانه اصبح بالامكان تجميع متطلبات النجاح في ثلاث سنوات وهو نظام مناسب لربات البيوت مثلا والطلاب الذين يخفقون في بعض المباحث وفي النظام الجديد اصبح التوجيهي امتحان قبول، قبول وليس انهاء المرحلة الثانوية.

عبد ربه: وتعتقد ان هذا الامر طبيعي؟

د. المصري: النظام طبيعي لانه المتبع في كل دول العالم واما غير الطبيعي فهو نظام الفصلين وفي استطلاع لوازرة التربية مع اولياء الامور نصف العينة ايدت نظام الفصل الواحد.

عبد ربه: يلاحظ معاليكم ان نظام المناهج في الكتب الجديدة ان الكتب محشورة بالمعلومات وهي كثيفة جدا مقارنة مع دول العالم؟

د المصري: المعلومة غير دقيقة... لان كتب هذا العام تختلف في نظام تدريسها ونركز على ان يكون الكتاب عبارة عن مرجع وليس مجرد حفظ المعلومة غيبا. في الولايات المتحدة مثلا الكتاب اكبر حجما لكنه عبارة عن مرجع للطالب للاستفادة منه وليس حفظه واما نحن فاننا نتوجه تدريجيا نحو هذا المنحى لانه ارقى.

عبد ربه: ولكن طبيعة المادة الدراسية هذا العام تسبب التوتر للطلاب..؟؟

د. المصري: مهما يكن فان الجميع سواسية امام النظام فلم الخوف والتوتر؟ والمنهاج افضل من المنهاج السابق نوعاً وكما ولكن لا بد من مجموعة اولى تتحمل التجربة.

عبد ربه: الم يخف معاليك من تقديم امتحان التوجيهي؟؟

د. المصري: نعم شعرت بالرهبة ولكن لم اشعر بالقلق وقد حصلت على معدل «٨٩٪» في ذلك الوقت وكنت من الاوائل. الان فان وسائل الاعلام تضخم موضوع التوجيهي الامر الذي يدخل الناس في جو متوتر.

عبد ربه: معالي الوزير.. لماذا يتم تركيز المراحل الدراسية جميعها في امتحان التوجيهي فقط كامتحان تقييمي للدخول الجامعة لم لا تكون هناك مراحل اخرى تدخل في عملية التقييم؟؟

د. المصري: الطرح غير غريب ولكن لا يوجد دولة في العالم لا تضع نظاما تقييميا لدخول التعليم العالي الا ان النظام المستعمل لدينا يغلب عليه الطابع التحصيلي وليس القدرات العامة.

عبد ربه: لم لا نتجه الى النظام الذي يراعي القدرات العامة وليس النظام التحصيلي؟؟

د. المصري: العملية ستدخل تدريجيا وهذا قرار متخذ من مجلس التعليم العالي منذ فترة ليست طويلة حيث سيكون هناك ورقة خارج المنهاج تقييمه لقدرات الطالب.

عبد ربه: معاليكم قلت في فترات سابقة ان عملية النجاح والرسوب تأتي طبقاً لسياسة حكومية عامة فما المقصود؟؟

د. المصري: مثلا نسبة النجاح في الخليج اكثر من «٩٥٪» واما في المغرب العربي فهي «٢٠٪» والسبب ان الخليج تنقصه الايدي العاملة والمغرب مصاب بتضخم .... شهادات وهو المقصود من ذلك واما نحن فنقول أننا بين هذا وذلك ومعدل النجاح يتراوح بين «٤٣٪» و«٤٨٪» خلال الخمس سنوات الاخيرة.

الغربلة غير موجودة ومعدل النجاح لهذا العام شبيه بالسابق

عبد ربه: هل تقصد انكم ستغربلون كثيراً هذا العام؟

د. المصري: لا يوجد غربلة بهذا المعنى وانما اعتدال في معادلة النجاح والرسوب ولا يوجد سنة في الاردن الا وكانت نسبة النجاح اكثر من التي قبلها ولكن عدد الناجحين ثلاثة اضعاف استيعاب الجامعات ولن يصبح التوجيهي حنفية حتى لا نغرق الجامعات.

عبد ربه: شو قصة حرمان ما يزيد عن «٢٠٠٠» طالب من التقدم للامتحانات النهائية التي حصلت قبل ايام؟؟

د. المصري: الحقيقة هم «١٢٠٠» طالب بس ويعود السبب لانهم تغيبوا لفترات تتجاوز الشهرين وهم «٦٢٠٠» طالباً، وعدم التقدم لشهادة الدراسة الثانوية وهم حوالي «٦٠٠٠» طالب ايضاً وهي عملية جديدة بالنسبة لشهادة الثانوية وقد صرنا نحاسب على التغيب حتى نعيد للمدرسة هيبتها.

عبد ربه: وماذا عن اعفاء مجموعة الطلاب الذين شاركوا في احتفالات الاستقلال من تقديم الامتحان النهائي؟؟

د. المصري: في الحقيقة لقد تم حساب علامات الامتحانات السابقة لتقدير العلامات النهائية ولم يعفوا من الامتحان ثم ان النشاطات المدرسية تنمي قدرات غير قدرة الحفظ لدى الطالب والهدف هو تنمية اتجاهات الطالب.

عبد ربه: يلاحظ ان التوجه الحكومي نحو خصخصة كل شيء حتى التعليم الا تعتقد ان الوضع في التعليم قريب من الخصخصة؟

الشهادات المزورة زادت بعد انقطاع اتصالنا مع بعض الدول

د. المصري: لاخطر ولا شيء لان الخصخصة في التربية والتعليم تعني تمليك بناء مدرسي وليس تمليك منهج فالمنهج وثقافة البلد جميعها متساوية في كل المدارس سواء، خاصة ام حكومية.

عبد ربه: المهم بان معاليك مع الخصخصة؟

د. المصري: حينما اضمن عدم الخصخصة في المنهاج والثقافة فلا مانع من الخصخصة في الملكية رغم الشطط لدى بعض المدارس الخاصة في الاقساط وحقوق المعلمين الا ان التوجهات الفكرية واحدة ولا يمس فيها.

عبد ربه: هل جرى تعديل على مناهج التربية بعد اتفاقية السلام مع اسرائيل؟

لم يجر تعديلات على المناهج بسبب اتفاقية السلام

د. المصري: لم يطرح ولم يجر اي تعديل وفي نهاية المطاف هناك مجلس التربية والتعليم الذي يضم «١٨» عضوا بينهم ثلاثة فقط من وزارة التربية.

عبد ربه: الا يوجد تعاون تربوي بينكم وبين اسرائيل؟

ارهبني التوجيهي ولم اقلق منه

د. المصري: ما صارش اتصال رسمي والاتفاقيات التي حصلت لا يوجد فيها اتفاقية تتعلق بالتربية.

عبد ربه: لما يتعلق بالتعليم العالي الا تشعر معاليكم انه اصبح مجرد «للبريستيج»؟؟

د. المصري: المشكلة اننا لا نعرف حاجة السوق المحلي الفعلية، فاحيانا يوجد طلب على بعض التخصصات واحيانا يكون منها فائض ويعود السبب لسوق العمل وعدم التجاوب الكمي والنوعي بين قطاع النظام التعليمي والحاجات التنموية والاصل ان تعالج في مراحل مبكرة ومن هذا العلاج التوجه نحو التعليم المهني.

عبد ربه: وماذا عن لجنة كشف الشهادات المزورة المشكلة مؤخراً؟؟

د. المصري: طول عمرها موجودة الا انها نشطت بعد زلزال حرب الخليج وانقطاع الاتصالات المباشرة مع بعض الدول وتكاثر الشهادات المزورة، الا ان كل الشهادات المزورة غير اردنية المنشأ وقبل ان «نلقط» الشغلة كانت تمشي لعدم وجود اتصالات مع الجامعات في المنشأ وبعد مباشرة الاتصالات اخذت تتكشف الشهادات المزورة حيث ظهر في السنتين الاخيرتين ما يزيد عن «١٠٠» شهادة من هذا النوع الرخيص.

عبد ربه: معاليكم ايهما احب اليك المعلمة ام المعلم؟؟

د. المصري: كلاهما معلم في الخطاب اللغوي وهكذا اخاطبهم تذكريا.

عبد ربه: سمعنا بان معاليكم كان ضد قانون المطبوعات والنشر هل هذا صحيح؟؟

د. المصري: الحقيقة انه يتسرب معلومات حول مناقشات واجتماعات وكان هناك حديث حول هذا الموضوع اثناء انعقاد مجلس الوزراء الا انني مع الاجماع لهذه فائدة المجالس انها بالاغلبية ولا املك الا ان ادافع عن القانون الجديد.

بانوراما

عمر النادي

المطب... وعـ... آت

(١)

هناك على مقربة من المقابر الصحفية المتناثرة في شارع الصحافة امتلى بعض الزملاء صهوات احذيتهم وتوجهوا ليتجمهروا امام مبنى رئاسة الوزراء ليقدموا شيئاً من قهرهم وكبتهم الممزوج برفضهم ان يكونوا اقلاماً مقطوعة وافواها بلا السنة...

وهناك ايضاً تدحرج العديد منهم جراء مداعبة رجال مكافحة الشغب والاعتصامات لمؤخراتهم... كل هذا بسبب لقمة العيش ولقمة الحرية التي سيطحنها قانون المطبوعات المعدل... وغادر الزملاء المكان الا قانون المطبوعات «مسكين بقي وحيداً».

(٢)

هناك كان التلفاز مشتعلاً بالمذيعات الطريات والاخبار التي تكفل لك الحزن شهوراً - انجعيت على خاصرتي اليمنى وزأرت على زوجتي لتصنع لي كوباً من الشاي - وبلشت اتابع الاخبار - سمعت خبراً اسعدني، ثم خبراً اثارني، ضعفت لنتيجة منتخبنا الوطني، وغالباً ما اصعق لنتائجه - بقيت النشرة الجوية - يا اله الاوطان حتى النشرة الجوية لم اعد اثق بها - شعرت بالملل ويخدر في انامل قدمي ادرت مؤخرتي للتلفاز، ورغم ان احشائي تقرقر الا انني شعرت بسعادة لاني اكتشفت فائدة مهمة للتلفاز انها تخفي اصواتا لا ترغب بان يسمعها احد «فعلتها» - وابتسمت.

بدأ النعاس يسلبني ارادتي... دندنت بيني وبين نفسي اغنية مارسيل هات ايدك يا خيي هات، ياما قضينا ومات - ياما لوعنا الماضي... الله ينجينا من الآت.

اضحك من غير سبب قلة أدب

ها ها ها ها

حالة الصحافة في الاردن تطبيقات قضائية

يحيى اسعد شقير

لقد جمعت حوالي مائة قضية رفعت على الصحفيين منذ صدور قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) سنة ١٩٩٣، ووجدت ان الحكومة (السلطة التنفيذية باجهزتها التي حركت الدعاوى) ربحت تسع دعاوى فقط، وحتى في هذه الدعاوى ادين الصحفيون بالغرامة وبدون الحبس كما لم يتم الجمع بين العقوبتين، بمعنى ان القاضي كان يستعمل الاسباب المخففة في الاحكام. وكانت اعلى غرامة فرضت على صحفي هي «٥٠٠» دينار فيما تم تبرئة (٦٠) صحفيا او كان الحكم بعدم المسؤولية، كما انه لم يبت القضاء بعد في حوالي (٤٠) قضية.

وقد لاحظنا ان هناك اتجاها متزايدا في توقيف الصحفي عند الادعاء العام، ورفض تكفيله الا بعد عدة ايام. ويلاحظ ان رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية والصحفيين فيها هم اصحاب النصيب الاكبر في هذه القضايا.

قضايا بعد قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣

في اذار ١٩٩٤ صدر اول حكم حسب قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ وذلك بعدم مسؤولية الزميل رائد صالحة، رئيس تحرير البلاد من التهم الموجهة له وهي تهمة «ذم وتحقير مجلس النواب» والاساءة لرئيس دولة عربية والمساس بالاجهزة الامنية.

كما تم في نفس القضية الحكم بعدم مسؤولية نايف الطورة، رئيس مجلس ادارة الصحيفة ومحمد طمليه من تهمتي ذم وتحقير مجلس النواب وذم رئيس دولة عربية صديقة.

وكمثال على القضايا التي

قضايا يحملها صحفيون: الكساسبة وشواهين ٨ غيشان والريماوي ٦ الرواشدة وبدارين ٣

رفعت على الصحفيين نورد الامثلة التالية:

- الزميل خالد الكساسبة، رئيس التحرير المسؤول بصحيفة البلاد، يحاكم حالياً في اثنتي عشرة قضية لم يبت فيها.
- الزميل جمال شواهين، رئيس تحرير حوادث الساعة، رفعت عليه ثماني قضايا لم يبت فيها حتى الان «وكلها حركت منذ اقل من سنة».
- الزميل يوسف غيشان، رفعت عليه ست قضايا توزعت بالتساوي بين الادانة «٣٠٠ - ٥٠٠ دينار في قضيتين» وعدم مسؤولية في قضيتين ولم يصدر الحكم في قضيتين.
- الزميل فهد الريماوي، رئيس تحرير المجد، رفعت عليه ست قضايا، ادين في واحدة منها «الحبس مستبدلا بغرامة» وعدم مسؤولية في القضايا الخمس الاخرى.
- الزميل بسام بدارين، مراسل صحيفة القدس الدولي، رفعت عليه ثلاث قضايا ادين بالغرامة (٤٠٠) دينار في اثنتين ولم يبت بواحدة.
- الزميل رمضان الرواشدة: رفعت عليه ثلاث قضايا، غرم في واحدة (٣٠٠) دينار، وعدم مسؤولية باخرى، فيما لم يبت في الاخيرة.
- السيد حسين ابو رمان، مدير عام صحيفة الاهالي، صدر القرار بعدم الملاحقة لان المدير العام للصحيفة لا يلاحق بهذه الصفة.

في حزيران ١٩٩٤ ادين الزميلان رمضان الرواشدة وجميل النمري - وكانا يعملان في «الاهالي» - بتهمة مس الاجهزة الامنية خلافا للمادة «٤٠/١/٢» من قانون المطبوعات والنشر، وفرضت على كل منهما غرامة (٣٠٠) دينار.

وكان الرواشدة قد نشر على لسان محامي الدفاع عن المتهمين آنذاك قضية جامعة مؤتة انهم اعترفوا تحت التعذيب «فيما بعد برأت محكمة التمييز جميع المتهمين لانها وجدت ان اعترافاتهم انتزعت بالقوة».

في «٢٦/٢/١٩٩٥» اصدر المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر قراراً بايقاف صحيفة «حوادث الساعة» عن الصدور وطلب من جريدة الدستور التوقف عن طبع «حوادث الساعة» بسبب استقالة رئيسة التحرير في «١٠/١/١٩٩٥» ولم تعين الصحيفة رئيس تحرير مسؤولا لها.

واصدرت محكمة العدل العليا «٩٢/٩٥» قراراً بالغاء قرار مدير عام المطبوعات والنشر لان التشريع «خلا من تحديد الجهة المختصة بايقاف المطبوعة الصحفية عن الصدور في حال تخلف شرائط استمرارها. وان المستدعى ضده - مدير المطبوعات ليس بذي اختصاص لاصدار القرار المطعون به فيكون القرار المطعون به مشوباً بعيب عدم الاختصاص.

وفي قضية شبيهة «عدل عليا ٩٥/١٢٦» صحيفة البلاد ضد مدير عام دائرة المطبوعات جاء في القرار: باستعراض نصوص قانون المطبوعات والنشر لا نجد ايا منهما يعطي الحق لمدير المطبوعات والنشر صلاحية ايقاف المطبوعة الصحفية عن الصدور... وعلى ذلك فيكون الطعن وارداً والقرار الطعين مشوباً بعيب عدم الاختصاص وحرياً بالالغاء.

منذ صدور صحيفة المجد سنة ١٩٩٤ رفعت على رئيس تحريرها الزميل فهد الريماوي ست قضايا تبرأ في خمس منها وادين في واحدة «الحبس لمدة شهر واستبدلت بالغرامة» وكانت جهات حكومية هي محركة الدعاوى جميعاً.

وآخر قضية صدر فيها الحكم بعدم مسؤولية الزميل الريماوي وكانت قد اسندت له تهمة نشر مقال من شأنه الاساءة للوحدة الوطنية خلافا للمادة «٤٠/١/٤» من قانون المطبوعات في اشارته الى ان قوى المعارضة للصلح والتطبيع معبر عنها بعبارة «الاردسطينية».

وجاء في قرار المحكمة ان عبارة «الاردسطينية» هي تعبير اعلامي شائع... وان استخدامها تم بحسن نية لذا فليس من شأن المقال الاساءة للوحدة الوطنية اما القضية التي كانت اكثر

الحكومة خسرت ٩٠٪ من القضايا التي رفعتها ضد الصحافة

اثارة فهي احالة ناشر صحيفة البلاد نايف الطورة الى محكمة امن الدولة بتهمة حيازة دولارات مزيفة (اسقط النائب العام تهمة تلقي معونة من جهة اجنبية قبل احالته الى المحاكمة) والتي حكمت المحكمة ببراءته بتاريخ «١٩/٧/١٩٩٦».

ضغوطات

هناك ضغوطات تتم خارج نطاق القضاء بهدف الحد من حرية الصحفي، كما حدث مؤخراً حينما غاب مقال طارق مصاروة اليومي في الرأي لعدة اشهر.

وفي بداية شهر حزيران الماضي كتب محمود الكايد رئيس مجلس ادارة الرأي ان مصاروة سيعود للكتابة غداً. وفي اليوم التالي لم يظهر مقال مصاروة حتى الان.

هناك عدة احداث وقعت لصحفيين، وتم احتجازهم بدون احالتهم للقضاء ومنها في شباط ١٩٩٤ تم احتجاز الزميل ماجد الخضري - السبيل - عندما كان يقوم بمهمة صحفية حول اضراب عمال في مصنع للالبان في البقعة.

جلسات المحاكم في الاصل علنية من حق الصحافة اخبار المجتمع عما يدور حوله. والقانون ينص على عدم نشر محاضر الجلسات الا بموافقة القاضي في القضايا العلنية، الا ان الحكومة احياناً تخرق القانون في تسريب اخبار للنشر عن قضايا معينة - «ليث شبيلات» و«نايف الطورة» وتمنع في قضايا اخرى ومثال ذلك قضية «قنصل سيرلانكا» في «٣١/٣/١٩٩٦» طلب النائب العام من جميع الصحف الامتناع عن كتابة اي مقال او خبر يتعلق باية قضية قيد التحقيق سواء امام الشرطة او النيابة العامة او المحاكم.

انذاك بدأت قضية قنصل سيرلانكا

اما الصحيفة التي حظيت بنصيب الاسد في عدد القضايا التي رفعت عليها فهي صحيفة البلاد حيث بلغ عدد القضايا التي رفعت عليها وعلى الزملاء فيها «٣٥٠» قضية ربحت اكثرها.

ان التقاضي بين الافراد والحكومات هو حق دستوري، وليس عقوبة، ولكن عندما يتبين ان الحكومة لم تكسب سوى «١٠٪» من القضايا التي حركتها وان «٩٠٪» من القضايا حسمت ببراءة او عدم مسؤولية الصحفي، يعني «ان الحكومة تتعسف باستعمال حقها في التقاضي».

كما ان الجهات التنفيذية محركة الدعاوى قد بالغت في تفسيراتها وتسرعها في احالة الصحفيين الى القضاء.

والاهم من كل ذلك هو انه ثبت بشكل عملي ان قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣ الذي تم ترويجه على انه انجاز حقيقي في الحريات الصحفية، لم يكن اكثر من اداة - بعباراته المطاطية - لمحاولة كبت الحريات وانه اقرب الى العقوبات منه الى قانون حريات صحفية.

رأينا سابقا كيف تتعسف الحكومة في استعمال حقها بالتقاضي، وللخروج من هذا الاحراج تريد من نقابة الصحفيين ان تقوم بهذه المهمة.

خلفية تاريخية

عام ١٩٥٢ تقدم السيدان حسن النابلسي وعيسى مدانات، بطلب من وزير الداخلية للحصول على ترخيص باصدار مجلة الفجر الجديد، الا ان «الوزير» رفض طلبهما في عدد الجريدة الرسمية «٨/١١/١٩٥٣» وجاء في قرار الرفض لما كان قانون المطبوعات يتطلب ان يكون صاحب الجريدة ومحررها المسؤول حسن السيرة والسمعة... ولدى استطلاع رأي الجهات المختصة تبين ان حسن النابلسي وعيسى المدانات يعتنقان المبدأ الشيوعي فهما لذلك لا يتمتعان بحسن السيرة والسمعة، فقرر رد طلبهما الحصول على ترخيص لاصدار مجلة الفجر الجديد.

وقدم المستدعيان طعنا بقرار الوزير الى محكمة العدل العليا التي الغت القرار المشكو منه وجاء في قرارها «دعوى عدل عليا ٥٧، ١٩٥٤»: فقول وزير الداخلية للتدليل على ان المستدعيين غير حائزين لشرط حسن السمعة لانهما يعتنقان المبدأ الشيوعي قول لا يكفي... اذ ان مجرد اعتناق مبدأ سياسي خاص دون ان يقترن هذا الاعتناق بنشاط معاقب عليه في القانون لا ينطوي بحد ذاته على سوء الخلق، والا فان الاخذ بغير هذا المفهوم يؤدي الى نتائج غير معقولة لا تتمشى مع روح القانون واهدافه.

ملاحظة:

هذه المادة نشرت سابقاً في الزميلة النداء، ولقد اعيد نشرها تعميماً للمضرة.

نزيه ابو نضال

الضحك من غير سبب قلة أدب

هاهاها هاهاها

عبد ربه تنشر الوثيقة النبوءة للرئيس الامريكي فرانكلين عام ١٧٨٩م

الوثيقة تحذر: اذا لم نمنع دخول اليهود فسيحكمون امريكا خلال قرن واحد

الامر هذه المرة ليس نكتة ولا هو تركيب من تراكيب «عبد ر به» ولكنها وثيقة حقيقية هي عبارة عن شهادة ادلى بها بنجامين فرانكلين في المؤتمر الدستوري لعام ١٧٨٩م في المجلس، وتتعلق بموضوع هجرة اليهود الى الولايات المتحدة.

والوثيقة الاصل من هذه النسخة التي ننشر صورة عنها موجودة في معهد فرانكلين بفيلادلفيا، قبل «١٥٨٠» عاماً. وقد قمنا بنقل هذه الوثيقة عن جريدة تشارلز بيكن الصادرة في كارولينا الجنوبية انذاك حول نتائج المؤتمر.

ان من يتأمل حكام امريكا الان لن يجد صعوبة في اكتشاف ان اليهود قد باتوا بالفعل يحكمون امريكا ويقررون سياستها - خاصة فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط، ويكفي فقط ان نعرف ان المواقع التالية الاساسية يحتلها يهود:

- وزير الدفاع
- وزيرة الخارجية
- ديميس روس منسق السياسة الامريكية لعملية التسوية في الشرق الاوسط.

والامر كله في وضعه الراهن، كما في الوثيقة النبوءة لا يحتاج الى تعليق، فقط نقول للذين يراهنون على دور امريكي اكثر انصافاً يا مترجي الدبس... من يهودي.

واليكم نص الوثيقة النبوءة:

وهناك خطر كبير محدق بالولايات المتحدة الامريكية. هذا الخطر الكبير يتمثل باليهود. ايها السادة، حيثما استقر اليهود، لقد احطوا الاخلاق في تلك الأرض واهانوا المصداقية التجارية. لقد بقوا في مجتمعات مغلقة مستحوذين على مفاصل الدولة المالية كما فعلوا في البرتغال واسبانيا. لاكثر من الف وسبعمائة سنة، قام اليهود بندب قدرهم الحزين.. علما بانهم قد طردوا من ارضهم ولكن ايها السادة اذا ما قام العالم المتحضر اليوم باعادة فلسطين وملكياتهم لهم فسيجدون فوراً اسبابا قاهرة لعدم عودتهم. لماذا؟ لانهم مصاصو دماء ومصاصو الدماء ليس بمقدورهم العيش بمفردهم. يجب ان يعيشوا بين المسيحيين والاخرين الذي لا ينتمون الى عرقهم.

اذا لم يتم طردهم من الولايات المتحدة دستورياً في اقل من قرن فسوف يفرقون البلاد باعدادهم بحيث انهم سيتحكمون بنا ويدمروننا ويغيرون نظامنا الحكومي الذي سفكنا دمانا وضحينا بحياتنا، وبملكياتنا وحرياتنا الشخصية من اجله، اذا لم يتم طردهم خلال مئتي عام فان ابناءكم واحفادكم سوف يعملون في الحقول لاطعام اليهود بينما يبقون هم في مصارفهم سعداء يفركون ايديهم «متشفين».

اني احذركم ايها السادة اذا لم تطردوا اليهود للابد فان ابناءكم واحفادكم سوف يلعنونكم في قبوركم. ان افكارهم ليست كافكارنا نحن الامريكيين رغم انهم عاشوا بيننا لعشرة اجيال. ان النمر لا يقدر ان يغير قشرته. ان اليهود يشكلون خطراً على هذه الارض واذا سمح لهم بالدخول، فانهم سيحكمون مؤسساتنا.

يجب ان يطردوا ومن قبل الدستور. ان المشكلة مع الولايات المتحدة الامريكية الان هي اليهودية».

[صورة الوثيقة الأصلية باللغة الإنجليزية – غير مقروءة]

أولبرايت – كوهين – روس

بعض اليهود الذين يحكمون امريكا الان

حكي نسوان

غادة الكاتب

العلم في الصفر

أعترف أن نشأتي لم تكن وطنية جداً، لكن في العائلة التي نشأت كان هناك اجماع غير قابل للنقض على كره اليهود، وكل ما هو يهودي.

وقد بدأت اطلع على اولى علامات هذا الكره من خلال مقاطعة الجدة لطبيب العائلة حين اكتشفت انه يهودي، رغم شفائنا بجميع وصفاته.

اذكر ايضاً انه وخلال بعض الاحاديث العائلية العابرة في السياسة، كانت الجدة وصديقاتها يتطرقن بشكل لا مجال للمجادلة فيه لأوصاف اليهودي، فكم من مرة اكدت الجدة بلسان العارفة ان لليهود ذيلاً قصيراً يخفونه تحت ستراتهم المميزة بطولها من الخلف، وان لهم ايضاً اذنين قصيرتين يلبسون لاخفائها تحت الطاقية المعروفة لدى متدينيهم.

وفي الـ(٦٧) اضيف الى شكل اليهودي في اذهاننا نحن الاطفال نابان كنابي «دراكولا» مصاص الدماء الشهير، اذ كان لحادثة اختفاء طفل اثناء مروره من حي اليهود في احدى حواري دمشق القديمة -اختطفه بعض سكان حي اليهود ليعجنوا بدمه خبز العيد خاصتهم- كبير الاثر في ترسيخ هذا التصور.

لم تشأ الايام أو الصدف بأن احظى برؤية ما يغير لدي هذه الافكار -أو لنقل الانطباعات- عن ابناء العمومة الى ان رفرفت حمامة السلام القادمة من مدريد على اجوائنا العربية، وبسطت جناحيها بكل ترحاب للأفواج السائحة القادمة من البلد «الصديق»، وهناك -في عز الظهيرة- وفي وسط البلد تماماً، وتحديداً في الساحة الهاشمية، رأيتهم زرافات ووحداناً، يسيرون تحت اعيننا، وأبصارنا، وصمتنا، وحماية شرطتنا، يسيرون وهم يثقبون طبلات آذاننا بلغتهم العبرية، ويفقأون حياء عيوننا بملابسهم وملابسهن المستهترة، ويستبدلون ماء وجوهنا بزجاجات مياههم المعدنية.

لا اخفيكم فضولي الشديد عندها لمحاولة التعرف عليهم بشكل افضل، لا لشيء، انما فقط للتأكد من ادعاءات الجدة، وتفنيد ما انطوت عليه طبيعة الاطفال من تهويل فاجع للصور.

خالجتني رغبة قوية في الاقتراب منهم، لامد يدي، وأتعرف -باللمس مش بالهمس- على ما اعتقدت انهم مضطرون لاخفائه، لكنني تراجعت، اذ تذكرت مكاسبهم من فعلة «الدقامسة» واذعان «أم قيس» لاستضافة محصناتهن على الغداء بعد فعلة «الغرايبة».

هل تصدقونني لو قلت ان ظلالهم السوداء التي كانت ملقاة من وهج الشمس على ارض الساحة الهاشمية، لم تكن ظلالاً عادية على الاطلاق؟! بل انها كانت ظلالاً بذيول قصيرة، وآذان كالقرون، وانياب يقطر منها الدم.

حوار مع القلم

نحن الأقلام لا ننتمي لمقلمة واحدة

غرامي الأبدي هو السيدة البرايه

مسكته في يدي وتبادلنا التحية وعندما اعلمته بأني من عبد ربه ضحك كثيراً وحياني.. طلبت منه ان نتحاور وان يحكي لي عن كل همومه وبدأنا الحديث التالي.

عبد ربه: اسعادنا اولاً نود ان نسأل عن جنابك علواً عن حالك؟

- قه قه لا فرق يا بني ما بين جدي وحالي لكنني استطيع ان اقول لك ان الأمور معكرة قليلاً معي.

عبد ربه: أكيد السبب حكومة المجالي.

- يا عزيزي هناك فرق بيننا نحن الاقلام البلاستيكية او (البروليتاري القلمية) والذين يحملون بين كتّاب ومتصحفين يدافعون عن الشعب وبين الاقلام الذهبية التي يحملها الوزراء من اجل التوقيع على المعاهدات وعلى القوانين الجائرة..

عبد ربه: عفواً انا سألتك عن حكومة المجالي؟

- يا بني ويقي جف صبرم ولا اريد ان اتورط مع حكومة تؤمن بالعرفية.

عبد ربه: ذكرت البروليتاريا والأقلام الذهبية.. هل هذا يعني.. (يقاطعني قائلاً)

- نعم هناك انشقاق في الصف القلمي، واطمئنك بان الاقلام الصحفية وفي اجتماعها الاخير اتخذت قراراً بشطب القلم الذي وقع به وزير الدولة لشؤون الاعلام على قانون المطبوعات والنشر، لأن هذا القلم بحركته السيئة جداً، انما اراد ان يقوم بتكسيرنا، ولكن يخشى ان يفعل ذلك.

عبد ربه: حسناً سيدي، افهم من كلامك انك تشير واخبر عن الوضع الحالي؟

- يضحك، شو مفكرني حمار حتى ارضى.

عبد ربه: عفواً سيدي فأنا لا اعتقد ذلك.

- طيب لا تعيدها مرة ثانية.

عبد ربه: والأقلام الصحفية ما رأيك بها؟

- بعضها ويشهد الله انها طاهرة ونظيفة ونقية ومخلصة لمبادئها، وبعضها انساقت وراء الحكومات وافرغت حبرها في مدحها والتصفيق لها. وهذه الأقلام معروفة لدينا ونرفض ان نعيش معها او نتعامل معها من خلال (مقلمة واحدة).

عبد ربه: حسناً سيدي لكن برأيك كيف ستكون المرحلة القادمة.

- اي مرحلة ونحن نعيش في حالة تشرذم وتردي تصور لقد وصلت بنا الحالة الى احتقارنا.

عبد ربه: وكيف؟

- كنت .... البارحة في احدى الصحف وللأسف على مكتب احدهم فتشاجر مع شخص آخر فما كان منه الا ان رفعني بيده وهذا الشخص الذي تشاجر معه بطريقة بذيئة لا تليق بنا نحن معشر الأقلام ثم يصمت القلم مكتئباً

عبد ربه: لماذا تصمت؟

- يا بني... انت مازلت صغيراً ولا احب ان اشوه افكارك

عبد ربه: عفواً لكنك...

(يقاطعني)

- اياك ان تغضب فأنا احبك كثيراً ونحن الاقلام لكن لك التقدير، وقبل ايام قادتني الصدفة لأجلس مع عامود تلفون(؟) وحدثني هذا العامود عنك قائلاً انك اجريت معه مقابلة رائعة... وكما تعرف فنحن والعواميد من عائلة واحدة وصدقني انك بمقدار ما تحب العواميد فهي تحبك.

اريد ان اقول لك نحن لا نخون الاسلاك التي بيننا علواً الملح اللي بينا.

عبد ربه: شكراً سيدي طمأنتني لكن هل لك اتصال مع الأقلام في رئاسة الوزراء...

- نعم لي ولا أنكر ذلك تصوّر حتى الأقلام التي تخدم في الدائرة لي علاقة معها فنحن برغم اختلافنا الا اننا نتحاور كثيراً.. وانا هنا بودي ان اسجل اعتراضاً على الأقلام التي تعيش اجواء مخملية في رئاسة الوزراء ومفاده ان هذه الأقلام هي اقلام مطيعة.. وتستعمل فقط للتوقيع على اوراق دون ان يكون لها رأي فيما تفعل بعكسنا نحن اقلام الصحف الأسبوعية.

عبد ربه: ماذا تحب وماذا تكره سيدي؟

- ان الدم هيبة لشخص تافه هذا ما اكرهه، وما احبه هو (براية) متكتكة امورة (تبرتيني) في المساء يا الله كم احب هذا الشعور.

يا الأردني الفصيح

الأعمال بالنيات ماعدا اعمال الكباريتي

اسكتوا... مش عبد الكريم الكباريتي

صرح: انه لم يكن ينوي رفع سعر اي سلعة او تعويمه بعد الخبز وخاصة في سنة الانتخابات، ومهما طار صندوق النقد او نزل"

العبارة الوحيدة التي يمكن ان نقولها بهذه المناسبة هي: "اخرج من هؤلاء" وهي الترجمة الفصحى للعبارة المصرية "اطلع من دول" ذلك لأن الكباريتي ظل شهوراً يقول ان ما جرى للخبز ليس رفعاً لسعره بل تغييراً لطريقة الدعم.

ثم انه وحكومته لم يعترفوا بأن للصندوق يداً في قراراته الاقتصادية بل كان يقسم انها وطنية ميه في الميه.

ثم اننا والكباريتي نعرف ان الصندوق لا يعير اهتماماً للتصريحات والتحديات التي لا تخرج من المسؤولين، فالمهم ماذا يفعل المسؤول، والكباريتي عندما كان مسؤولاً فعل ما يريده الصندوق تماماً كما تفعل الحكومة الحالية والتي ستليها ايضاً!

انهم يسرقون المناشف

ظل اليهود في اسرائيل يتعجرفون علينا برقيهم وتقدمهم وكونهم امتداداً للتقدم الأوروبي، بعكسنا نحن المتخلفين الشرقيين.

ولكن ما رأيكم ان فيهم من دناوة النفس حداً يصعب ان نجد له مثيلاً فقد وصلت الأمور بالسياح الاسرائيليين الذين يأتون الى الأردن ليسيحوا فيها ان يمدوا ايديهم الى المناشف ومكتات السجاير والصابون الموجودة في الفنادق الأردنية.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فان السلطات الأردنية اعلنت انها لن تسكت على اطالة اليد تلك.

والشيء بالشيء يذكر، فعندما وصلت اول الوفود الرسمية الاسرائيلية الى بعض دول الخليج، شكت بعض الفنادق هناك من قيام بعض اعضاء تلك الوفود بلطش محتويات الغرف التي اقاموا فيها مثل محتويات الثلاجات وغيرها.

صحيح العين الفارغة لا يملؤها سوى التراب

القوانين الأردنية، حمّالة الأسية

عندما قررت السلطة الفلسطينية ان تطبق عقوبة الاعدام بحق من يبيع الأرض لليهود، قالت انها تطبق القانون الأردني الذي كان ينص على اعدام من يبيع عقاراً للعدو، وهذا القانون انتهى ضمناً بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل حيث لم تعد اسرائيل عدواً، الأمر الذي جعل وزير اعلامنا يرفض التعليق الواضح على الموضوع عندما ساله المذيع الاسرائيلي قبل مدة.

ونذكر بأن اسرائيل عندما كانت تطبق احكاماً بالسجن على المنتمين للأحزاب السياسية كانت فيما مضى تقول انها تطبق القانون الأردني الذي كان سائداً قبل الاحتلال.

وهكذا فالحق على القانون الأردني في الحالتين سواء كان القانون يخدم التوجهات الوطنية او كان القانون تمعياً يخدم مصالح الاحتلال.

والواقع اننا مضطرون للتعاطف مع المشرع الأردني، اذ عليه عندما يشرع قانوناً ان يحسب حسابات المستقبل حول من المستفيد او المتضرر من هذه القوانين في المنطقة كلها.

وبالمناسبة فربما كان الأشقاء في السلطة الفلسطينية يتمنون لو ان قانون المطبوعات الأردني الأخير لم يتأخر الى هذا الحد وحرمهم بالتالي من الاستفادة من بركاته!

مدام نزيهة الديمقراطية

التزاحم يسهل الحركة!!

نعم... في الانتخابات النيابية الأردنية فان التزاحم يسهل الحركة، لكن مع تعديل بسيط في القاعدة لتصبح كالتالي: بالنسبة لاي مرشح فان التزاحم لدى المرشحين الاخرين يسهل حركة ذلك المرشح... كيف؟

اذا كانت القاعدة في اي انتخابات ان يسعى اي مرشح لاستقطاب اكبر عدد ممكن من اصوات المرشحين الاخرين، اما بالتحالف معهم، او عبر نفوذه الى مواقعهم، ولكن ذلك غير ممكن في ظل قانون الصوت الواحد، فالتحالف غير ممكن وسد النفوذ صعب لان اي مرشح يحتكر العدد الخاص به من اصوات عشيرته او جماعته او اهل منطقته ومن الصعوبة بمكان او زمان ان يتمكن صوت من الفلتان.

الحل تقدمه مدام نزيهة الديمقراطية، وذلك بان يدفع كل مرشح باكبر عدد ممكن من المرشحين في المناطق التي يحتكرها خصومه، وهي ما تسمى بنظرية «سحب الاصوات» حيث يتمكن اي مرشح مهما كان ضعيفاً من سحب عدد، ولو كان محدوداً من الاصوات المحسوبة للمرشح الرئيسي.

وتجري عملية «تنزيل» المرشحين بطرق مختلفة معروفة ويفاخر المرشحون بقدرتهم على تنزيل اخرين في مناطق خصومهم.

لذلك من قال ان قانون الصوت الواحد يضيق العملية الديمقراطية؟ .... ان كل مرشح يقاتل ببسالة لكي يكون وحيداً لدى جماعته لكنه يقاتل بنفس البسالة من اجل اكثار المرشحين في صفوف خصومه وبذلك يوسع الديمقراطية لديهم، وهكذا يكون الازدحام لديهم سبباً في تسهيل حركته.

ارايتم بركات مدام نزيهة الديمقراطية؟! ■■

امهاتهم

اخيراً تبين ماذا تعني الكلمة التي قالها شمعون بيريز عند توقيع اتفاقية وادي عربة، عندما تحدث عن السلام وقال [Peace Of Mothers] اي سلام الأمهات.

وحينها كان للكلمة وقع استفزازي، اذ أن امهاتنا وبحدسهن العظيم يشفقن على ابنائهن من مثل هذا السلام، ولا يردن لهم ان يعيشوا اعمارهم يعانون ذل مثل هذا السلام.

لكن مؤخرا تبين ان بيريز يتحدث عن امهات غير امهاتنا، فقد تشكلت في اسرائيل مؤخراً حركة تضم امهات الجنود الاسرائيليين الذين يخدمون في جنوب لبنان، وذلك بعدما تكررت حالات الانتحار والانهيار العصبي فيما بينهم مما استدعى في حالات عديدة تزويد قطاعات هذه الجنس هناك بالعديد من الأطباء النفسيين.

هؤلاء الأمهات يطالبن باعادة ابنائهن من جنوب لبنان ولا يسألن مهما كانت النتائج.

ولأننا نستغرب ولا نستطيع ان نتصور ان تقوم امهاتنا بمثل هذه الأعمال تحت اي ظرف، لذلك ادركنا مغزى كلام شمعون بيريز، انه يتحدث من امهاتهم وليس عن امهاتنا.

الشارع مع مين؟

كان الله في عون الشارع الأردني. فالكل يدع[ي] فالحكومة مثلاً لا تقبل الجدل في ان الشارع م[عها] والتيارات السياسية المعارضة منها والموافقة واثقة [ان] الشارع يثق بها. وفقط التيار المتواضع هو من يكت[في] قطاعاً عريضاً من الشارع يؤيده.

وليس الاهتمام منصباً على جانب واحد من جو[انب] فالى جانب الشارع السياسي وهو أهمها، ه[ناك] الانتخابي والشارع الثقافي والصحفي وغير ذلك، و[هنا] يتكثف الطلب وتتزايد حملات الاحترام والتبجيل و[ت]اتهام الاخرين بانهم لا يحترمون الشارع.

لكن على النقيض من هذا الدلال الذي يحظى [به] فاننا جميعاً اذا شتمنا احداً قلنا: "انه ابن شار[ع] ادانة خصومنا قلنا عنهم: أولاد شوارع!!

هذا يعني اننا نريد الشارع بدون اولاده في حي[ن] واولاده اسرة متماسكة لدرجة ان كل شارع يعتبر الاخر بمرتبة ابنائه فكلهم اولاد شارع.

والشارع ليس غبياً كما يعتقد متملقوه، ومن يدعي ملكيته ان يعربد فيه ويصول ويجول فهو سر[عان ما يقع] في احد مطباته او انحناءاته المفاجئة.

وفي الشارع اشارات تحذير ودليل سير للرا[غبين في] الأمن فيه، ومن يحاول زعزعته والتعدي عليه فسي[لقى جزاءه] حتى لو قدم في سبيل ذلك احد ابنائه، وأبناء الشورا[ع].

وحتى عندما تجري محاولات تجاوز الشارع واستبداله بسكة حديد، فان ابناء الشوارع سيعتر[ضون] الذي سيسلك تلك السكك حتى لو كان قطاراً للس[لام] الموهوم.

الا يقال عن احمد الدقامسة كما قيل عن [...] وسليمان خاطر انهم اولاد شوارع.

اذن احذروا الشارع واولاد الشارع!!

بين مؤنس الرزاز وفيفي عبده!

حاول الكاتب والروائي الأردني مؤنس الرزاز في احد مقالاته الأخيرة ان يغمز من قناة [...] مستغلاً (سعة صدرها) و(مرونتها) العالية في (التعاطي) مع اصحاب الرأي الآخر، [...] اليها تصريحاً فلسفياً، ادعى فيه كاتبنا انها قامت (بتعرية) مقولة ديكارت: "أنا أفكر، اذ[ن] [...] صحتها.

والواقع ان التصريح الوحيد ذو الطابع الفلسفي الذي ادلت به فنانتنا هو الذي قالت فيه بالح[رف] لم التحق بالمدرسة ولم احصل على شهادات، لكنني تخرجت من اعظم مدرسة، هي مدرسة العي[...] فيفي عبده.

واذا سألنا السيد الرزاز ما هي المدرس التي تخرج منها فسيجيب دون شك: انها مدرسة [...] والحزبي العربي.

وليس هنا المجال للقيام بدراسة مقارنة بين مدرسة الرزاز ومدرسة فيفي عبده، ولكني فقط سأشير الى بعض النقاط.

لقد (رفعت) مدرسة العمل الحزبي والسياسي شعارات النهوض والقوة والتقدم والعدالة لكنها (كشفت) عن جوهر مناقض لتلك الشعارات، في حين ان مدرسة فيفي عبده لم يكن لديها ما «تخفيه» وكشفت عن حقائق واضحة، وحتى العصا التي ترفعها فيفي عبده اثناء ممارستها عملها فهي لاستنهاض الهمم والطاقات بعكس العصا التي رفعتها مدرسة العمل الحزبي وهوت بها على خصومها وهي تجهز على تلك الهمم والطاقات.

ومن جهة اخرى ننظر الى النتيجة التي وصلت اليها كل من المدرستين، فاذا كانت مدرسة العمل الحزبي والسياسي انتهت بعد عقود من المعاناة الى اتخاذ مواقف وسطية، ولكن بعد ان تعبت وكلّت كل (الأوساط) ذات العلاقة عن الفعل. في حين ان مدرسة فيفي عبده كانت ابعد نظراً فقد اعتمدت (الوسطية) منهجاً منذ البداية.

واخيراً فان مدرسة فيفي عبده قد اثبتت تعاملاً مرناً مع التكنولوجيا الحديثة، فها هو الرقص الشرقي يحتل موقعاً في شبكة الانترنت ويخترق فيفي عبده شاشة الكمبيوتر بعد احتلالها الشاشة الكبيرة والصغيرة، هذا في حين تتردد اصابع [...] ازرار الكمبيوتر، وهو الذي اعلن امام كاتب هذه السطور انه سيستمر طوال عمره بالهرب امام [...] ان هذا الكمبيوتر يركب طيارة والرزاز يركب حمارة، فسيستمر بالهروب منه.

واخيراً، فانا لم اكتب هذا الكلام دفاعا عن فيفي عبده، لأن اي هجوم من قبل مؤنس الرز[از] [على] فيفي عبده لن (يهزها) ولأسباب يعلمها الرزاز جيداً. ■■



شغب

يوسف غيشان

مش مسؤول

■ الأسبوع الماضي جاءتني الشرطة على البيت في مادبا، ولما كنت معتاداً على هذه السواليف فلم افزع، لكنهم هذه المرة لم يعتقلوني كما في المرة السابقة بل اعطوني ورقة صغيرة لأراجع دائرة الملاحقة والتنفيذ في شرطة مادبا في الصباح.

ولما كنت بلا محام وخشية الاعتقال دون ان يدري عني احد، فقد اصطحبت معي الزميل نادر عجيلات مدير مكتب الدستور في مادبا- وهو بالمناسبة زميل دراسة منذ الطفولة الذي لم يقصر وجاء معي حتى انتهت الاجراءات حيث تبين لي اني مطلوب لقضية ضائعة من سنوات وانا ابحث عنها.

صباح الخميس مثلت امام القاضي توفيق القيسي الذي اصدر حكمه بعدم مسؤوليتي عن الجرم الذي اتهمني به الادعاء العام بشكوى حركتها دائرة المطبوعات والنشر.. لا اعرف عدد الجلسات لكنها تنوف على العشرين منذ عام (١٩٩٥) حتى الآن.

الحق اقول لكم اني اصبت بالاكتئاب ساعة اعلان براءتي من تهمة تجاوز قانوني المطبوعات والعقوبات. تخيلوا. عام (١٩٩٥) عندما مثلت امام المدعي العام اوقفني (١٥) يوماً وبقيت في "نظارة" قصر العدل عدة ساعات حتى تم استئناف قراره واخراجي من السجن.. ثم بدأت رحلة العذاب في مراجعة المحكمة لعشرين مرة على الأكثر لا يقل معدل الوقوف في كل مرة على الباب عن (٥) ساعات في اليوم، تخرج بعدها تحاول ان تكتب او تحرر مادة او تفكر او حتى تأكل فلا تستطيع (ليش الكذب بوكل لانه نفسي مفتوحة دائماً)... تخيلوا ان اخرج بوش ولا حتى بغرامة!! كل هذا الجهد اقدمه مجاناً على مذبح دائرة المطبوعات والنشر؟!

بعد ان خرجت من دائرة الشبهة احترمني القاضي واعطاني "كف طلب" أصلي وضيفني فنجان قهوة "فل أتوماتيك" لكن ذلك لم يزدني الا اكتئاباً لدرجة اني شعرت بصعوبة شديدة في كتابة صفحاتي وتحرير "عبد ربه" لهذا الأسبوع.

حسب علمي فليس بالقانون ما يسمح لي بالادعاء على دائرة المطبوعات لأنها اتهمتني، وليس في القانون ما يسمح بالادعاء على المدعي العام لأنه سجنني، ولم يبق لي سوى الادعاء على سعادة القاضي لأنه برأني (بمزح مزح)لكن من يدفع ثمن الأوقات التي اضعتها في السجن وامام باب المحكمة.. ومن يعطيني بدل المواصلات وساعات الدوام المهدورة وساعات التفكير المهدورة وساعات العيش المهدورة؟؟

آه تذكرت.. اتوجه بالشكر الجزيل للزميلين سلامة نعمات مراسل الحياة في عمان وسعد حتّر مراسل وكالة الأنباء الفرنسية اللذين زوداني بادلة براءتي التي طلبتها منهما.

واتوجه طبعاً بالشكر لسعادة القاضي لأنه انهى مسلسل العذاب الذي كان يمكن ان يستمر الى الأبد.

معلومة أخيرة فقط، فلم اكن انا كاتب الموضوع موضوع الادعاء، ولم اكن اصلاً رئيس التحرير اذ انهيت خدماتي في الصحيفة وتحولت الى مجرد كاتب فيها لان اسمي نزل على الشبرة بالغلط، لكن هذا الموضوع لا يهم كثيراً. المهم خلصنا والى اللقاء في قضايا اكثردسامة. ■■

مثل الاسبوع

نتعها ابو الحصين وعشّرت

هل نتعها (ابو الحصين) وحملت منه وانتهى الأمر، ام اننا ما نزال في مرحلة الحسحسة. سؤال من الصعب الاجابة عليه في عصر الاجابات الكاذبة على كل شيء.. هل نفذوا قانون تعديل المطبوعات واكلنا الخازوق "مبشما" دون ان يأبهوا لاعتصاماتنا واستقالات النقباء واحتجاجات النواب والشخصيات العامة والأحزاب بما فيها "الوطني الدستوري" الذي ينتمي اليه معالي الوزير حتى اشعار آخر. حتى لو (نتعها ابو الحصين وعشّرت) فاننا سنسعى الى اجهاضها من هذا الحمل المسخ الذي سيقتل شجرة الديمقراطية ويدوس على عشب الحرية الغض.

عبد ربه ٢٠٠٦

اسبوعية - ساخرة - يحررها احفاد حملة الكوبونات

السعر رطل خبز

٣٥ صفحة

العدد ١٠٤٣

فرحة عارمة [illegible] وزير المياه

اسرائيل تسلم الاردن (٣٤) [illegible] من الماء حسب اتفاقية المياه المعدلة عن التعديل المعدل

قوات طالبان تجتاح قوات (تلميذان) [illegible] الجنوب الغربي من كابول بعد قصفها بالمنجنيق

رئيس مجلس النواب يطالب باطلاق سراح النواب الذين طالبوا [illegible] البسها

حزب عبد ربه (حملة الكوبونات) يرفض قرار وزارة التموين تخفيض كوبونات الماء على باعة العصير

يحكى ان..

في القطار، جلس اربعة في مقصورة، فتاة حسناء وامرأة عجوز واسرائيلي وعربي ختيار. ولما دخل القطار المسمى بقطار السلام في نفق مظلم سمع في المقصورة صوت قبلة تلاه صوت صفعة قوية على الخد. ولما خرج القطار من النفق المظلم، كانوا صامتين وتبينوا على وجه الختيار اثر الصفعة قالت العجوز لنفسها:

- ما أطهرها من فتاة!

وقالت الفتاة لنفسها:

- يا العجب كيف يقبل العجوز ويتركني؟!

اما الختيار فقال لنفسه:

- يا الله من خبث هذا الاسرائيلي، فقد كسب القبلة من الفتاة وتلقيت انا صفعتها.

أما الاسرائيلي فقال:

- لقد نجوت قبلت ظاهر كفي وصفعت الاعرابي ولم يتهمني احد.

مجرد قول

ليس الدستور هو الذي اعطانا الحرية انما حرية الرأي هي التي اعطتنا الدستور.

شاتوبريان

شكر وتقدير

شكر وتقدير للحكومة المؤقتة التي اصدرت القانون المؤقت المعدل لقانون الصحافة لانها انقذت الصحافة الأسبوعية من ازمتها مؤقتاً، على الاقل. نحن-على الاقل- تضاعفت مبيعاتنا مؤقتاً حسب القانون المؤقت، ولا أظن ان الصحف الأخرى لم تحظ بهذا الشرف. لذلك نستغل هذه المناسبة لشكر الحكومة الرشيدة مؤقتاً.

يجرها من البحر الى النهر

يوسف غيشان أولاً

أبو شاكوش

■ انا شاكوش وأنا اصغر من الرأس كما تعرفون لذلك فالمعركة قريبة من التكافؤ.. رؤوس كبيرة وطرية مقابل شاكوش صغير ويابس.

لكن انظروا كيف هاجمتكم الحكومة.. هاجمت غصناً اخضر نابتاً في طريقها بمدحلة رجاجة.. رجت الحي بكامله بما فيه بناية مجلس الأمة ومجمع النقابات المهنية ومقار الأحزاب غير الحكومية القريبة من الموقع، موقع البحث عن لقمة الكلمة الحرة تخيلوا داستكم الحكومة بمدحلة القوانين المعدلة المؤقتة من تلك المداحل القادرة على اقتحام ودحل شعوب باكملها دون ان تتناثر عجلاتها ولا سائقها.

الحكومة لا تعرف ان الغصن الأخضر قادر على النهوض مرة اخرى عند بزوغ الشمس مرة اخرى وبدء عمليات التمثيل الكلوروفيلي.. عمليات الحياة من جديد.

اعود وأقول لكم اني اعدل من حكومتكم بكثير، لذلك انصحكم بالضغط من الآن من اجل ان اشكل انا الشاكوش الحكومة الجديدة. ■■

تعادل... واحد كُل!!

دنيا ودين

قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه: "لا تغش أبواب السلاطين، فإنك لا تصيب من دنياهم شيئاً الا أصابوا من دينك أفضل منه".

وكان الفقيه المالكي الشهير سحنون يقول: "اذا تردد العالم على القاضي أو الحاكم ثلاث مرات بلا حاجة فلا تجوز شهادته".

مهداة الى بعض الصحفيين

اكتئاب

لأني مكتئب هذا الأسبوع فقد سرقت لكم مقالة للزميل محمد طميله نشره في صحيفته "قف" بتاريخ (١٩٩٥/١٢/٩) أثناء معركة محاولة تعديل قانون المطبوعات والنشر خلال حكومة الشريف زيد.

طبعاً الهجمة الصحفية آنذاك افشلت التعديل، فهل نستطيع نحن ان نجمد القانون بعد ان باغتتنا فيه الحكومة؟؟

كتب - محمد طميله

ليكن معلوما انني كتبت هذه التداعيات قبل ان اقرأ التعديلات المقترحة على قانون المطبوعات والنشر، لذا فانني اناشد الحكومة، من موقع العشم طبعا، ان ترأف بي.. وأن لا تجعلني عبرة لمن لا يعتبر.. وان لا تتخذ من "قف" ميدانا لتجريب فاعلية ونجاعة التعديلات المشار اليها.

فيما يلي التداعيات:

كان موقفي المؤيد للعراق، اثناء ازمة الخليج، من وجهة نظر الحكومة، مقدسا.. بل انها سمحت لي، اي الحكومة،ان اضع صورة "صدام حسين" على نافذة سيارتي.. وسمحت لي، اي الحكومة، ان انتقد دول الخليج، كان موقفي، كما قلت، مقدسا ومشروعا، ولكن الحكومة قررت، فجأة، التراجع عن موقفها المؤيد للعراق، وها هي ترغمني، اي الحكومة، على الغاء مشاعري التي ساهمت هي في تشكيلها.

والآن، تريدني، اي الحكومة، ان انتقد العراق، وان اغازل السعودية وقطر وعمان واسرائيل، وان اعارض ليبيا، وان احايد اذا تعلق الامر بسوريا...

انا في حيرة من امري، اخشى ان اهاجم ليبيا، فتتحسن العلاقة الرسمية، بعد ايام، مع ليبيا، وياصبح انني خائن.

ماذا بشأن موريتانيا؟ اللعنة.. لا استطيع ان اقول شيئا. "كل الدول خير وبركة". الشعب الكاميروني شقيق الى ان يثبت العكس.. والناس في السنغال هم "عزوتي وعشيرتي" ما لم يصدر تصريح حكومي بعكس ذلك..

قالوا لنا في المدرسة "رابين ارهابي". قبلنا: "رابين ارهابي". وحين كبرنا قالوا: "رابين بطل سلام"، واذا لم نقل ذلك، فالموت لنا.

ما الذي تريده الحكومة؟ الاغلب ان الحكومة لا تعرف، فهي تقف، مرة، مع العراق ضد السعودية. وتقف، مرة، مع السعودية ضد العراق، الحكومة حرة، ولكن الغريب انها تريدنا ان نتقلب مثلها. ما هي مصلحتي الشخصية، اعني مصلحة المواطن، في الحياد ازاء سوريا؟ وما هي مصلحة المواطن في الوقوف مع يمن ضد يمن؟ الحكومة حرة، ونحن احرار ايضا.

تتهمني الحكومة بانني خربت العلاقة مع الاشقاء، اقترح على الحكومة توزيع كشف يحدد من هم الاصدقاء، ومن هم الاعداء، ومن هم "الاعدقاء". كشف على غرار حركة الاسهم في سوق عمان المالي: يتغير كل يوم.

ايها العالم الجميل. انا لست معك، ولست ضدك، بانتظار تعليمات جديدة.

اقرأ اليوم في

العرب أسبوعية

القرامطة يحتلون البحرين وقوات ابي [illegible]

الجنابي تعلن الاحكام العرفية

بعد ان احرق السفن :

طارق بن زياد يحتل شواطئ الأندلس

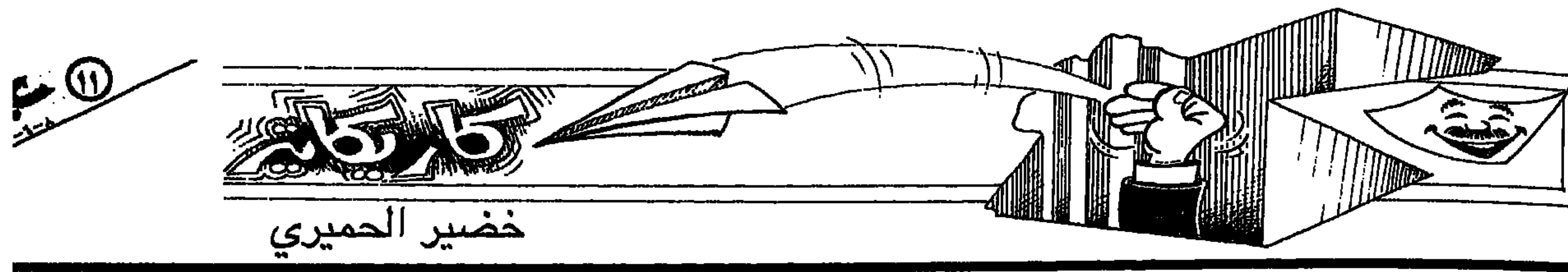
وموسى بن نصير يلحقه بقوات مساندة

قمع ثورة الزنج في سواد الكوفة ومقتل سبعة آلاف

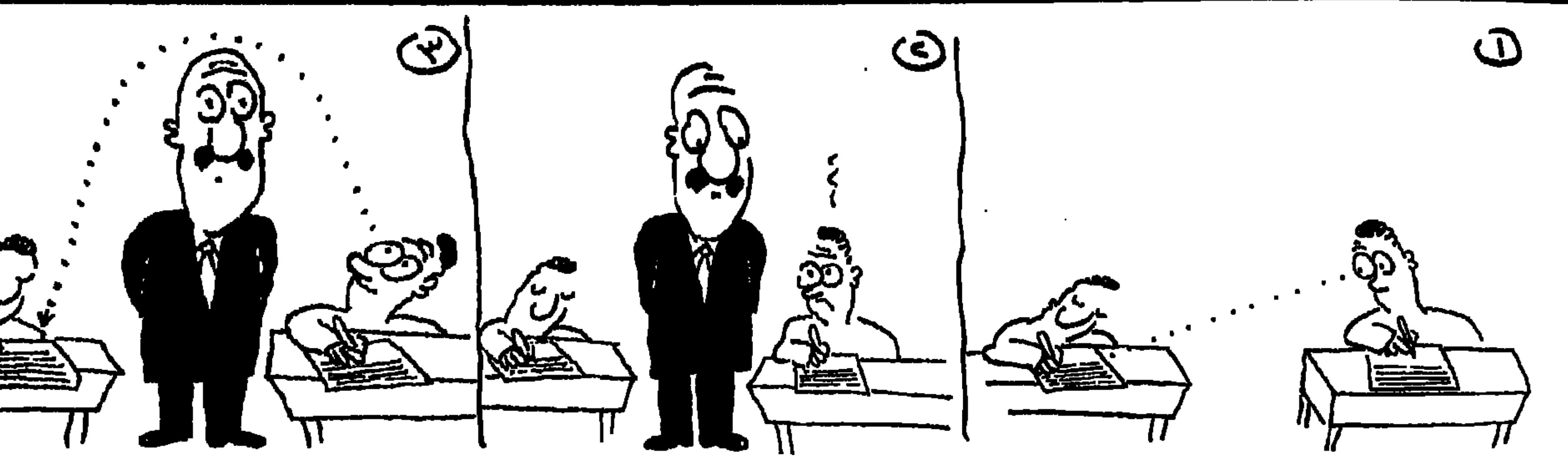
يغني قل للمليحة في الخمار الأسود

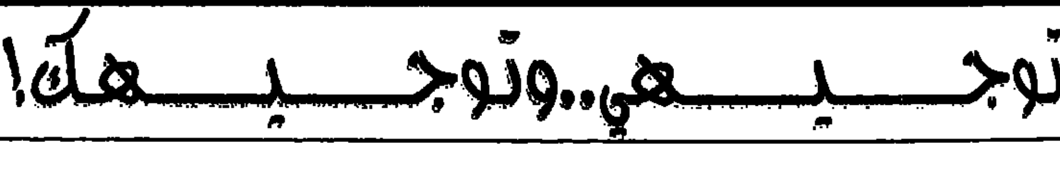
ابراهيم الموصلي

يشارك في مهرجان جرش لهذا العام



خضير الحميري







امتحان «غشجيهي» !!

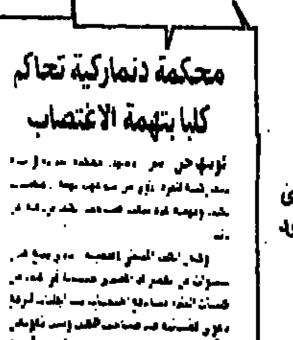




نطالب باعدام المتهم..



يا للأسف ..لقد انهارت اخلاق الكلاب هذه الايام بالمرة.. اين ايام زمان من هذا الزمن السائب الذي لم يعد فيه الكلب يعير ادنى اهتمام للآداب والسلوكيات العامة، اذ اصبح من الطبيعي ان ترى كلبا يرفع احدى ساقيه الخلفيتين ليتبول على عامود الكهرباء دون اي احساس بالحرج، ثم يأتي هذا الخبر من الدنمارك ليزيد سمعة الكلاب انحطاطاً، وجل ما نخشاه ان تنتقل هذه الانتهاكات الاخلاقية الى كلابنا المحترمة، في زمن «العولمة»!!



محكمة دنماركية تحاكم كلبا بتهمة الاغتصاب



غضب

يقترفها عبد الهادي المجالي

درس في القيادة

■ الليل في قريتنا جميل جداً... مليء بالاضواء والسهر والخمر والحب... ومليء بالوجع.. قد يكون الليل في قريتنا نوبة قهر.. ليلنا البارحة كان أجمل ليل مرّ على عمري... كنا نشاهد كلمة الدكتور عبد السلام المجالي التي القاها في حفل افتتاح ما يسمى بالقيادات.. لم افهم الأمر جيداً لكني عرفت ان هناك جامعة تابعة للامم المتحدة ستنشئ كلية متخصصة لتخريج القيادات الواعدة...

نظرت لصديقي وهو الاخر نظر الى كل الرجال وهم ينظرون الى بعضهم... وكلهم يؤمنون بانهم قادة، لكننا في هذا الوطن نحن بحاجة لجامعة تعلمنا معاني ودلالات كلمة القيادة ومجالات استخداماتها المتعددة لان القيادات «ليست القيادات السياسية طبعاً»... في كل دول العالم الثالث... تمارس انواع متعددة ومشبوهة من القيادة لا نستطيع الغوص في تفاصيلها.

انتهت الجلسة... ونحن ننظر لانفسنا نخجل وكل واحد منا يؤمن بانه «قائد فذ»... ونؤمن بان الخبز غير مهم وقانون المطبوعات والنشر غير مهم والشعب الجائع في الجنوب غير مهم... والوضع الاقتصادي غير مهم... المهم في هذه الفترة هو القيادات... ان نتعلم كيف نكون قادة...

صديقي «عماد»... صرخ قائلاً سالتحق بالجامعة... انه شغوف جداً بتعلم القيادة... علماً بان المؤهل الوحيد الذي يحمله هو رخصة تراكتور...

انا ايضاً قررت الالتحاق بدورة القيادة... علي، امل، «حورية الموسى»، محمد، خليل كلهم قرروا الالتحاق... واتفقنا على ان نضع نصب اعيننا ان نكون قادة. المهم اننا سنلتحق... ليش هم اللي بقودوا احسن منّا. ■■

صور من ذاكرة وطن حزين

(الصورة الاولى)

في المساء تجلس مع جاركم «ابو علي»... ابو علي يعرف كل شيء... السياسة، الطب، الخلاعة... تتحدثون طويلاً عن الادب... وتستشهد بأبيات «لابي علاء المعري» يصمت ابو علي ويقول: «اخس يالهامل»...

– «من يا ابو علي»؟

يقول: «ابو العلاء...

– «لماذا يا ابو علي.. اه زلمة خالع»... ليش؟...

– «بعرفه» استغربت وسألته: حقاً تعرف ابو العلاء المعري»؟... فقال: «نعم... كان متصرفاً لذيبان (ومسكته الدولة يسرق «بنزين» من سيارات المتصرفية فطردوه)...

هنا صرخت في وجه ابا علي «اوووف يخرب فنك شو بتخرط يا ابو علي»... مسك المكتة وقال «انت تعلمني عن الزلام يا ابو شخه»...

(الصورة الثانية)

عبد القادر كثيراً ما يحدثني عن حرب ال «٦٧» وكيف انه اصيب فيها بطلقة... ويقول لي «او.. و.. و.. وف... بس لو كان معنا سلاح»... سألته: «لو كان معكم سلاح ماذا ستفعلون؟ قال: «يا رجل والله لنحرقهم حرق... وكان انا ما صار لي اللي صار»...

– وشو صار فيك يا عبد القادر؟ قال: «طلقة اخترقت خاصرتي»....

اعجبتني حرقة عبد القادر... ورحت احدث أبا علي... عن بطولات عبد القادر وعن اصابته وكيف انه جعلني ارى الاصابة... ضحك ابو علي وقال لي «اتردش عليه» ليش... قال اولاً عبد القادر هامل مش زلمة حرب، ثانياً الاصابة الموجودة في خاصرته سببها انه كان في احد الايام يسهر عند النور ووضع مسدسه بجانبه واراد ان يحيي نورية الحلوة فخرجت طلقة في خاصرته بالخطأ.

ايها الاصدقاء النورية وفلسطين لدى عبد القادر سواء.

(الصورة الثالثة)

اول شيء عرفته في حياتي هو ليس اسم عاصمة الاردن ولا اسم المحافظة التي انتمي اليها ولا عدد افراد اسرتي اول شيء عرفته في حياتي واول معلومة رسخت في ذهني كانت «ماذا يفعل العريس في ليلة الدخلة»....

(الصورة الرابعة)

مطربة واجزم انها «نجاة» تغني للاردنيين اغنية مشهورة منها «نشامى يعشقون الورد لكن يعشقون الارض اكثر»...

كذابة «نجاة» لان النشامى طفرانين ماكلين هوى ملتعن ابوهم... ولا شك بانهم يعشقون المناسف ونسيت «نجاة» شيئاً مهماً وهو الحريم.

(الصورة الخامسة)

في المدينة ماذا يفعل الآباء كي يردعوا اطفالهم الامر سهل يكفي ان يقولوا لهم «هلأ بجيبلك ابو اجر مسلوخة» يخاف الطفل... ومن الممكن ان يقولوا لهم «هيو الحرامي إجا»... ويقولون لهم جملة اخرى ايضاً... الذئب موجود بره....! اعتماداً على ان الاطفال سمعوا قصة ليلى والاربعين حرامي...

في القرية كان لدينا اسلوب جميل لزرع الخوف في نفوس الاطفال وهو قولهم للطفل «بنرميك بره خلي الكلاب توكلك.... والا بتسكت»... ليست هذه هي المشكلة... المشكلة ان الكلاب كانت تخاف منا... فانا ما مر جرو او كلب على قريتنا الا وخلعت احد عينيه او قطعت ذيله او سكبت عليه «كاز» وحرقته لم نكن نخاف من شيء فقط، امر واحد كان يخيفنا... وهو قول الجدّ لنا.. «ما في غدا اليوم» ربما الحكومات تعلمت من الجد او الجدّ تعلم من الحكومات... هذا هو الشيء الوحيد الذي يخيفنا... سحقاً للجد وسحقاً للحكومات. ■■

بحبك يا بلدي

كل شيء الشوارع الارصفة... العسكر الذين يملؤون الطرقات... الباعة... الشفيرية الوزراء...

احب صديقي حمودة عندما يتلقى رسالة من حبيبته تقول له فيها «لقد اعدت النظر في علاقتنا وانا لا اريدك... احب حمودة حين يحتر وينفعل ويرسل رسالة لحبيبته قائلاً فيها «يا عزيزتي وجهك مزبلة... وشكلك بقرف وانا اصلاً لم احبك في اي يوم بل كنت اعطف عليك.

احب البرلمان...

النواب يتجولون والمراجعون حائرون... وهاني مصالحة ضجر جداً لان الخلوي خرب يسألني «بتعرف حدا بصلح خلويات»....

احب الصبايا السائرات يخترقن شوارع مدينتي وكل شيء انوثة ومجموعة من الشباب المهووسين خلفهن احدهم يصرخ ايش يا حلو... والاخر يطلق كلمة عذبة «اموت طخ بفرد ميه» وصديق ثالث جاء من البادية... اراد ان يقلد رفاقه فأطلق العنان لنزلياته وراح يجعر «اويله... اكتافها مثل عنق الناقة يوم تبرخ»... ضحك اصدقاؤه منه فظن الضحكة ثناء فما كان منه الا ان امال الجاكيت قليلاً كي تظهر الشبرية التي يحملها.

بحبك يا بلدي...

احب نظافة الشوارع... واتحدث عنها والكثيرون يتحدثون عنها... وممدوح العبادي معجب بالامر جداً... والفضل يعود لعمال النظافة في الامانة، الذين قاموا بتنظيف الشوارع من علب البيبسي وبيعها تلك الكيلو بـ ٤٨ قرشاً... وبعض الصبية ايضاً نظفوا الحاويات من الخبز الملقى على الجوانب وقاموا ببيعه لاصحاب الغنم الطن بـ «٢٠٠٥» دينار... وبعض الرجال الخارجين عن القانون والذين رأوا في الحاويات مظهراً غير حضاري في الليل وباعوها في سحاب من اجل صهرها وصنع «ذيل» تريلة منها»... وممدوح العبادي ما زال يبتسم ويعتقد ان الامر يعود لتوجيهاته ونسي ان يعرف ان الجوع يصنع النظافة وليس ممدوح وحده... اخاف احياناً ان يصل الامر الى حد سرقة ممدوح نفسه وبيعه لبلدية بغداد من اجل صنع انفاق خاصة باختراق الحصار...

بحبك يا بلدي

طفران... بحبك ثمل بحبك.... اعاني من رائحة قدمي بحبك.... موجوع بحبك... ايها الاصدقاء انا الان برغم معاناتي اصرخ بحبك يا بلدي... ■■

حب من اول نظره

■ طلبت من الزميل عمر النادي ان يفسر لي الامر فقال «امرأة لا تعرفها ولا تعرفك وللمرة الاولى تراها – تنظر في عينيها وهي تنظر في عينيك فتعشقها وتعشقك «هذا هو الحب من اول نظرة».

اما انا فكثيراً ما نظرت في عيون عبد الجبار ابو غربية وما تحرك ساكن في صدري...

وكثيراً ما نظرت في عيون يوسف غيشان وعلى العكس فلقد ازددت رغبة في الانتحار.

وامضي نهاري ارحل في عيون الصبايا... هي تنظر لي وانا انظر لها واقول في داخلي «وقعت يا ولد»... لكن للاسف فانت العشيق الواحد والسبعين بعد المئة تتركها تنظر في عيون امرأة اخرى تجد عيونها محمرة... فتقول انها تبكي تبحث عن حبيب وتكتشف انها «تخلع لتر كونياك على القعدة»... هذا ما اخبرك به الاصدقاء عن حمرة عينيها....

تقول مش مشكلة ستاتي حبيبتك وتجدها على باب الصحيفة تنظر لعينيها وتنظر لعينيك فتقول هي اللي بدي اياها تذهب من اجل التعارف... وتصنع بداية للحب... تتقدم بطيئاً، وتقول مرحباً تنظر اليك وتخاطبك قائلة «واشدك» واشدك تخرج من فمها كالقذيفة... تتركها وتهرب...

تبحث عن اخرى... فتجد واحدة جميلة ممتلئة واقفة هناك على الرصيف... تقف وتنظر تبادلك النظرات يا الله ما اجملها هذه هي حبيبتي وجدتها وسأذهب اليها تتقدم بخطوات جريئة فتبتسم هي... وتقول في داخلك وجدت حبيبة عمرك... تصل اليها وترتعش شفتاك تقول لها مساء الخير... تجيبك مساء النور... تصمت انت خجلاً... فترد عليك... انا يا حبيبي بوخذ (٥٠) ديناراً ومشانك لانك لساتك شب صغير بنخليهن (٤٠)... والمكان عليك... تخلعها بصقة «فم» وتهرب... تعود لمنزلك في المساء تنظر للتلفاز ولا تجد سوى بشار جرار يقرأ نشرة الاخبار عينيك مسلطة لعينيه وخاطرك محترق... تتمنى لو انهم وضعوا انثى جميلة بدلاً منه لكنك تتمنى فقط، وتعود لعيون عبد الجبار ويوسف وابو نضال وعمر النادي... يا رب لماذا لا يوجد نساء في الارض اعشقهن. ■■

مشهد وطني جداً

يدعى الشيخ لوليمة كبيرة «مناسف طبعاً» لدى عطية «ابو عبد الحميد»

ويجلس الشيخ في الوسط... عبد الحميد الابن البكر لعطية يصب القهوة للضيوف... علماً بان صب القهوة هو الشيء الوحيد الذي يجيده «عبد الحميد العاهة» فهو ساقط توجيهي غبي سكرجي... ويعشق كل النساء في القرية... ولان الشيخ هو الاخر عاهة مثل عبد الحميد فانه يريد ان يجامل عطية والد عبد الحميد... بانه انجب فتى شرساً...

يضع الشيخ فنجان القهوة وينظر لعبد الحميد ويخاطبه بنبرة عالية «يا ولد عيونك عيون ذيب»... يضحك عبد الحميد ويحك «اشياءه» ويضحك عطية، لقد تلقى شهادة من شيخ القرية بان ابنه ذئب....

يأكل الجميع المناسف ويصرخ في وجه عطية قائلاً «ما بدك اتجوز عبد الحميد» يجيب: «قريب ان شاء الله»...

ينتشي عبد الحميد ويحك اشياءه مرة اخرى ينهي الجميع المناسف ويشربون الشاي... كلهم بمعيّة الشيخ علما بان الشيخ عاهة وعبد الحميد مصطول وفاشل وعطية هامل والجميع اغبياء ايها الاصدقاء كذا هي حالتنا جميعاً بالجملة والمفرق... وبلاش الواحد يكمل. ■■

قصة للاطفال السرسرية

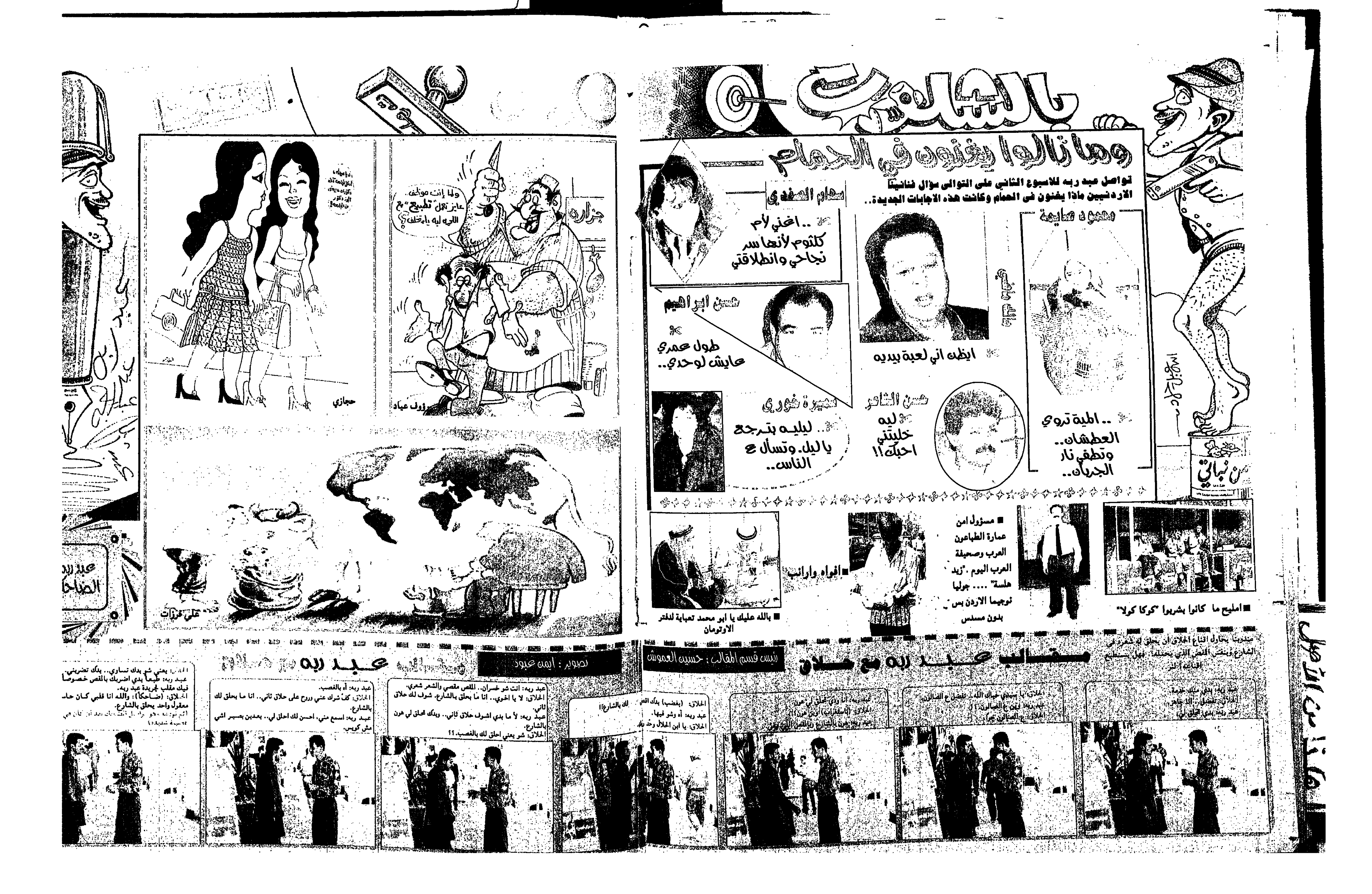
هوّاش الطفل المطسّ

كان يا مكان في سالف العصر والزمان طفل صغير يدعى هواش وكان هواش يحب اليوم الذي تصطحبه اخته «رسمية» الى المدرسة... وعندما كبر واصبح عمره «٦ سنوات» قام والده فالح بتسجيله في الصف الاول الابتدائي... فرح هواش كثيراً، وصرخ بأعلى صوته «شكراً يا بابا يا فلوحة»... فقال والده «يا ولد سد حلقك خليني اعرف اوكل».

في اليوم التالي لبس هواش ثوباً ابيض وحمل حقيبة «خريطة» وذهب الى المدرسة مع اخته رسمية... مضى النهار وعاد هواش الى امه يبكي، فسألته امه: ما بك؟ فقال: لقد بطحني الاولاد يا ماما... صرخت امه في وجهه وقالت: «الله يطلسك ما انت ساقط مثل ابوك ليش اتخلي العيال يبطحوك؟... بكى هواش كثيراً، وقال لامه: ها ها روحي روحي خضني على «السعن»... بس يجي ابوي بخبرك.

وما هي الا دقائق واذا بفلاح النشمي والد هواش ياتي الى البيت وهنا سأل هواش: «ما بك يا ولدي يا فلذة كبدي تبكي» اجابه هواش قائلاً: العيال بطحوني يا بابا... فكر فلاح والد هواش في الامر وقال له: «اسمع يا بابا يا عمري... انا كنت زيك هامل بالمدرسة شو رأيك تترك المدرسة وتصير راعي زي ابوك»... فرح هواش كثيراً وقال: «يسعد ربك يا بابا.... نعم... نعم انا اريد ان اصبح راعياً... فقال له والده: «حسنا يا بني غداً ستسرح معي»...

ومع الايام اصبح هواش راعي غنم معروف في القرية... وكبر كثيراً وصارت كل النساء تعشقه وتقول «بدنا هواش ما غيره» وفي احد الايام وبينما كان هواش واقفاً على بئر الماء يعبيء منه جاء تيس ملعون والدين ونطحه في مؤخرته فسقط في البئر ومات... والله لا يقيمك يا هواش... وتوتوتو خلصت الحدوته. ■■



ومازالوا يغنون في الحمام

تواصل عبد ربه للاسبوع الثاني على التوالى سؤال فنانينا الاردنيين ماذا يغنون فى الحمام وكانت هذه الاجابات الجديدة..

سهام الصفدي

.. اغني لأم كلثوم لأنها سر نجاحي وانطلاقتي

محمود صايمة

.. المية تروي العطشان.. وتطفي نار الجربان..

ايظن اني لعبة بيديه

حسن ابراهيم

طول عمري عايش لوحدي..

حسن الشاعر

ليه خليتني احبك!!

اميرة خوري

.. ليليه بترجع يا ليل. وتسأل ع الناس..

■ امليح ما كانوا بشربوا "كوكا كولا"

■ مسؤول امن عمارة الطباعين العرب وصحيفة العرب اليوم ."زيد هلسة" .... جوليا نوجيما الاردن بس بدون مسدس

■ افواه وارانب

■ بالله عليك يا ابو محمد تعباية لدفتر الاوتومان

مقالب عبد ربه مع حلاق

رئيس قسم المقالب : حسين العموش

تصوير : ايمن عبود

صديقنا يحاول اقناع الحلاق ان يحلق له شعره في الشارع وبنفس المقص الذي يحمله، فهل يستطيع اقناعه ؟

الحلاق: (بغضب) بدك اقص لك بالشارع!!
عبد ربه: آه وشو فيها.
الحلاق: يا ابن الحلال وحد...

عبد ربه: انت شو خسران.. المقص مقصي والشعر شعري.
الحلاق: لا يا اخوي.. انا ما بحلق بالشارع. شوف لك حلاق ثاني.
عبد ربه: لأ ما بدي اشوف حلاق ثاني.. وبدك تحلق لي هون بالشارع.
الحلاق: شو يعني احلق لك بالغصب.؟؟

عبد ربه: آه بالغصب.
الحلاق: كف شرك عني وروح على حلاق ثاني.. انا ما بحلق لك بالشارع.
عبد ربه: اسمع مني، احسن لك احلق لي.. بعدين بصير اشي مش كويس.

الحلاق: يعني شو بدك تساوي.. بدك تضربني.
عبد ربه: طبعاً بدي اضربك بالمقص خصوصاً نيك مقلب لجريدة عبد ربه.
الحلاق: (ضاحكاً): والله انا قلبي كان حاس معقول واحد يحلق بالشارع.

المطرب العراقي عادل عقلة

تبرع بأمواله كلها للفقراء فرفضتها لجنة الزكاة

«حايرة».. «نسولف بيك».. ومحلاها السمرة».. واغنيات عديدة اخرى.. هي للمطرب العراقي الشاب «عادل عقلة» اللي كان اول من اطلق «الاغنية الشبابية» الراقصة في العراق التي ترددت على السن جميع الشباب العراقي والعربي.. واستخدم «الاورغ، والآلات الغربية» ووظف التراث والموسيقى الشرقية عليها.. وخلال زيارته قبل ايام لعمان.. زار جريدة «عبد ربه» التي يواظب على قراءتها، كما قال حيث اجرينا معه هذه الدردشة الخفيفة:

بادر بالحديث قبل ان اسأله: اشكركم.. واشكر هذه الجريدة الخفيفة بدمها والثقيلة بموادها في نفس الوقت لانها استطاعت في خضم الاحداث السياسية، والمشكلات التي تعاني منها بسبب عصر السرعة.. ان ترسم البسمة على شفاهنا، وتجعلنا نضحك من دواخلنا..

*** انت من اي نوع.. مرح.. ام نكد؟!**

– أنا بين هذا وذاك يعني اذا جاز التعبير «كرفشة»!!

*** سمعت كلاماً عنك بأن البنات بيموتوا فيك.. شو رأيك؟!**

– يضحك.. واحد يلاقي احسن من هذا، لكن هذا الحب والاعجاب يتحول الى أذى احياناً..

*** كيف؟!**

– الكثيرات منهن خلال الحفلات خاصة يطلبن التصور معي، لكن المشكلة ان المسألة لا تتعدى الصورة، بل تتحول الى «حركشة».. وغالباً ما «يلكزنني» في جنبي.. مما يجعلني اضحك لاني «اتزغزغ».. وبعضهن في الحفلات يطلبن مني تقديم اغنية معينة، هي ليست لي.. لكن يصررن على انها لي، وعندما اعتذر تتغير سحنات الوجوه وتكشر.. وهذا يعني خسارة جمهوري.. واي جمهور الجزء المهم منه، الامر الذي يجعلني مثلاً اعزف موسيقى الاغنية، ويحضرني مقطعا منها فأغنيه وما ان اغني حتى تتحول التكشيرة الى ضحك وابتسامات وتصفيق وانبساط..

*** يعني هذا يؤكد ان الجمهور دائماً على حق، مثل الزبون في المطعم.**

– قد لا يكون بهذه المقارنة، لان الجمهور يتعامل بحب وشفافية مع المطرب والاغنية، لكن فعلاً.. هو على حق حتى لو كان على باطل، ودائماً احاول ان اكون عند رغبته وارضيه، لان الجمهور هو مادتنا الاساسية.

حفلة استراليا؟!

*** خلال زيارات واقامة حفلات في اوروبا وبعض من دول العالم بالتأكيد مرت عليك مواقف طريفة هل تذكر منها شيئاً؟!**

– كنت في استراليا.. واستعديت للحفلة، وكان الجمهور هائل العدد واستقبلني «عريس» بالغناء والتصفيق والزغاريد، واحد ابناء الجالية العربية، كان قد سمع بي، ولكنه لم يقابلني ولا يعرف شكلي، فبعد ان قدمت فقرة مع الفرقة، ونزلت من المسرح للاستراحة.. تقدم مني في الغرفة وشكرنا ثم فاجأنا بسؤال: واين عادل عقلة؟.. فضحكت بصوت عال من المفاجأة.. وعرفته بنفسي فاحرج، واعتذر مني.. وكان يعتقد اننا اي انا عضو في الفرقة الموسيقية، وكنا نعمل «تسخين» للحفلة، ومعتقد انني في الطائرة ولم اصل بعد..

*** ومواقف اخرى؟!**

– في بغداد ينظم سنوياً حفل زفاف جماعي ويقام في احدى الساحات او المسارح الخاصة بالاحتفالات، واعتدت انا الغناء فيها جميعها مجاناً.. كهدية للعرسان الشباب، وفي احدى الحفلات وفي بداية فقرتي.. قدمني المذيع.. ثم انقطع التيار الكهربائي، وكان العرسان موجودين، وكذلك الجمهور، ولما طالت مدة انقطاع «الكهرباء» مل الناس الامر الذي دعاهم يغنون اغنياتي وصرت انا استمع واصفق لهم.. يعني اصبحت انا العريس.. بلا عروسة.

*** في طفولتك.. كنت مشكلجي.. ومشاكس؟!**

– جداً، واكثر ما كنت اكرهه هو نوم القيلولة في الصيف، فالمعروف ان هذه عادة لدى معظم الناس، فكنت انسحب من فراشي واعمل ايقاعات غريبة في البيت الأمر الذي يزعج اهلي.. وبالمقابل آكل «كتلات» بايقاعات «اللي هيه»!!

*** وتتذكر اول مرة غنيت في حياتك قبل ان تحترف وتصبح معروفاً ومشهوراً؟!**

– في الابتدائية.. غنيت اغنية مشهورة للمطرب السوري دياب مشهور.. «يا عيني نامي شبوقي راح وخلاني» في حفلة في المدرسة، وغنيت مع فرقة موسيقية.. وبدأت الغناء، لكن صوتي كان خافتاً، فصرخ الناس في لارفع صوتي، فأخذت ارفع صوتي واصرخ ليسمعوني، حتى «بح» صوتي وصاروا يضحكو علي.. فغضبت، وصرت اسب على الحضور فطردتني المديرة من المدرسة، ولم تسمح لي ان احضر الا مع ولي امري..

اعتزلت.. ثم بدأت من الصفر

*** كما هو معروف انك اعتزلت الغناء عام (١٩٩٣).. وسمعت انك حاولت ان توزع اموالك على صندوق الزكاة في العراق.. لكنها رفضت كونها جاءت من مصدر حرام «والغناء».. ماذا فعلت بها؟**

– فعلاً رفضت الجهات المعنية استلام المال كون مصدره الغناء وحرام.. فوزعته بطريقتي الخاصة على المستحقين.. وان شاء الله الاجر عند الله.

*** ولماذا عدت.. لأنك أفلست؟!**

– عدت والعود احمد.. وكالسابق من نقطة الصفر، لاني لم يبق لدي شيء.. وانا اعتزلت لاني من وزن الريشة ووضعوا منافسين لي من الوزن الثقيل.. فلم استطع المنازلة.. لانها لم تكن منصفة.

*** كيف انت والمرأة.. ألا تخاف من زوجتك.. مع كل هالمعجبات؟**

– مش عيب.. انا اخاف بس من الله..

*** يعني..؟!**

– هي تخاف مني.

*** يعني ازعاجات ومعاكسات التلفونات؟!**

– يضحك.. كل الناس تتمنى عندها تلفونات الا انا.. من كثرة المعاكسات والمعجبات وحتى «لا ينخرب بيتي» لغيت الخط، بسبب المرة..

*** هل تؤمن.. بأن هناك كذباً ابيض، واسود، ام لا؟!**

– أؤمن، وصحيح هناك كذب ابيض واسود..

*** لماذا لم تحقق شهرة ككاظم الساهر.. بالرغم من بداياتك المبكرة وانتشارك السريع والكبير قبل كاظم؟!**

– لأن الحظ، والفرصة، والمال.. تلعب دوراً كبيراً في نجاح وانطلاقة الفنان.. وهذه كلها هاربة مني، وهي موجودة عند كاظم اضافة لكونه.. فناناً يمتلك مقومات كثيرة لنجاحه؟!

الله يعطيكم العافية

التعامل.. فن

■ الفن ليس الغناء والتمثيل والرقص والموسيقى فقط، الفن يدخل ضمنه العديد من الامور، فبالاضافة الى الفنون التشكيلية، والسينما و..الخ.. اطلق على الكثير من الامور كلمة فن او ادخلت ضمن موضوع الفن، فالسياقة فن، والسياحة فن والمعاملة فن، ويعني «التعامل» مع الآخرين فن لا يتقنه اي انسان حتى لو كان فناناً. وربما ادخلت هذه الصفات ضمن الفن لاعتبار ان الفن من ارقى الاشياء انسانية وتعكس تقدم وعراقة وغنى حضارة اي شعب أو امة..

وما دعاني لأن اتذكر هذا الكلام.. هو زيارتي قبل ايام الى دائرة جوازات عمان لانجاز جواز سفر خاص بي.. وتطلبت المعاملة مراجعة مدير دائرة الجوازات رغم ان معاملتنا عند الموظف المختص.. وتخيلت اني سأمر بسكرتيرة، أو مدير مكتب ليدخلني الى غرفة مفروشة بالسجاد الفاخر.. وفيها طقم كنبايات وطاولات فاخرة و..الخ.. أليس مسؤولاً مهماً ولا يمكن ان يحصل اي مواطن على جواز سفره ويتمكن من استخدامه ما لم يضع توقيعه عليه.. لكن.. ما الذي شاهدته عندما وصلت مكتب المدير.. الذي لم اتخيل للحظة ان اليافطة المكتوب عليها اسم «المدير» هي خاصة بمدير الدائرة، وبلا طول حكي.. لاحظت ان مكتب مدير مكتب جوازات عمان عبارة عن غرفة كبيرة، صحيح، لكنها بمكتب بسيط ووضع عليه يافطة بسيطة صغيرة باسم «د.سليم عودة الزبون» ولا تضم غير كنبايات بسيطة وطاولات ابسط.. ورجل في الستين.. «ساعي» يضيف الناس قهوة سادة.. وكان يتعامل مع المراجعين من المواطنين بصبر ولطف واخلاق عالية وتواضع، ويشرح ويوضح لهذا وذاك.. واذا تطلب الامر رافق المواطن الى الموظف المختص ليسرع في انجاز معاملته.. ضحكت في نفسي.. وانا اتذكر صورة الكثير من اصحاب مؤسسات اخرى، لا بل دوائر مماثلة هنا وفي اقطار مجاورة، وكيف يتمتع بجو مفعم بالتعقيدات والبيروقراطية. وانا هنا لم اسرد هذه الحادثة مجاملة أو مدحاً بهذا الرجل، بل لأؤكد للفنانين ولجميع من يمتلك مؤسسة أو مسؤولية ان كسب قلوب الناس ومن نعمل معهم هو جوهر المعاملة.. والتعامل والمعاملة.. تظل اليوم وغداً فنا.. لا يتقنه، الكثيرون؟!

والله يعطيكم العافية. ■■

نافورة محمد ثروت

الفنان المطرب محمد ثروت تعرض لمقلب «اللي هوه» قبل ايام خلال تصويره احدى اغنياته.. حيث اغرقته النافورة التي تتوسط النيل بين فنادق شيراتون القاهرة، والجزيرة، والميريديان ومعه مجموعة من الفنانين والفنيين الذين كانوا بصحبته، عندما صعدوا اليها لكي يصوروا جزءاً من الاغنية، وذلك حين فتح المسؤول عن النافورة، المياه في الوقت المحدد، دون ان يعلم بوجودهم، فاذا بهم وبجميع الاجهزة التي معهم يغرقون في مياه النافورة، وقد توقف التصوير، وخربت الكاميرات واصيب معظم الفنانين بالانفلونزا!! وسلامتكم!! ■■

اخبار النجوم اخبار النجوم

الحجة سوسن بدر

تتوقع العصفورة التي تطير بين الفنانين وتتشمشم اخبارهم ان الفنانة السمراء «سوسن بدر» ستعلن عن اعتزالها العمل الفني خلال الايام المقبلة، ان لم تكن قد اعلنت عن ذلك فعلاً، واكثر الظن ان سبب ذلك يعود الى كونها تزوجت من طبيب اطفال مصري مستدين، وذلك بعد عودتها مباشرة من الحج هذا العام، واتفق زوجها الحاج معها على ان تتحجب وتعتزل.

وللتذكير لا اكثر، انها سبق وان اعلنت اعتزالها الفني ثم اعلنت سريعاً عودتها اليه، ترى هل ستمشي كلام زوجها الدكتور عليها.. ام ستتراجع من جديد؟! ■■

عمر سيراميك

طبعاً معظمنا شاهد الدعاية التي يظهر فيها الفنان العالمي المصري المحبوب عمر الشريف.. مع يسرا.. واكيد كل واحد منكم حسده لانه سيأخذ «مبلغ وقدره» اجراً على تصوير هذا الاعلان وكذلك يسرا، وفي نفس الوقت حسد الشركة لانها استطاعت ان تقنع عمر الشريف بتصوير هذا الاعلان.. وحتى لا «تتوخوا» وتتعبوا من التفكير وتحسبوا..

قالت لي العصفورة بان ما تقاضاه عمر الشريف من هذا الاعلان هو ربع المبلغ الذي تقاضته يسرا عن نفس الاعلان، اما «الصوص» فأكد لي في كتبا آخر، ان الفنان عمر الشريف ابلغه ان كل ما حصل عليه من وراء الاعلان الذي قام به امام يسرا، هو سيراميك لمنزله الجديد في منطقة «الدقي» في القاهرة، والله لم يتقاض مليماً واحداً؟!

شو رأيكم؟.. ■■

بالشلوت

يحررها عماري

جرافة الوحدات: عصام محمود

الفطبول ما اعطاني الا الديون

مدافع ما عنده «مزح» جدي عالآخر ما حدا بقدر يقرب منه أو يفكر يتجاوزه ويا ويله اللي بساويها.. بس عمكو «عصام محمود» مدافع الوحدات ولد حبوب ومؤدب غير شكل بحب الفطبول وبحب الوحدات كثير، لعيب مشهور لكن يا حسرة مش ماخذ غيرها حاكم اخونا طاران عالحديدة مثل كل الرياضيين مش لحاله.. اتركوه بحاله وخلينا نسمع آخر اخباره حول:

*** اسمك واسم الدلع يا حلو؟**

– اسمي عصام محمود محمد الصبيحات اسم الشهرة ما عندي ولا دلع كمان بس بقولوا لي ابو محمود.

*** وعندك محمود دخلك؟**

– لا والله عندي فرح ومرح بس.

*** زمان الك مع الفطبول؟**

– زمان وانا عمري (٨) سنوات انجنيت ولعبت فطبول.

*** وشو بلاك بالفطبول يا معرد؟**

– والله زي ما بقولوا كبة بلي..

*** يعني فسر اكثر؟**

– يعني الشغلة كلها مش جايبة همها.

*** ليش قديش يعني بتوخذ للوس في الساعة؟**

– اذا قسمت راتبي كله على الساعة بطلع ليرة وخمسة وسبعين قرشا تقريباً.

*** يا سلام ويكفيك ويكفي المرة والبنات؟**

– شو بدنا نساوي منروح مداين مشان نوفر.

*** والناس اللي بقرضوك بصبروا عليك؟**

– والله عشان الوحدات ما بطالبوني.

*** وكيف شايف الرياضة في البلد؟**

– شايفها على كف عفريت.

*** ليش يعني؟**

– يوم بدهم حكام من بره ويوم الحكم الفلاني مش عاجبنا ويوم اللاعب الفلاني ما بصمد.

*** طيب بشرفك شو رأيك بحكامنا؟**

– الحكام خلص راحت عليهم رؤساء الاندية قالوا بدنا حكام من بره طلعوا اذن مش نافعين.

*** وانت شو بتقول عنهم؟**

– انا بقول عنهم نافعين والله ذكويسين.

*** يعني كلهم ولا واحد فيهم بخبص؟**

– اذا اجيت للتخبيص في كثير بخبصوا كثير كثير.

*** بصراحة ما بجاملوكوا الحكام لاكو وحدات وجمهور؟**

– لا بالعكس لما بشوفوا الجمهور بصيروا يعندوا معنا زيادة بقولك يمكن أعملي شغلة قدام الجمهور عشان يقولوا والله الحكم الفلاني نفص علينا.

*** دخلك شو علاج الرياضة الاردنية؟**

– ما الها علاج ويعدين خلينا على «المورفين» احسن.

*** ويتزبط معها؟**

– ما هو بتظلك عليها حتى تستوي ويعدين بقول الله يرحمها انتقلت الى رحمة الله تعالى.

اول شوتة في حياتي ضحكت العموري

*** يا عصام تولعنا يا زلمة تجيبولنا كأس العالم شو اللي صار معكم.**

– اصلاً احنا مش عاجبيتنا فرنسا بدنا نروح لكأس العالم «٢٠٠٢» عشان نلعب في بلدين كوريا واليابان.

*** وليش كوريا واليابان يعني؟**

– عشان نقدر نجيب اجهزة كهربائية معانا.

*** ما انتو جبتوا معكو من الامارات بالهبل.**

– اللي جبناه ما بنفع كله سنغافوري وتايواني اما الكوري والياباني ممتاز جداً.

*** طيب شو جبت معك بصراحة من الامارات؟**

– والله ما جبت لاني زلمة ما معي مصاري وكل اللي جبته حرامين بس عشان نتغطى فيهم انا والبنات.

*** خلينا نحكي جد ليش اتغلبنا من الامارات والبحرين؟**

– والله يا خوي بصراحة الجماعة احسن منا بكثير من كل النواحي فلوس وملاعب وتجهيز..

*** بس برضه انتو مبسوطين وما بشين عن.**

– طبعاً شو لماد يا حسرة الهلوي في جيابنا وراكبين سيارات اخر موديل وبيوت وبلاوي.

*** طيب يا معلم ما بدنا نفوز بكأس العالم؟**

– اكيد راح نفوز لما يتغير اسمه ويصير كأس الاردن.

*** وعلى ذكر الكأس ليش يا عصام المشاكل اللي بتصير في اللعب بين الفيصلي والوحدات؟**

– ما في مشاكل اللعيبة بيناتنا اكثر من السمن عالعسل بس المشاكل بتصير من الجمهور.

*** والجمهور كله؟**

– لا طبعا في فئة بينهم بتعمل مشاكل دايما.

*** يعني محرزة الواحد ليهم بوكل بوكس او شلوت او يدخل بيت خالته مشان مباراة.**

– هاظا ان غابت عنك قليل عقل.

*** وانت عمرك اكلت مسبة من الجمهور بصراحة.؟**

– والله كثير قد شعر راسي... حتى لما بدهم يمدحوني بصيروا يقولوا شوفوا يلعن اللي فوقه واللي تحته ما احسنه...!

*** وشو ابيخ مسبه سمعتها؟**

– فضيحة دخيلك بلاش تنحط في الجريدة.

*** واكثر لاعب بتفرح لما يلعب معك؟**

– عبد الله ابو زمع بصير يتهبل في الملعب.

*** ومين اكثر حكم بتخاف من قراراته؟**

– اكثر حكم صبحي طاهر.

*** وشو بعمل معك؟**

– بشوفه احيانا بطلق الصفيرة في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ... بس اكيد راح يحقد علي هسا...!

*** لا مش راح يسويها واحسن حكم مين في رأيك؟**

– فهد هاشم هيك بقول.

*** يا عصام احكيلنا اطرف شغلة صارت معك؟**

– والله في مباراتنا قدام الرمثا كأس الكؤوس نزلت اجرب حالي في الهجوم وسلفت شوته من بعيد لاول مرة في حياتي اجت بعيدة كثير راح العموري ضحك وصار يحكي بدها «١٠٠» متر ويتيجي في الجول.

*** وكيف انت والبنات؟**

– انا والبنات عندي بنتين ومرتي ثلاثة واحسن من هيك ما في.

*** بقصد المعجبات..**

– لا هاي الشغلة ما بشتغلها انا زلمة ملتزم بس ما بتخلي، تلفونات، بس.

*** سمعنا وصلك عروض احتراف صحيح هالحكي؟**

– وصلني من باريس سان جيرمان بس العرض مش نافع بدهم يعطوني (٣٠) مليون وانا طلبت «٣٥».

*** وما حاولوا معك مرة ثانية؟**

– حاولوا كثير بعثوا واسطات سليم حمدان وهالشباب بس انا رفضت.

*** دخلك وين بتقضي اوقات فراغك؟**

– بربي جاج وحمام زمان بس صرت اربي بناتي هالايام..

*** وابنك في المستقبل راح تخليه يلعب رياضة؟**

– اعوذ بالله صدقني لاكسر رجليه.

*** ليش طيب؟**

– لانو ابوه صار عمره (٢٦) سنةومش مأمن مستقبله... بالعكس انا مديون كثير.

*** مسكين... ممكن يا محترم نطلب منك تشغل مجموعة من الشباب شو بتختار لهم؟**

– جهاد عبد المنعم... كنترول باص.
جمال ابو عابد... شنيل مطعم.
علي جمعة... اكروباتي سيرك.
مصطفى ادم... شرطي مرور.

*** ولو كنت وزير شباب شو بتعمل؟**

– بلغي الرياضة في البلد لانها تعبانة.

*** شو اخر نهفة لجمهور الوحدات معك؟**

– لما فزنا بكأس الكؤوس اخذوا شنطتي بالقوة واخذوا الشورت والكاس خاوة... مع انهم حيلة الشب يا رب.

*** طيب بصراحة يا كابتن لكرك ممكن تصير مباراة للوحدات والفيصلي بدون مشاكل؟**

– طبعاً ممكن يكون التنافس شريف لما يصير الجمهور يعرف انه هاي المباراة مثلها مثل اي مباراة ثانية لكن مباراة القمة والفريقين بلعبوا تحت الراية الهاشمية بتصير المباراة عادية جداً جداً.

*** طيب اخر كلمة بتوجهها.**

– اخر كلمة بوجهها الكو يا «عبد ربه» خلوا شوي عن الناس ارحموهم والله كل الناس بتشكي منكو نازلين جلد عن جنب وطرف... بس بيني وبينك الناس اللي بتزعل زي اللي على راسه بطحة ويحسس عليها...!

ناصر بشناق... اكيد القضية مش قلة فضاوة لكن لاعب كبير زيك حسبها وشاف انو سمعته يمكن تتمرمط اذا واصل المشوار مع منتخب الصغار واللاعب الشاطر بعرف التوقيت المناسب للاعتذار...!!

ابراهيم سعدية... بكفيك فخر انك اغلى لاعب في البلد واحسن لاعب واخلاقك الاعلى... بس فنك يا ابو خليل بدنا نشوفه على الصغار حتى نشوف في المستقبل استنساخ لسعدية الكبير...!

موسى صوص... اوركسترا الفيصلي راح تفقد احسن عازف بفريقها.... لاعب فنان مبدع ما بتعوض بسهولة... يا ريت الجمهور ما ينسى ابداعك منتذوقة يوم الاحد يهتف للغالي.

في الجول

ريحونا من هالمباراة.

■ يعني قصة مباراة الفيصلي والوحدات في الدرع صارت مثل قصة بريق الزيت... مع انو المباراة كلها ما بتسوى الناس تنشغل فيها بهالصورة الفيصلي طلب حكام اجانب والاتحاد اجل المب وقال لازم نوخذ راي الاندية... طيب قلنا خير ان شاء راح الوحدات فقع قنبلة وصار الجماعة ما بدهم يلعب بقولوا لانهم ابطال الدرع!! كيف صارت هالشغلة و قادرة تركب في مخي...!!

يعني لو الاتحاد خلى المباراة في موعدها وغاب ا عنها... بحق للوحدات يطلب الدرع واكثر ويطلب اللي بته لكن المباراة اجلها الاتحاد وما صارت وكيف بدهم الدرع لازم الاتحاد يطبق تعليماته لكن يا جماعة برد بكرر انو ما انسحب من المباراة حتى الاتحاد يطبق تعليماته الفيصلي... الاصل انو جماعة الوحدات بعاتبوا الات اجل المباراة مش يصيروا يطالبوا بحق مش ا مزبوط...! بعدين احكيلكوا... لويش وجع الراس البهدلة هاي والله لو محلي محل الاتحاد بشطب هالمباراة... عشان اكسب اعصاب هالناس... يا ناس...!! ■■

زلة... ونص...

اخونا المتفرج اللي سلخناه قنبلة في العدد الماضي «صاحب الماسورة» اللي ظهرت في الصورة اتصل معنا... زعلان الزلمة ومعصب وحلف مليون يمين انه بريء من كل التهم اللي لبسناه اياها... قلنا يا معود شكلك حامل ماسورة ورايح زي البرق شو بتفسرها وعلى ذمته انه نيته سليمة لانو بحكي بكل بساطة وطيبة قال: والله هاي عبارة عن مطرقة خفيفة نزلت افزع فيها واحمي الحكم وصدقوني ما عملت ولا شغلة من اللي بالكو فيها...!!

يا سيد حقك علينا اذا غل في حقك بس يا ريت مرة ثاني بدك تفزع بلاش بهالطرية يرضى عليك يعني المباراة بتسوى كل هالمشاكل وو الملعب للفطبول... الاذ حالك رئيس قسم فص

شوفوا العز..!

اتحاد كرة اليد عذ عمل عملة ما بعملها ؛ راح استضاف تصفيات اليد «للحريم» وجـ الشبيحات من كوريا ؛ واوزبكستان واليابا هون... المشكلة انو احنا ملاعب – تصوروا بطلات العالم زي بنا عندهن استعداد يقلبن رجالنا بفارق دزي ملعب يشوتن فيه راحن يلعبن عا عالزفته يا الله – الله يسـ وجوهكو.

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة الطباعون العرب المساهمة العامة المحدودة

تقرير مجلس الادارة الثاني

حضرات السادة/ المساهمين الكرام،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يسر مجلس ادارة شركتكم أن يرحب بحضراتكم في هذا الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة وأن يقدم لكم التقرير السنوي الثاني والميزانية العامة والحسابات الختامية للفترة من ١٩٩٦/١/١ ولغاية ١٩٩٦/١٢/٣١ متضمناً الخطة المستقبلية للشركة.

أولاً: الانجازات التي تحققت

ان اهم الانجازات التي قامت بها الشركة خلال الفترة المالية من ١٩٩٦/١/١ ولغاية ١٩٩٦/١٢/٣١ ما يلي:

١- لقد تم استلام المرحلة الاولى من المجمع الاستثماري في شهر تشرين ثاني ١٩٩٦ «طوابق القبو الاربعة الاولى».

٢- تم انجاز ما لا يقل عن ٨٠٪ من مبنى المجمع الكامل خلال السنة.

٣- تم بدء تركيب المطبعة خلال شهر ايار ١٩٩٦ وبدأت فترة التشغيل التجريبي في شهر تشرين ثاني ١٩٩٦، حيث استمرت حتى ١٩٩٦/١٢/٣١.

٤- تم حجز الطابقين الثاني والثالث مكاتب لشركة «الدار الوطنية للصحافة والاعلام» اعتباراً من شهر كانون الاول ١٩٩٦.

٥- تم احالة العطاءات للسطح الهيدروليكي والرافعات والمولدات والمصاعد.

٦- تم زيادة رأسمال الشركة بمبلغ (١٫٥٠٠٫٠٠٠) مليون ونصف، سهم/دينار عن طريق الاكتتاب الخاص بحيث يصبح رأسمال الشركة (٤٫٠٠٠٫٠٠٠) اربعة ملايين سهم، وجاري حالياً تغطية هذه الزيادة حسب الاصول.

ثانياً: الوضع المالي

تظهر الحسابات المالية الختامية المرفقة مع هذا التقرير الوضع المالي للشركة للسنة المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١.

ثالثاً: الخطة المستقبلية للشركة

١- تأجير طابقين كاملين لشركة الدار الوطنية للصحافة والاعلام اعتباراً من مطلع عام ١٩٩٧.

٢- من المتوقع استكمال استلام المشروع خلال النصف الاول من عام ١٩٩٧.

٣- سيتم شراء قطعة ارض بمساحة نصف دونم لتصبح كامل القطعة ملكاً للشركة حيث ستكون جاهزة اما للدمج التجاري أو تبقى مستقلة تبعاً لمصلحة الشركة.

٤- سيستمر تأجير المحلات التجارية (١٦ مخزن) في النصف الاول من عام ١٩٩٧ كما انه من المتوقع اشغال المبنى كاملاً في نهاية النصف الاول من ١٩٩٧.

٥- سيتم استكمال بناء ثلاثة طوابق اضافية للمبنى بعد ان تم اخذ الموافقة المبدئية من الجهات المختصة والتي سوف تعطي المجمع طابعاً مميزاً كما ستعود على الشركة بالمردود المالي الجيد علما بأن القواعد الانشائية للمجمع تسمح لبناء ثلاثة طوابق اضافية فقط.

٦- من المتوقع ان تصل الطاقة القصوى لتشغيل المطبعة خلال النصف الاول من العام القادم بحيث يتم طبع من (٦-٨) طبعات اسبوعية بالاضافة الى طباعة جريدة يومية «العرب اليوم».

وختاماً.. نشكر لكم ثقتكم التي اوليتمونا اياها، سائلين المولى العلي القدير ان يوفقنا واياكم لما فيه خير ومصلحة بلدنا ونجاح مشروعنا في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم وولي عهده الامير الحسن بن طلال المعظم.

رئيس مجلس الادارة
د. رياض الحروب

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٥ دينار اردني
الموجودات		
موجودات متداولة		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٧٩,٤٠١	٩٠,٢٨٧
شيكات برسم التحصيل	١٣,٨١٠	٤٥,٠٠٠
ذمم مدينة	٢٨٩,٣٢٤	٨٧٥
بضاعة	١٥٦,١٥١	—
أرصدة مدينة أخرى	٥٦,١٨٦	٦,٨٦٥
مجموع الموجودات المتداولة	٥٩٤,٨٧٢	١٤٣,٠٢٧
سقف مباني تحت الانشاء	—	٢٩١,٦٠٠
استثمارات طويلة الأجل	١٢٥,٠٠٠	—
موجودات ثابتة		
الكلفة	١,٨٢٩,٤٥٦	١,٠٤٦,٩٢٩
الإستهلاك المتراكم	(٩,١٢٩)	(٣,٠٣٢)
صافي القيمة الدفترية	١,٨٢٠,٣٢٧	١,٠١٣,٨٩٧
مباني تحت الانشاء	١,٦٨٥,٢١٩	٤٠٨,٨٤٥
صافي مصاريف التأسيس وما قبل التشغيل	٢٩٤,١٧٦	٩٤,٥٠٨
مجموع الموجودات	٤,٥١٩,٥٩٤	٢,٤٨١,٨٧٧
المطلوبات وحقوق المساهمين		
مطلوبات متداولة		
ذمم دائنة	٣٥٥,٢٢٠	٥٤,٧٥٨
أوراق دفع	١٢٠,٠٠٠	—
شيكات مؤجلة	٥٧,٠٨٦	—
أرصدة دائنة أخرى	١١٣,٩٩٢	٣١,٧٠٩
الجزء الجاري من قرض بنك الإنماء الصناعي	١٨٣,٣٣٣	—
مجموع المطلوبات المتداولة	٨٢٩,٦٣١	٨٥,٩٦٧
قرض بنك الانماء الصناعي طويل الأجل	١,٢٥١,١٣٨	—
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح والمكتتب به ٢,٥٠٠,٠٠٠ سهم بقيمة اسمية دينار واحد للسهم	٢,٥٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠
رأس المال المطلوب	٢,٥٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠
اقساط أسهم غير مدفوعة	(٦١,١٧٥)	(١٠٤,٠٩٠)
رأس المال المدفوع	٢,٤٣٨,٨٢٥	٢,٣٩٥,٩١٠
صافي حقوق المساهمين	٢,٤٣٨,٨٢٥	٢,٣٩٥,٩١٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤,٥١٩,٥٩٤	٢,٤٨١,٨٧٧

بيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ والفترة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٥ دينار اردني
التدفقات النقدية من عمليات ما قبل التشغيل		
صافي مصاريف التأسيس وما قبل التشغيل	(١٩٩,٦٦٨)	(٩٤,٥٠٨)
يضاف: مخصص استهلاك الموجودات الثابتة	٦,٠٩٧	٣,٠٣٢
صافي مصاريف التأسيس وما قبل التشغيل قبل التغير في بنود راس المال العامل	(١٩٣,٥٧١)	(٩١,٤٧٦)
(الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة		
شيكات برسم التحصيل	٣١,١٩٠	(٤٥,٠٠٠)
ذمم مدينة	(٢٨٨,٤٤٩)	(٨٧٥)
بضاعة	(١٥٦,١٥١)	—
أرصدة مدينة أخرى	(٤٩,٣٢١)	(٦,٨٦٥)
	(٤٦٢,٧٣١)	(٥٢,٧٤٠)
الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة		
ذمم دائنة	٣٠٠,٩٦٢	٥٤,٧٥٨
أرصدة دائنة أخرى	٨٢,٢٨٣	٣١,٧٠٩
	٣٨٣,٢٤٥	٨٥,٩٦٧
صافي التدفقات النقدية المستخدمة في عمليات ما قبل التشغيل	(٢٧٣,٠٥٧)	(٥٨,٢٤٩)
التدفقات النقدية من عمليات الإستثمار		
سقف مباني تحت الانشاء	٢٩١,٦٠٠	(٢٩١,٦٠٠)
شراء موجودات ثابتة	(٢٨٢,٥٢٧)	(١,٠٤٦,٩٢٩)
مباني تحت الانشاء	(١,٢٧٦,٣٧٤)	(٤٠٨,٨٤٥)
استثمارات طويلة الأجل	(١٢٥,٠٠٠)	—
صافي التدفقات النقدية المستخدمة في عمليات الإستثمار	(١,٣٩٢,٣٠١)	(٢,٢٤٧,٣٧٤)
التدفقات النقدية من عمليات التمويل		
راس المال المدفوع	٤٢,٩١٥	٢,٣٩٥,٩١٠
قرض بنك الانماء الصناعي	١,٤٣٤,٤٧١	—
شيكات مؤجلة	٥٧,٠٨٦	—
أوراق دفع	١٢٠,٠٠٠	—
مجموع التدفقات النقدية من عمليات التمويل	١,٦٥٤,٤٧٢	٢,٣٩٥,٩١٠
صافي التغير في النقد	(١٠,٨٨٦)	٩٠,٢٨٧
النقد في بداية المدة	٩٠,٢٨٧	—
النقد في نهاية السنة	٧٩,٤٠١	٩٠,٢٨٧

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي شركة الطباعون العرب
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان-المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة المرفقة لشركة الطباعون العرب «شركة مساهمة عامة محدودة» كما هي في ٣١/ كانون الاول ١٩٩٦و١٩٩٥ وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦، والفترة المنتهية في ٣١/كانون الاول/ ١٩٩٥ والمعدة من قبل ادارة الشركة وعلى مسؤوليتها، وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي فيها استنادا لاعمال التدقيق التي قمنا بها والى ما حصلنا عليه من معلومات رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

لقد تم تدقيقنا لهذه البيانات وفقا لقواعد التدقيق الدولية والتي تتطلب بان يكون الهدف من تخطيطنا وتنفيذنا لاعمال التدقيق التي قمنا بها هو التوصل الى درجة معقولة من القناعة بأن البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية اظهرت على غير حقيقتها. وقد اشتملت اعمال التدقيق التي قمنا بها الفحص الاختباري للبينات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما اشتملت على تقييم للمبادىء المحاسبية المتبعة وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة في اعداد هذه البيانات وتقييما عاما لطريقة عرضها، ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان اعمال التدقيق التي قمنا بها تشكل اساساً معقولاً نستند اليه في ابداء رأينا على هذه البيانات.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

برأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية المركز المالي لشركة الطباعون العرب «شركة مساهمة عامة محدودة» كما هي في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦و١٩٩٥ وتدفقاتها النقدية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ والفترة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥، وفقاً للقانون ولقواعد المحاسبة الدولية، ونوصي الهيئة العامة بالمصادقة عليها.

عمان في ٢٨ نيسان ١٩٩٧
حمد شقير
اجازة رقم (٦٧٢) فئة أ
المهنيون العرب

هذا الاسبوع مع الفنان الامريكي روجر برايس

طابور نمل يمر على بقعة من «الكحول»

مقص اعوج

سلم.. صاحبه يرقد في المستشفى

موسوعة الأدب الضاحك

انها اول موسوعة من نوعها في الادب العربي، تقوم على مختارات شخصية من مناهل الشعر العربي، قديمة وحديثه.
مبوبة ضمن ثمانية مواضيع وموزعة على ثمانية مجلدات تغطي مواضيع وطرائف وطرائف
الشعراء والادباء والمصريين والمهجريين والقضاة والنساء والجواري و الاذكياء والمغفلين والعاملين والظرفاء.
وقد استغرق انجاز هذه الموسوعة عشر سنوات كاملة.
ويروي مؤلف هذه الموسوعة في مقدمة الجزء الاول منها بأن معظم مؤلفي كتب الادب العربي اتوا في كتبهم على النوادر الادبية والطرائف والملح والفكاهات، لانها تشكل موضوعاً اساسياً يتصل اتصالاً مباشراً بالحياة الادبية العامة لما تتضمنه من احاديث وطرائف واشعار.
ومهما يكن من امر فان العرب عرفوا بأنهم اكثر شعوب الارض حباً للنادرة الضاحكة وللفكاهة والطرافة والدليل على ذلك تخصيصهم ابواباً في كتب الادب لهذا النوع من الادب الجميل.
وقد اخترنا فيما اخترناه في هذا الكتاب مواضيع ادبية فكاهية مختلفة منها الاخواني، والاجتماعي، والسياسي، تجد فيها النفوس المشتاقة الى التنقل في حدائق الادب الضاحك ما يكفي رغبتها ويوفر لها متعة الروح والمرح، ويحبب جيلنا الصاعد بالعودة الى ادب قومه وعدم التنكر لتراثهم وفيه كذلك نوادر وطرائف وملح تتحرك لها الطباع وتهش لها الاسماع، ولطائف واشعار اعذب من الماء الزلال وألطف من السحر الحلال لل ان اشتمل عليها كتاب.

طرائف شعرية

ومن طرائف ما يرويه المؤلف على لسان الشاعر ابو دلامة انه خرج مع الخليفة المهدي للصيد فرمى المهدي ظبياً فاصابه بينما أصاب وزيره علي بن سليمان الكلب فقال ابو دلامة:

قد رمى المهدي ظبياً
شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان
رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهما كل
امرىء يأكل زاده

وينقل عن شاعر اعرابي متزوج من اثنتين قوله:

تزوجت اثنتين لفرط جهلي
بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت أصير بينهما خروفاً
انعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحي وتمسي
تداول بين أخبث ذئبتين
لهذي ليلة ولتلك اخرى
عتاب دائم في الليلتين

وكان الشاعر ابو الشمقمق من افقر شعراء زمانه فقال:

قالوا النزح شيئاً نجد لك طبخة
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

وينقل عن الشاعر طانيوس عبده قوله:

كان لنا فيما مضى ساعة
تأكل من أيامنا ما حلا
فالبيها الله بفلس الجزا
فاليوم بعناها لكي نأكلا

ويروى عن الشاعر احمد الصافي النجفي وكان يرد على احد المتسولين:

لم يودع الله عندي ما له زمنا
وانما ماله في البنك اودعه

أو يقول له ساخراً:

.. فقل لربك يعطيني فأعطيك

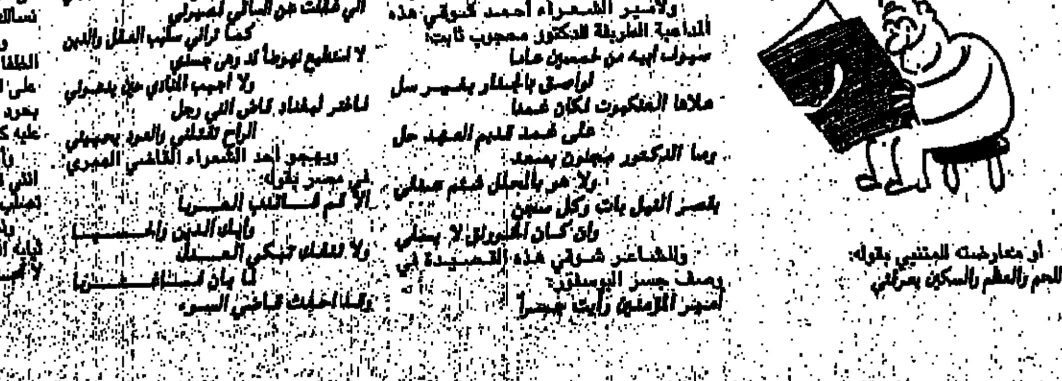
وينقل عن احد الشعراء اليائسين قوله:

لعمري لو جلست مكان شوقي
لناجى الشعر من تحتي وفوقي

طرائف مصرية

ومن كتاب طرائف المصريين يروى عن الشاعر ابو الحسين الجزار معارضاً قصيدة قفا نبك:

قفا نبك من ذكرى قميص وسروال
ودراعة لي قد عفا رسمها البالي



او معارضته للمتنبي بقوله:

فاللحم والعظم والسكين يعرفني

والخلع والقطع والساطور والوضم

وللشاعر محمود سلامة صاحب جريدة «الواعظ» قصيدة يرثي بها حماراً مسروقاً لاحد اصدقائه:

قف بسوق الحمير وانظر ملياً
هل ترى ادهماً اغر المحيا
كان يا حسرة عليه صبورا
قانع النفس راضياً مرضيا
كم ليال على الطوى قد طواها
حامداً شاكراً ولم يشك شيئاً
كان ان قلت: هش اجابك طوعا
وان قلت: حا انتضى سمهريا

وللشاعر ابن الحجاج عن صديق تأخر في تقديم الطعام:

يا ذاهباً في داره جائياً
لغير ما معنى ولا فائدة
قد جن اضيافك من جوعهم
فاقرأ عليهم سورة المائدة

وللشاعر عامر الانبوطي قصيدة يعارض فيها «لامية العجم» للطغرائي يقول فيها:

مأكل الضأن ارياق من العلل
وأصحن الرز فيها منتهى أملي
اكلي غذاء وأكلي في العشاء على
حد سواء اذا اللحم السمين الي

والشاعر محمود غنيم قصيدة يداعب بها صديقاً سرقت ساعته ونقوده ويقول فيها:

هون عليك وخفف دمعك الغالي
لا يجمع الله بين الشعر والمال
من أين اصبحت ذا مال لتسلبه
يا أشبه الناس بي في قلة المال

بيرم التونسي

ومن المقامات المصرية التي اتقنها الشاعر بيرم التونسي واشتهر بها:

بأبي النساء اللابسات خلاخلا
الحاملات مناطقا ومناخلا
والضاربات صدورهن تعجبا
والآكلات مقصصا ومداملا
من اللواتي يخترعن مكائدا
ويطلقن في النظر شيئاً هائلا

او قوله في المقامة «الكوكتيلية»:

دعوتكم لأسألكم جميعا
ولست بطالب منكم فلوسا
ولكني دعوتكم لسلطل
وهذا المثل يعلوه خميسا
فلا تعتزلوا الكوكتيل مصاً
كقوم يشربون العرقسوسا

ولأمير الشعراء أحمد شوقي هذه المداعبة اللطيفة للدكتور محجوب ثابت:

سيولد ابيه من خمسين عاما
لواصق بالجدار بغير سل
ملاها العنكبوت لكان خمسا
على خمد للهم المهد حل
وما الدكتور مجهول بمهد
ولا هو بالعلل فهم مثلي
بأسير الليل بات وكل سنين
وإن كان الطرول لا يبلي

والشاعر شوقي هذه القصيدة في وصف جسر البوسفور:

أمير المؤمنين رأيت جسراً

طرائف من كل الطوائف

أمر على الصراط ولا عليه
له خشب بجوع السوس فيه
وتمشي الفأر لا تأوي اليه
ولا يتكلف المشار فيه
سوى مر القطيم بساعديه
ويبلى نعل من يمشي عليه
وقبل النعل يدمي اخمصيه

طرائف المهجريين

ومن طرائف المهجريين هذه الابيات للشاعر اسعد رستم يصف فيها صلعة احد اصدقائه:

لصديقنا في رأسه صحراء
جلت فلا عشب بها أو ماء
وكأنها الميدان من بعد الوغى
فني الجميع فما به احياء

وللشاعر نفسه هذه الابيات في بوس اللحى:

بوس اللحى عادة في الشرق دارجة
وقد ورثناه عن اسلافنا الاول
عاداتنا بعضها في الشرق محتمل
والبعض منها قليل غير محتمل

في فسطاطنا عجبا
يظل نهاره يقضي
بغير العدل منتصبا
فيما للناس من قاض
يحب اللهو واللعبا

ولشاعر أخر:

لا تقصد القاضي اذا ادبرت
دنياك، واقصد من جواد كريم
كيف ترجى الرزق من عند من
يفتي بأن الفلس مال عظيم

ويصف الشاعر داود عمون احد القضاة بقوله:

يا قاضياً لو انه
بطلعة فوق مسند
والهموها بنقل
الاهرام في يوم شرد
لجاءها منه حكم
يقضي بحبس وجلد
فلا البساطة تغني
ولا المحاماة تجدي

ويروى عن احدهم هذين البيتين:

اذا خان الأمير وكاتباه
وقاضي الارض داهن في القضاء

فاجابه
حمار في الكتابة يدعيها
كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لست منها
ولو لطخت نفسك بالسواد.

وقال رجل لمعاوية: لقد بايعتك وانا كاره فاجابه معاوية وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.
ومن طرائف الحمقى والمغفلين ان احدهم نظر الى منارة وقال: ما اطول من بناها فقال له مغفل أخر: ما اجهلك ترى ان في الدنيا احداً طولها.. انما بنوها على الارض ثم رفعوها.

(٦) اشهر تكفي

وسمع احد المغفلين أن صوم يوم عاشوراء يعادل صوم سنة فصام الى الظهر وقال يكفيني ستة اشهر!
ومن اشعار الطفيليين ما قاله الشاعر الكرخي:

نحن قوم بطون نأكل ما
ندعى اليه ولو الى عدن
نأكل ما جاءنا ولا سيما
اذا ظفرنا به بلا ثمن

وعن احد الثقلاء يقول ابن القوطي:

كلما قلت قد خلا مجلسنا
بعث الله لنا ثقيلاً فجلس

ويقول ابن العميد:

تزلزلت الارض زلزالها
فقالوا بأجمعهم: ما لها
مشى ذا الثقيل على ظهرها
فأخرجت الارض اثقالها

ذكاء شعري

ولاحمد بن محمد الصخري في هجاء احدهم:

ايا ذا الفضائل واللام حاء
ويا ذا المكارم والميم هاء
ويا أنجب الناس والباء سين
ويا ذا الصيانة والصاد خاء

والشيخ ناصيف اليازجي هذه الابيات:

يا من لهم في السجايا
عين وجيم وياء
ما طاب في سواكم
نون وعين وتاء
شهودكم ليس فيها
لون وكباف وياء

وللشاعر نفسه هذه الابيات التي اذا طرحت انصافها صارت هجاء:

اذا اتهمت نوفل بن دارم
امير مخزوم وسيف هاشم
وجدته اظلم كل ظالم
على الدنانير والدراهم
وأبخل الاعراب والاعاجم
بعرضه وسره المكاتم
لا يستحي من لوم كل لائم
اذا قضى بالحق في الجرائم

والشاعر الحريري هذا البيت الذي يقرأ بنفس النص من الجهتين:

مسودته تلوم لكل هول
وهل كل مسودته تلوم

ولاعرابي عيرته زوجته بعد الصيام:

اتأمرني بالصوم لا در درها
وفي القبر صوم يا أميم طويل

والدكتور شاكر الخوري هذان البيتان في مرتضة جميلة:

انها مقلة مرضى وأخرى سليمة
...
لكن علاجي في الهوى وعلاجها

*صدرت الموسوعة عن دار رياض الريس - بيروت - لندن

ما اقل الذين في تنبيل بعضها
كأنها جبل يهوي على جبل

والشاعر الصحافي عبد اللطيف الخشن هذه الابيات في الصحافة:

ما للجرائد امست بيننا هدفاً
للطعن آناً وللتجديف احياناً
هلا يراها بلا زهر ولا ثمر
وذاك يحسبها زوراً وبهتاناً
وغيره يحسب الآداب شعرها
وقادة الرأي والالهام وعرانا
ويلي على أمة ضاع الاديب بها
وحله صار مغروراً واحسانا

ومن طريف الشعر هذه الابيات للشاعر ايليا أبو ماضي عن القهوة:

كان عبوبها خضرا وصفرا
لعروس زمرد وبلور تبر

ويخاطب الشاعر الياس فرحات امريكا بهذه الابيات:

قالت الأفعى لأمريكا اسمعي
ان تقليدك لي عين الشطط
ابن مني انت يا من سمها
بادية المعروف بالشهد اختلط
انا لا انكر اني حية
وشي العالم مني ام سقط
انا لا يهلك بالسلم فمي
ويدي ترسم للحرب خطط
انت فيك السم لا حصر له
وانا السم بنابي فقط

في المحاكم

ومن طرائف القضاة ان القاضي يحيى بن اكثم كان يكثر الشراب وقد بعث الى الخليفة المأمون بهذه الابيات:

يا سيدي وأمير الناس كلهم
قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني
كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضاً قد وهى جسدي
ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لبغداد قاضٍ اني رجل
الراح تقتلني والعود يحييني

ويهجو احد الشعراء القاضي المصري في مصر بقوله:

الا لم فالتب العشيا
وابك الدين والحسنا
ولا تقلك حكي الحسنا
لما بان لنا ...
وانما الخلت قاضي السوء

فويل ثم ويل ثم ويل
لقاضي الارض من قاضي السماء

مع الجواري:

يروى عن هند ابنة النعمان وقد كانت احدى زوجات الحجاج قولها:

وما هند الا مهرة عربية
سليلة افراس تحللها بغل
فان ولدت فحلاً فلله درها
وان ولدت بغلاً فجاء به البغل

ويقول الاعمى المخزومي بالجارية نزهون القرناطية:

على وجه نزهون من الحسن مسحة
وتحت الثياب العار لو كان باديا
قواصد نزهون توارك غيرها
ومن قصد البحر استقل السواقيا

وكتب الشاعر ابو نواس الى قينة يقول لها:

اني رأيتك في المنام كأنما
أعطيتني من ريق فيك البارد
وكأن كفك في يدي وكأننا
بتنا جميعاً في فراش واحد
ثم انتبهت ومعصماك كلاهما
بيدي اليمنى وفي شمالك ساعدي

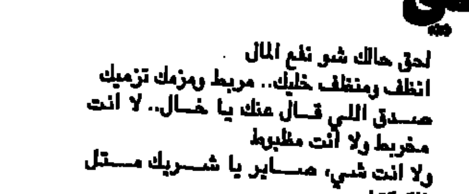
فردت عليه القينة بهذه الابيات:

يا من يلوم على الهوى اهل الهوى
هل تستطيع صلاح قلب فاسد
لم يخلق الرحمن احسن منظراً
من عاشقين على فراش واحد
متعانقين عليهما حلل الرضى
متوسدين بمعصم وبساعد

طرائف الاذكياء والمغفلين:

قيل لاعرابي: اتحسن ان تدعو ربك؟ قال نعم، ثم قال: اللهم انك اعطيتنا الاسلام من غير ان نسألك، فلا تحرمنا الجنة ونحن نسألك.
وحضر اعرابي على مائدة بعض الخلفاء، فأخذ يأكل بسرعة من جدي مشوي على الطاولة فقال له الخليفة: اراك تأكله بحرد كأن امه نطحتك فاجابه: اراك تشفق عليه كأن امه ارضعتك.
وأمر ملك بصلب سارق فقال: ايها الملك انني قد سرقت وانا كاره فاجابه وكذلك تصلب وانت كاره.
ونظر جعفر بن محمد الى فتى على ثيابه اثر مداد فقال:

لا تجزعن من المداد فانه
عطر الرجال وحلية الكتاب



على السريع

بقلم: صالح صلاح شبانة

دنيا الحمير

لم اسمع عن حمار تم توقيفه بالسجن سوى حمار غوار الطوشة «البك» في مسرحية غربة حينما اعتدى على الدستور واكله!! رغم دهشة البك من صلابة ومتانة معدة ذلك الحمار الذي استطاع هضم «هيك» أو «هذاك» دستور!!
ومرة اعتقل بدري ابو كلبشة حماراً في «صح النوم» لانه اعتدى على حسني البرزان «الله يرحمه» بالرفس، وكان هدف بدري أبو كلبشة اكتشاف العصابة الملعونة التي تقف وراء الحمار ليقوم بتأديبها!! وغير ذلك لم نسمع عن الحمار الا كل خير.
والحمار يعيش في جو ديموقراطي نحسده عليه نحن البشر، فهو يستطيع ان ينهق في اي وقت شاء، مجرد اختمار الموال في رأسه يطلقه رغم ان صوته من انكر الاصوات كما وصفه الله تعالى في محكم كتابه العزيز.
ومع ذلك نتشبه به، وهناك جمعيات للحمير اكبر امنيات اعضائها ان يحمل احدهم لقب «حمار» فهو لن يحصل عليه الا بعد نضال مرير، ومعارك أممية يسيل فيها الدم للركب. ومع ذلك يأتي احدنا احياناً ويشتم اخر ويقول له «روح يا البعيد وانت حمار»!!
وقد اختار الله سبحانه وتعالى الحمار ليكون رفيقاً عزيزاً بعد ان مات أو نام مائة عام كبينة بينة كيف يبعث الله الموتى، وهو تقدير للحمار يحسده عليه اعضاء جمعيات الحمير! واختاره الله في مواقع كثيرة كركوب للانبياء والصديقين، حتى ان البراق فوق الحمار ودون البغل، فهي اخذت صفتين من الحمار، الحمار نفسه والبغل ابن الحمار!!
والحمار يستطيع ان يعبر حدود اية دولة يشاء امناً مطمئناً دون ان توقفه دورية حدودية أو حرس حدود ودون ان يحصل على تأشيرة دخوله أو يدفع ضريبة مغادرة أو يتم جمركة حوافره ان كانت جديدة، أو تمنعه اي سلطة كانت من النهيق وترنيم الناس بصوته المنكر، فهو حمار له منزلة لا يستطيع الانسان ان ينالها!!
ولولا خوفي من تهمة تعكير العلاقات مع دول عربية شقيقة لقلت امثلة حية، ولكن نكتفي بالتلميح عن التصريح على اساس ان اللبيب بالاشارة يفهم «وان الديك الفصيح من البيضة بصيح».
فهل اتى الوقت يا ترى ان يحسد مثلاً استاذ جامعي او نقيب نقابة او فنان مبدع او اديب اريب، أو شاعر فحل، أو ملكة جمال، وراقصة لوذعية، وغيرهم من نجوم المجتمع حماراً لانه يستطيع الدخول في كل الحدود الشائكة ويخرج من كل الدول المتناحرة بحرية تامة دون ان يسأل عن ميوله الفكرية واعتقاداته الحزبية وانتماءاته العائلية؟؟ ودون ان يستدعى الى المكاتب الجانبية في المطارات والحدود؟؟
فعلاً، يستطيع الحمار ذلك، ويملك حرية للرأي والتعبير والنهيق والرفس «والشباصة»، اكثر من اصحاب الاقلام الذين سطلونا، وبالتالي تكسرت كل الاقلام تحت بسطار.
ملاحظة: البسطار القديم كان يسمى ابو صلوة من كثر المسامير والذوات في نعله!.

منطق الكائنات

مريد البرغوثي

تمرد

قالت عباءة الشمس للشمس:
مل اتباعك كل يوم.

عالم ثالث

قال المغناطيس لبرادة الحديد:
انت حرة تماماً
في الاتجاه الى حيث ترغبين.

عالم ثالث

قال القلم للمبراة:
انت كبعض الاحزاب...
يدخلها المرء
فتقصر قامته
ويضمر راسه.

المكيدة

قال المتلهفون على الدخول:
عبثاً احتفظنا بمفاتيحنا طوال
العمر...
فقد غيروا الاقفال.

المداخن

قالت اسطح المنازل:
تماماً كبعض البشر
المداخن عالية وقذرة.

الحبل

قالت ربة البيت:
الغسالة الاوتوماتيكية الفخمة لا
تدخلها الا الملابس المتسخة
وحبل الغسيل المشبوح
بين مسمارين لا يحمل
الا ما هو نظيف.

بالطبل البلدي

قصة وحيد حامد

ظاهرة غريبة وعجيبة ولا تحدث الا في بلادنا.. وهي ان غالبية اصحاب المراكز المرموقة والمناصب الهامة والوظائف الكبيرة لا يتركون مواقعهم الا في حالات الخروج على المعاش او الوفاة... او بالطبل البلدي... اي الفضيحة، اي ان يكون صاحب المنصب المرموق من كبار اللصوص او من عتاة المفسدين، ويعيش حياته امناً مستقراً مهاباً في ظل نظام عقيم للادارة، لا يؤمن بالتجديد تاركاً النار مشتعلة تحت الرماد لا نراها، فقط نحس بها عندما تحرقنا فجأة.
هؤلاء الثابتون في مواقعهم ثبات الهياكل الخرسانية قد احاطوا انفسهم بهالة من القداسة، واذا حاولنا الاقتراب منهم ولو بكلمة نقد تبغي صلاح الاحوال، غضبوا وثاروا وتأثروا، فهم في مواقعهم لانهم اهل كفاءة ونزاهة، وهم الشرفاء الاطهار الذين يسهرون الليالي من اجل راحتنا وحل مشاكلنا... والعيب فينا نحن «النماردة» الذين لا يعجبنا العجب... او الحاقدون الجاحدون... لانه لا يوجد في بلدنا الا هم... وكأنها بلد عقيم.
ولكن عندما تفوح الرائحة الكريهة تلقائياً كرائحة اكوام الزبالة، نهلل ونطبل ونزمر... نحن نطارد الفساد.. لقد امسكنا بلص وقبضنا على فاسد، وابعدنا منحرفاً وعزلنا مهملاً... ولكن بعد إيه لا مؤاخذة؟ بعد ان يتوحش الشخص الفاسد ويكون قد اضر بالمجتمع وبسلامة الدولة وسمعة الحكومة... وقد جرى العرف أن هذه النوعية من اصحاب المراكز المعمرة تحصن نفسها اما بشركاء مرموقين تهدد بفضحهم او بالتحايل على القوانين وتكون النتيجة ضجة بلا طحن كما قال السيد شكسبير... ونحن لا نؤمن بان الوقاية خير من العلاج... ولكننا نبيع ملابسنا وندفع ثمنها للعلاج والمرض يفتك بنا...
والبعض منهم يتمنى الموت على كرسيه ولا يخلفه احد في حياته..؟ ربما خوفاً من ان يكشف خطاياه...؟ او يحدث تقدماً او تطوراً او انجازاً..؟
والبعض يعتبر تركه لموقعه اهانة..!! والحقيقة نحن الذين نهان ونتخلف وتصيبنا النكسات... واكثر اصحاب المواقع لا يفضلون ترك مواقعهم وهم في قمة عطائهم... وانما يفضلون الخروج كما تخرج خيل الحكومة... وكلنا يعلم ماذا يحدث لخيل الحكومة بعد ترك الخدمة.
عندنا مواقع كثيرة لم تعد تعرف باسمائها، وانما اصبحت تعرف باسم رؤسائها كانها ابعديات او اقطاعيات خاصة بهم، يجندون فيها الاتباع والمحاسيب ويدفعون من المال العام من اجل الثناء عليهم... ويقاتلون كل من يحاول الحديث عن مناطق الخطأ او يكشف نواحي العجز... منحوا انفسهم حصانة لا نعلم من اين جاءت واتقنوا كل فنون النفاق... وتفننوا في الكذب علينا دون ان يعلموا ان امتي لم تفقد عقلها بعد... وعندنا الان شعب يقرأ ويسمع ويشاهد ويعرف..ولكنه يصمت... ولا نعرف هل هو صمت الرضا والقبول... ام صمت اليأس... ام صمت العقلاء الذين يعرفون ان التغيير قادم لا محالة والا فسدنا فساد الاغذية المحفوظة داخل علب الصفيح.

على المالي عالمالي

غناء: مرسيل خليفة وفرقة الميادين

على المالي عالمالي.. مين قال الحالة خربانة
الحالي راح ترجع تعمر.. مازال فتحنا دكاني
فتح المزاد
عنا بطاطا وكياس شوكولاتة دوقوا يا ولاد..
عنا صابون في عنا سيف خرج التنظيف..
في ماكولات وورق تواليت.. بعلب كرتون.. اكل وتصريف
عنا افلام وحب وغرام في الكاسيت، بتبيع الوان..
خرج الخواجات، خرج الشنتات، خرجك يا مدام
في عنا كمان دوا الدبان..
في مفروشات، سفرة وصالون.. خرج العرسان
في عنا نسكافيه وبسكوت ودهان. دواء للصراصير
دواء للفيران، ومعجون أسنان ودواء تطهير بورسلان



على المالي.. مين قال الحالة خربانة
الحالي راح ترجع تعمر.. مازال فتحنا دكاني

*****

قرب جرب يا بو الخيلة... قرب جرب اخر موديل
لحق حالك شو نفع المال
انظف ومنظف خليك.. مربط ومزمك تزميك
صدق اللي قال عنك يا خال.. لا انت مفريط ولا انت مظبوط
ولا انت شي، ماير يا شريك متل الكوكتيل..
مغرم بالطقم الطلياني، فوق الشروال العثماني
عمّرها وعمّر عمّرها. عمّر والحالة خربانة
على المالي عالمالي. مين قال الحالي خرباني
الحالي راح ترجع تعمر. مازال فتحنا دكاني

*****

وسع وسع، وصلوا الفرسان.. وصلوا وصلوا من كل البلدان
الا لبنان.. الا لبنان
الامركاني، والطلياني، الالماني، والياباني والإسباني،
البريطاني، واليوناني والفولاني.
بلا زغرة حتى التيواني طاحش عالسوق اللبناني
يا ويل يا ويل يا ويل حالي..
ما عاد لي حبل من هالحالي
يا ويل يا ويل ويلي منهم.. عملوا بلدي سوق جلالي.

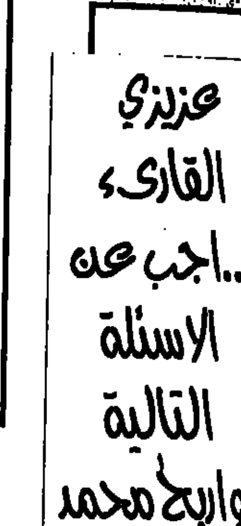
من يحل المعضل

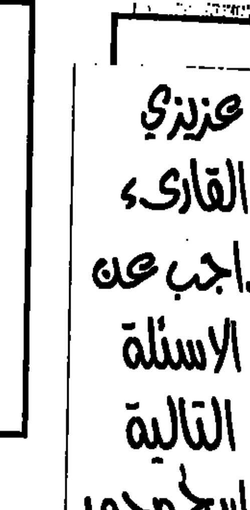
د. معين قدومي

الحلم بصوت مسموع

صديق التقيته بالامس بعد ... انقطاع.
سالني عن الحال والاحوال ... الهموم العربية المعاصرة؟!
ما زلنا ننبض... وبالـ... ننتصر على «التاءات الثلاث».
ضحك الصديق... واعتبرني ... الفريق المتفائل في امة العرب و...
ما هي التاءات الثلاثة؟
- تجزئة
- تخلف
- تبعية
ولكن هل تنبضون ماء ام ... واذا كان ما تنبضونه دما فـ... وصلنا الى تجزئة التجـ... وتخلف التخلف... وتبعية التبـ...
تعلم يا عزيزي ان الاستـ... اقام بيننا حدودا وهمية وعملـ... رحيله على تثبيتها وذلك با... الحواجز والمخافر الاسمنتية.
واصبحنا مشهورين بالـ... اشهر بناء، ونحن على استـ... لتصديره بأي شروط تجارية «فوب» او «سيف».
اما التبعية فهي متوفرة بجميع اشكالها والوانها من ... واقتصادية وتكنولوجية وثـ... واخرها «التبعية المائية» ١٩٩٣.
ما العمل اذن؟
لملمت افكاري وقلت للصد...
- التنمية العربية المعتمـ... الذات.
- حرية الكلمة والديمـ... الاجتماعية.
- التكامل الاقتصادي ... كاساس للوحدة .
قاطعني الصديق قائلاً: كلامك كبير وحالم و... التطبيق... وقريب لما جـ... «المدينة الفاضلة».
جواب: لا ضير يا عز... كانت الامال والطموحات ... رحالة... فالواقع هو ا... للحلم... ومن الضروري ... شريطة ان يكون «الحلم مسموع».
من يحل المعـ...

مسابقة عبدربه الثقافية الكبرى





١- محمد امين هو:
أ- بطل فيلم "حفّار القبور".
ب- وكيل عام وزارة الاوقاف.
جـ- خطأ .. محمد امين هو مواطن نشمي.

٢- سمير مطاوع مواطن شهم لماذا...؟
أ- طبعا لانه بطل معركة (٦٨) الكرامة.
ب- لانه املنا جميعا.
جـ- لا.. سمير مطاوع شيخ بن شيخ.

٣- من هم الذين ضربوا الصحفيين في الاعتصام؟
أ- قاسم لا علاقة له بالامر.
ب- قاسم ابو عين له علاقة بالامر.
جـ- الذين ضربوا الصحفيين هم .. مجموعة من مشجعي النادي الفيصلي.

٤- كلمة "وزير دولة لشؤون الاعلام" تعني:
أ- الله اعلم.
ب- ابصر.
جـ- اكيد نذير رشيد بعرف.

٥- وزير الدولة لشؤون الاعلام يعني:
أ- رجل ينفي كثيرا.
ب- رجل لا ينفي كثيرا.
جـ- رجل ما عزه غير تنفيه وتخلص.

٦- عبد السلام المجالي هو...
أ- رئيس وزراء الاردن.
ب- رئيس وزراء الاردن والرجل الذي لعن ابو الصحافة.
جـ- رئيس وزراء الاردن والرجل الذي لعن ابو الصحافة عابو صحابها.

٧- هل سيغادر الزميل صالح القلاب بقانون المطبوعات الجديد؟
أ- نعم لكن سيتغلب على الامور.
ب- صالح.. بلوة مصبّرة لا تخافوا عليه.
جـ- صالح سيغلبهم جميعا وسيبقى واقفا كالطود الصالح.

٨- مروان المعشر.
أ- ذهب مع الريح.
ب- ذهب مع الريح والمطر.
جـ- ذهب مع العاصفة واحضرت لنا العاصفة سمير مطاوع.

٩- من هو الاجمل باعتقادكم: محمد امين ام سمير؟
أ- سمير.
ب- محمد امين.
جـ- مفلح الرحيمي هو الاجمل.

١٠- المجد لعبد السلام المجالي.
أ- خطا المجد لسالم النحاس.
ب- لجهاد الرنتيسي.
جـ- لفهد الريماوي.

١١- كم بوكسا أكل الزميل نضال منصور في اعتصام الصحافيين؟
أ- (٤).
ب- (١٠).
جـ- الزميل نضال عد الى (٣٥) بوكس ووقف.

كلمات متقاطعة

افقي
١- كاتبة سياسية اردنية.
٢- يمن كريم (مبعثرة).
٣- اليورو ويوم (مبعثرة).
٤- قط (بالعامية)+اقصر+اوان.
٥- اخطا معكوسة+صدر+طازج.
٦- اهفو بحبسه (مبعثرة).
٧- من الطيور+متنكر لوالديه +افاد (مبعثرة).
٨- برد+بهتان+كررا (معكوسة).
٩- هره هند (مبعثرة).

عمودي
١- كاتبة مصرية (معكوسة).
٢- الاسم الثاني لكاتبة جزائرية+الاسم الاول لنفس الكاتبة.
٣- كاتبة مصرية.
٤- كاتبة مصرية.
٥- كاتبة اردنية.
٦- شاعرة فلسطينية.
٧- كاتبة اردنية.
٨- كاتبة لبنانية.
٩- كاتبة فلسطينية.

حل العدد السابق

ابراج عبد ربه

الحمل
يا صديق انت فاشل مع النساء ننصحك بعدم المحاولة، بالمناسبة عزيزة بتتخوث عليك... احلق شواربك علشان شكلك يتحسن شوية.

الميزان
مين يحبك شكلك زبالة.. يا صديقتي عليك بالرضى بقدرك ولا تحاولي البحث عن رجل.. لانك لن توفقين.

الثور
ثور بشري.. سيمسح في هيبتكم الارض قريبا، والسبب يعود الى قلة حياكم حاول ان تكون مؤدبا خلال الاسابيع القادمة.

العقرب
اشياء مهمة تحدث في العمل في المنزل وانت مثل الخويثة مش داري وين ربك حاطك يا صديقي انتبه لنفسك.

الجوزاء
انت عاطفي جدا... ولانك عاطفي فلست بقادر على اتخاذ قرارات مهمة.. والذي يتخذ هذه القرارات هو زوجتك "حورية" ..البين يطسك.

القوس
انفجار هائل سيحدث في منزلكم السبب يعود الى ان زوجتك.. نسيت طنجرة الضغط على الغاز.

السرطان
خبر مهم سيصلك مفاده انك سقطت في امتحانات الجامعة. طبعا السبب يعود الى انك هاملة بنت هاملة.

الجدي
حياتك هباء، وحياة امك هباء وحياة اهلك هباء وانت هباء... والسبب يعود الى انك هامل.

الاسد
يا صديق نعرف انك اكلت كتلة في اعتصام الصحفيين علما بانك حداد وما الك دخل في الصحفيين حدا قلك تروح هناك وجع يلخ...مك.

الدلو
مبروك الخطبة. ونعرف انك ستتزوجين قريبا يالله نيالك شكلك زي الحفاية كروس اللي لقيتي حدا يجبرك.

العذراء
لا جديد على الساحة سوى بعض الترتيبات التي سيجريها زوجك على حياتكم ومنها عملية هدم الشباك الخلفي لان الجيران بتتنصتوا عليكو.

الحوت
رسالة ستاتيك من صديق قديم يقول لك: يا محمد سد الخمسين ليرة احسن ما نالعن ابوك.

هايد بارك حملة الكوبونات

. والمشاركون في مسابقات عبد ربه .

مواطن عربي.. خيري

وزعت أبنائي هذا العام على عدد من المراكز السياحية في العالم كشواطىء الريفيرا الفرنسية وبعض الجزر اليونانية وعلى بعض الفنادق الريفية البريطانية.. الخ) ومع كل منهم شيكات مفتوحة واوصيت كلاً منهم بأن لا يدخر جهداً في سبيل العمل المخلص الجاد الدؤوب للمصالح العربية القومية العليا وابراز صورة الانسان العربي المتحضر لدى الأجانب وقطع دابر السنة السوء كما طلبت منهم التوسط لدى بعض الصحف العالمية لتكتب مقالات ايجابية عن كل ما هو عربي بدون تخصيص.. هذا وقد ارفقت مع كل منهم سكرتيرة حسناء "اجنبية" تتقن فن التعامل مع الناس، وعاد الجميع غانمين منصورين حيث اقمت لهم حفلة عامرة بما لذ وطاب دعوت اليها كافة المهتمين بالقضايا الوطنية والقومية ودارت المناقشات في ليلة الحفل حول هموم الانسان العربي وتفتقت الأذهان عن حلول جذرية ستجد صداها الطيب عما قريب.

ولم انس في خضم نشاطاتي الخيرية ان ادعم حتى "حقوق الحيوان" وذلك لاعطاء فكرة طيبة عن "الحيتان" التي تتهمونها بعدم الانسانية، فقد سافرت خصيصاً الى الخارج لهذا الغرض والتقيت بعدد من حسناوات هوليوود وحدثتهن طويلا عن مدى شفقتي على الكلاب في بلدنا وانني اقوم شخصياً بمداعبتها ومتابعة شؤونها وللحقيقة فإن احدى الممثلات لم تتمالك مشاعرها فانهمرت دموعها تأثراً بكلامي فمسحت دموعها بمنديل ورق من صنع محلي كنوع من الدعاية التجارية الوطنية، ولعلم الصحافة فانني احتفظ بهذا المنديل كنوع من الذكرى وتقليداً لصلاح الدين الذي كان يجمع غبار المعارك التي خاضها لتوضع تحت رأسه عندما يموت.. خير خلف لخير سلف.

عوني تفرج

قالوا عن عبد ربه

يا اهل العشق دلوني..
وين عبد ربه تنباع

المطربة سميرة مطاوع

ثبت بالوجه الشرعي ان الذي خلق جماعة عبد ربه وخلق الحمار هو واحد..

العالم الحسن بن الهيثم

سأترك البيرة والكحول والحبوب والأموال والنقود وكرة القدم وكل شيء واداوم سفرجي لعبد ربه

مارادونا

غلطة ندمان عليها.. قضية رفعناها على عبد ربه..

غناء مشترك هاني شاكر واحد المتهمين
عودة الدولة/ بلعما

السادة

يحسبنا السادة الوزراء
مجرد اسماء
على بطاقات هوية
ومجرد ارقام وطنية
على اوراق ثبوتية
مرمية.. في صندوق
بل.. ويحسب سادتنا
ان مصدر متعتنا
هي في ان نجلس على خازوق
وفي تأمل وجه شريف مشنوق
او ليس يعلم سادتنا
انّا ما عدنا نتحمل
وسنحاسب يوماً وسنسأل
كيف احلّوا اللصّ
ان ينعم بالمال المسروق
وكيف اشرعوا كل الأبواب
لدخول الذئاب
لتأكل من غنم الراعي
ما لذ وطاب..
او ما علموا.. بأن النائم
لا بد يوماً سيفيق..
وبأن الشعب المسحوق..
ما عاد يباع ويشترى
وما عاد يقاس بسعر السوق.

رفقي عساف



تصريح رسمي

عدت احدى الأيام من عملي متأخراً ومنهمكاً.. وجائعاً.. فتناولت (طنجرة مقلوبة كاملة) طبعاً لا أعني الطنجرة.. اعني ما فيها. قد تسألون لماذا.. والسبب بسيط هو لانه لم يكن هناك في بيتنا خبزاً. كان قد نفذ والمخبز المجاور لبيتنا بعيد (٥) كيلو مترات وتذكرت ايام ما كان "الخبز" زمان سبباً في المشاكل وظل عالقاً في ذهني.. فنمت وانا افكر فيه.. واذا بي ارى "لا أعلم اذا كان حلماً أو كابوساً".. سمعت هاتفاً ينادي انه وبناء على تكثيف الجهود الأمنية في مدينة الكرك وبعد ايام وليال من انقطاع الماء والكهرباء والتلفونات، وبعد الحظر الذي فرضته الأجهزة المختصة على كل من هب ودب على الأرض اكتشفت تلك الأجهزة ان المتورط الوحيد في اشاعة الفوضى واقلاق راحة عباد الله في الدوار الرابع هو المجرم الخطير (الرغيف) الذي دخل الى هذا الحمى الصامد المرابط في وجه الفقر والبطالة عن طريق (فاتورة).. باضعاف ثمنه الحقيقي.

وذكرت مصادر مطلعة من اوساط حملة الكوبونات بأن هذا المجرم الخطير الذي (سيجيب عاليها واطيها) له سوابق في الاجرام في بلدان كثيرة من العالم الثالث... عشر.

لذا تهيب دار الأغلبية بجميع الأعضاء المحترمين وغير المحترمين من شدة الجوع والعطش بأن لا يتعاملوا مع هذا المجرم الخطير حيث ان هناك آلاف البدائل للتعامل معها، فبدل الخبز والشاي هناك اختراع اسمه (كورن فلكس) والحليب والبسكويت والانجليش كيك، وغيره الكثير من هذه الفصيلة التي تأكلها الأغلبية في الشميساني وعبدون والصويفية فلماذا يا اهل الجنوب لا تلحقوا بركب هؤلاء وتتركوا الخبز والشاي؟ انكم مشاكسون وسيكون جزاؤكم شديداً.. وفجأة سمعت صوتاً يناديني (بابا.. بابا) اصبح لقد تأخرت على الدوام.. وما ان فتحت عيني حمدت الله انني كنت في حلم رغم ان ابني علاء صحاني وانا لم اقضم سوى (شقفة) من (الانجليش كيك).. وافكر احمل زي امبارح حتى اكمل (قالب الكاتو) الذي نقته ويس!!

ابو علاء الطراونة

صفطة والايام

كان يوماً حاراً جداً، شديد الرطوبة، وكان الشاب صفطة او الطفل كما نعته والد حبيبته يسير جاراً خلفه طريق الذهاب الى العمل، حاملاً لحبيبته الكثة باهظة الثمن، وذلك لارتفاع اسعار الحلاقة، وما زال يسير وهو يردد لكل ما يحمل من طاقة وصوت هامس، منخفض اغنية «اروح لمين».

كان يسير وهو يحمل في قلبه الطيب كل الحقد على هذه الدنيا ومن فيها وكان خجله يقوده ويكل وقاحة على ان يعرج على كل بائع عصير يقابله في الطريق ليشتري كوباً من ارخص الانواع، ليسقي به زهرة بلعومه، ويتكون كوب العصير هذا في مدينتي من محلول الماء والسكر وطعم افخر انواع الفاكهة.

ما حدث مع صفطة كان قبل اكثر من عام او اقل من تاريخ هذا اليوم الفاضل المليء بالذباب وبالتجميد في الشتوية السابقة حيث اخبر اباه في ذلك اليوم انه قرر ان يتزوج، فكان وقع هذا القرار على ابيه اشد مرارة من قرار رفع اسعار الخبز، لكنه شد من أزر نفسه وحاول الا يظهر ما يشعر به من قلق وغيره من ان يحطم ابنه رقمه القياسي في الزواج بوقت مبكر ويضم اليه شقيقة قلبه عازماً بذلك اباه، وكان للجيران والاقرباء رايهم ايضاً، حيث انه صعب عليهم استيعاب زواج شاب في مثل هذا العمر المتأخر وفي مثل تلك الظروف التي تمر بالبلد المجاور لهم من انقطاع المياه في الصيف وفيضانها وغرقهم في الشتاء، او دخان السجائر الذي يملأ الباصات ويروح ضحيته سنوياً ما يقارب المليون رئة بشرية، ولكن لم تكن هذه بالاسباب الكافية ليغير صفطة رايه فالحب بالنسبة له، يتخطى كل المعجزات والمعوقات من جوع شديد او عدم توفر ايجار البيت او وجود اولاد يطلب منه اعالتهم، او ثمن الشبكة والتي طلبها ابوها حيث انه اراد ان تكون اميرة احلام صهره، «مشنشلة بالذهب» وان تحطم الرقم القياسي في الرقصة وهي تمشي، وما ان سمع والد صفطة برجة فرقعة الذهب في اذنيه حتى ارعد وازبد وكظم غيظه واخذ والد الفتاة على جهة محايدة «خلاوي» واخبره بانه حضر مع ابنه من باب الاحراج وان ابنه لا يصلح ان يكون الفارس القادم في سيارة شبح بيضاء ويحمل في صندوق العدة كل انواع الحلي والجواهر حيث ان ابنه صفطة لم يجد في المغارة سوى الاربعين حرامي، بعد ان لطش علي بابا كل ما فيها، فما كان من ابيها الا ان اعلن على الملأ بان الفتاة مطلوبة ومخطوبة لابن عمها في سيرلانكا والذي ذهب ليصور فلماً عن معاناة اطفال الجالية السيرلانكية هناك، وعنوان هذا الفيلم «ابحث عن امي».

وبات صفطة يفكر في الانطلاق الى الرب خمارة رغم ان الشرب لم يكن من عاداته، وان يلطع باكثر ما تحمله جيوبه من فراطة، ومن ثم النزوح الى اقرب شارع والتسكع، لولا أن منعه خوفه ان يقع في احدى المناهل او الحفر التي تركتها دائرة الصفريات عمداً لتساعد الشرطة في الامساك بالسكارى والمتسكعين ليلاً، ولاحت في رأسه فكرة طنانة كانها ذبابة قد تقدت في احد مطاعم العاصمة وهي ان يهرب لامريكا، وان يلتحق بفريق فيلم «شيكا بيكا» وما منعه الا خوفه ان يمسك به «رامبو» ويجعل منه شامبو، او يشحطه «فان دام» ويجعله في المستشفى ينام، فما كان منه الا ان عاد الى رشده وايقن ان مكب الزبالة جانب الدار خير من قصر يهدده الزلزال من الانهيار، او يفت ينتظر ان يشفطه اعصار واذا به وهو في غمرة التفكير يجد نفسه امام بائع سجائر مهربة وخلال ثوان معدودة كان قد عصر احدى جيوبه واخرج بعض الدراهم ليشتري بها علبة سجائر يحرق بها ما تبقى من غضبه، لكن الصدمة وجد ان العلبة محشوة بالتراب، وراح يردد في نفسه «من التراب والى التراب» وسلم اخيراً بانه يجب ان يمتثل لديمقراطية الواقع الذي يعيشه وان يشكل حزباً جديداً في بلده، ويضم اليه اثنين وعشرين منتسباً، ويدعوه بحزب الاثنين وعشرين حرامي وما زال الباب مفتوحاً، او ان ينتظر ان يربح في ...

شعر به من ديمقراطية راح يحاول تهدئة الخواطر، الا انه وجد نفسه متهماً بالتدخل في الشؤون الداخلية والخارجية والمرئية واللامرئية، بين الطرفين، وبعد مئة واسطة لا طلع، وقد علم بعد الحادثة ان سبب الطوشة ان رجل السير يريد ان يدفع الاجرة وان السائق يحاول منعه بشتى السبل من باب «واجبك علينا»، وعاد يتابع مسيره والحزن يملأ اساريره، وانتبه بأن بنطلونه تمزق اثناء الطوشة فما كان منه ولعلمه بجودة الصناعة المحلية الا ان توجه الى الرب باله وقام بشراء بنطال كاوبوي وميدالية مكتوب عليها «بماذا يفيدني اتساع العالم... ما دام حذائي ضيقاً»، وما زال حتى هذا اليوم يلبس نفس البنطال ويأتي به الى عمله ويتوجه بين الفينة والاخرى الى مكتب المدير لطلب زيادة راتبه، والذي يخبره في كل مرة بانه غير راض عنه، لانه يترك العمل ليصلي او يتوجه الى الحمام، اي ذنب هذا، هذا ما كان يردده صفطة دائماً ليهدئ من غضب نفسه ويعود الى الهاتف ليجد حبيبته على الطرف الاخر من الهاتف تشجعه وتشد من ازره وتقول له «مطلش يا حبيبي... بدك تطول بالك باختصار[B.T. B]» ويبدأ بكتابة رسالة لحبيبته في وقت متأخر من الليل شارحاً لها موقفه مما يحدث في دول العالم الثالث من ازدحام المواصلات والتأخر عن العمل في الصباح بسبب المطبات في الشوارع وعلمه بان انشاء احد المراقص افضل من اطعام الف جائع ويتصل به الوقاحة بان يخبرها بانه سيتجه للواسطة ليجد عملاً يدر عليه راتباً افضل، ويذيل الرسالة بتوقيعه وخالص محبته وبملاحظة يكتب فيها انه بحاجة لخمسة دنانير قرضة لآخر الشهر.

هذا ما حدث مع صفطة ويحدث مع كثير من صفطات هذا اليوم ...

مسابقة عبد ربه الثقافية

الاسم:..............................
العنوان:............................
نوع المسابقة:......................

خاص بالصحيفة:
كوبون رقم (....) مسابقة شهر (......)
نوع المسابقة: (..........)

وصلتنا رسائلكم

- وصلتنا العديد من الرسائل من حملة الكوبونات تحمل مشاركات للقراء في مسابقة «عبد ربه» الثقافية ومساهمات تتمتع بالطرف والسخرية...

* محمود الفارس/ ننتظر مشاركات اجمل لنشرها.
* غسان قدورا/ جبل النصر.. لكن مشاركاتك ساخرة تحمل جريدة (عبد ربه).
* ريا عوض المواجدة/ كوني اكثر لرشاقة لتجدي مساهماتك مع حملة الكوبونات.
* عبد الحليم ابو عيشة/ مادبا.. وصلت مقترحاتك شكرا لك.. وننتظر مساهماتك الجميلة.
* حازم مناوحة.. حبذا لو بعثت لنا بمساهمة ساخرة اخرى لنشرها.. مع التحية.

عبد ربه تنشر على ... السخرية السياسية ...

● خالد القشطيني

متابعات للكتاب الساخرين والصـ

وُصفَ فارس الخوري بانه رجل دولة خارق الذكاء. ومما استدل به مواطنوه على ذلك حجم رأسه الكبير. قيل انه كان دائماً يواجه صعوبة في العثور على طربوش بقياس رأسه، وقد قضى مرة يوماً كاملاً في التفتيش عن طربوش يناسب رأسه، الى ان عثر آخر النهار على مطلوبه، لكن البائع طمع به، واراد استغلال الفرصة التي قلما تسنح، فطلب بالطربوش ثمناً اعتبره فارس خوري باهظاً فقال له البائع: اذا وجدت يا سيدي طربوشاً بحجم رأسك في دمشق، فأنا اعطيكه مجاناً. فأجابه فارس: اذا وجدت انت في كل سورية رأساً بحجم هذا الطربوش فبعه بالثمن الذي تريد!

ومن سمات ظرفه العروبي استعانته بالامثال السائرة لبلوغ اغراضه او افحام خصومه، ومما يشهد لفرط ذكائه وقوة عارضته، دفاعه في الامم المتحدة عن استقلال بلاده، كمندوب عنها في المؤسسة الدولية. فالجيوش الفرنسية والبريطانية لم تبارح سورية بعد اعلان الاستقلال السوري، وعبثاً طالبت سورية بجلائها. فعلل اللورد كادوغان، مندوب المملكة المتحدة، بقاء الجند البريطاني في سورية بأنه من اجل منع اشتباك الجيش الفرنسي بالجيش السوري. فأجابه فارس الخوري: انها بالواقع حكاية الرجل والمصباح: فقد جرى بين صاحب المصباح واحد عابري السبيل الحوار التالي:

– لماذا تعلّق هذا المصباح هنا في كل ليلة؟

– لاحـذّر الناس من الاصطدام بالعمود.

– ولماذا تضع هذا العمود هنا؟

– لأعلّق عليه المصباح!

مرة في العمر

ان الكثيرين من المندوبين الاجانب في الامم المتحدة قد اضجرهم الحاح العرب على اثارة المسألة الفلسطينية، وتكرارهم المطالبة بحقوق الفلسطينيين المهدورة. لكنهم يدركون حساسية العرب في هذا الموضوع، ويتحملون هذه المطالبة على مضض. الا ان السيد فيشنسكي، المندوب الروسي في الامم المتحدة، لم يكن مستعداً لابداء مثل هذا التفهم للوضع، وهاجم المندوب السوري على اثارته للقضية الفلسطينية كل يوم. فأجابه فارس الخوري بقصة الزوج الذي مثل وزوجته امام القاضي فشكا امره انه رجل فقير وان زوجته مع ذلك تطالبه كل صباح بجنيه تنفقه على نفسها. فسألها القاضي: هل هذا صحيح؟ فقالت: نعم انه صحيح، انني اطالبه في كل صباح ولكنني لا اطلب منه ان يعطيني في كل صباح جنيهاً، انما انا اطلب منه ان يعطيني جنيهاً واحداً مرة في العمر كله.

مصطفى امين

ان العرب اليوم يشعرون، ولا بد، بشيء من الكآبة والانهزامية، عندما يذكرون، كما اذكر انا الآن، اولئك الجبابرة من اعلام الفكر العربي، ورواد الوعي القومي، واقابلهم بهؤلاء الذين يتحدثون اليوم بلسانهم ويحالون مهامهم، على ان ثمة ظريفاً عربياً معاصراً آخر عانى ما لا يوصف من آلام هذه الأوضاع، وعبّر عن احاسيسه بأسلوب فريد في البلاغة والروعة، هو الصحفي المصري الشهير مصطفى امين، الذي اقترن اسمه بجميع المجلات والجرائد الهزلية التهكمية في بلاده، وكانت افكاره –بشهادة الرسام الهزلي رضا– من وراء اكثر الشخصيات الهزلية، مثل «ابن البلد»، المواطن الساذج الذي يتحدى جميع القوانين دفاعاً عن العدالة والفطرة السليمة.

درس العلوم السياسية في الولايات المتحدة، ثم عاد الى القاهرة ليلتحق بمجلات «روز اليوسف»، و«آخر ساعة»، و«الاثنين». ويقتنع بالنتيجة ان مكانه الصحيح هو الصحافة لا العلم السياسي. وعلى ذلك اطلق جريدته الناجحة «اخبار اليوم». وهو في ما ارى، يمثل اسعد عقود الزواج بين الثقافة الغربية والتقليد الشرقي، مما يتجلى في التزامه المخلص بقيم الديمقراطية الغربية، وبالاقتصاد الحر من جهة، وبالايمان الواعي بالله، وبالاعتصام بالاسلام من جهة اخرى. وقد روى انه كثيراً ما وجد نفسه، بحكم العادة، يردد في نومه الدعاء: «يا رب»، على ان تدينه هذا لم يَحُلْ دون رؤية الجانب الدعابي من الهوس الديني. فقد روى تفاصيل كثيرة وممتعة تتصل بأربعة من الاخوان المسلمين، الاربعة الذين التقاهم في السجن، وكان كل منهم يحاول ان يؤم الثلاثة الآخرين بالصلاة، فيبادر الى رفع الأذان قبل موعد الصلاة بقليل، وراحت الصلوات الخمس اليومية تتقدم كل يوم بضع دقائق عن موعدها. لاحظ ذلك مصطفى امين فعلّق عليه بقوله: اذا استمرت هذه المسابقة بين الاخوان، فقريباً نؤدي صلاة الظهر عند الفجر، وصلاة المساء عند الظهر!

ولقد كان ظرفه هو الآخر زواجاً رائعاً بين كياسة الانكلو- سكسون ودماثة المصريين، مما يكاد لا يحلم بمثله اي ظريف! وخير ما يمثل عنده هذه الظاهرة رده عن استفتاء وجهه مخبر صحفي الى عدد من الشخصيات، حول طريقة تغلبها على الارق. قال: قلما اصاب بالارق، فاذا اصابني عمدت الى قراءة احدى مقالاتي في «الاثنين» فيغلب عليّ النوم فوراً!

امريكي مكشوف

على ان ميوله السياسية الغربية، أو بكلام ادق، انحيازه الامريكي المكشوف، كان لا بد من ان يصطدم بسياق الحركة الوطنية الجديدة، وتشديدها بالأخص على الاشتراكية وسياسة التأميم، ومعارضتها للاتجاه الامريكي. وباستفحال الصراع بين القاهرة وواشنطن، اعتقل مصطفى امين وألقي في السجن، مع كل ما كان له من علاقة شخصية بالرئيس عبد الناصر. لكن معاناته في السجن كانت من اسباب منافعنا. لانه قضى فيه ايامه المؤلمة وشهوره المضنية وهو يلاحظ، ويفكر، ويكتب. فكان من ذلك سلسلة طويلة من الرسائل، جمعت بعد حين في اربعة مجلدات كل منها يضم احداث سنة في السجن. ومضمون هذه الرسائل ممتع للغاية. وهي تحمل احكاماً مخزية بحق الدكتاتورية، والبيروقراطية، والترويع، وخسارة المواهب، وضياع الامكانات. وهذه جميعها يبدو انها تقترن ابداً بما يسمى بالزعامة الديمقراطية الشعبية الابوية، والديمقراطية الموجهة،...الخ. لكن الذي يشوه هذه الوثائق، واقع بسيط هو ان مصطفى امين كاتب عمود هزلي، لا مراقب سياسي. وهو كالجاحظ الذي قال عن نفسه انه لا يستطيع كبت نكتة اذا خطرت له، ولو ادت الى الجحيم؛ فقد كتب يقول: «انا لا استطيع مقاومة النكتة ولو ادت بي الى السجن». اما وصفه الحياة في السجن، في عهد عبد الناصر، فمحبوك بالكثير من المغامز والمآسي، بحيث يتعذر على القارئ احياناً التمييز بين التاريخ والاسطورة. ومن حسن الطالع ان كتابي هذا ليس دراسة في احوال السجون، او في النظام الدكتاتوري، بل مجرد بحث في موضوع الظرف، وهذا نموذج من رسائل مصطفى امين:

الشيوعي العربي

من القضايا التي مني بقضية رائعة مزيفة– اسمها: «قضية الحزب الشيوعي العربي». والمتهم الاول فيها حكم عليه، قبل ذلك بسبع سنوات، بتهمة تزييف النقود، ثم لما رأى ان الحكومة تعين الشيوعيين في وظائف كبرى، وفي الصحف.. ادعى انه شيوعي، لكن الشيوعيين قالوا انه مزيف نقود. وعبثاً حاول اقناعهم بانه انما زيف النقود ليخرب الاقتصاد المصري وتصبح مصر شيوعية.

وقد خطرت له فكرة.. وهي ان يوهم المخابرات بأنه رئيس حزب اسمه: «الحزب الشيوعي العربي» وبأن الحزب يفكر باحداث انقلاب، واعلان مصر دولة شيوعية. وقد حرص على ان يبلغ هذه المعلومات الى زوج اخته الذي يعرف انه متصل بالمخابرات. وكان يتصور انه عندما تعلم الحكومة ذلك سوف تستدعيه فوراً وتعينه بمئتي جنيه شهرياً في «اخبار اليوم». وفرحت المخابرات بهذه الفرصة، واتفقت معه على ان يدعي انه سيقوم بانقلاب لمصلحة الصين. وقبض عليه، وادعى على (١٢٠) شخصاً انهم اعضاء الحزب.

واعترف عدد منهم كذباً بأنهم اعضاء في الحزب، مع انه لا يوجد حزب، وانه في الواقع رئيس واعضاء وانصار هذا الحزب.

وقال لي بصراحة عجيبة: لو انني قلت ان الحزب هو انا وحدي، لما اهتم بي أحد. ولكن عندما ادعيت ان كل هؤلاء اعضاء معي، وانهم وزراء في الانقلاب، اصبحت شيئاً مهماً.

وقد طلبوا منه ان يكتب قائمة بأسماء الوزراء الذين قرر ان يؤلف منهم الوزارة عندما ينجح الانقلاب، واخذ صاحبنا يذكر كل انسان اساء اليه في حياته، وقرر ان يعينه وزيراً.

وتذكر ان موظفاً صغيراً في مجلس الفنون والآداب اسمه عدلي ابادير يتولى احدى النقابات، طلب «الزعيم» منه ان يعينه مستشاراً لنقابة التجار، فاعتذر عدلي لان «الزعيم» غير مقيد في جدول المحامين. وهنا عاقبه الزعيم بأن عينه وزيراً للثقافة وجاؤوا بعدلي وضربوه وعذبوه، فاعترف بأنه وزير الثقافة في حكومة الانقلاب.

وتذكر ان اندراوس وكيل بنك الاسكندرية في الموسكي اختلف معه، فعينه وزيراً للاقتصاد. وقبضوا على شفيق وعذبوه حتى اعترف بأنه وزير الاقتصاد. وتذكر «الزعيم» ان محمد النشرتي، التمرجي بالقصر العيني، رفض مرة ان يدله على ممرض زميل له استدان منه جنيهين، فعينه الممرض وزيراً للصحة. وقبضوا على النشرتي وعذبوه حتى اعترف انه وزير الصحة.

الزعيم

وتذكر «الزعيم» انه تشاجر مع عادل سليمان المحرر بالجمهورية، فعينه وزيراً للاعلام، وقبضوا على عادل وانهالوا عليه ضرباً وركلاً حتى اعترف بأنه وزير الاعلام. وتذكر ان انور زعلوك صاحب مجلة «الحقائق» رفض ان يعينه محرراً في مجلته، فعينه محافظاً للوادي الجديد، واعترف انور تحت وابل من التعذيب الذي لا يحتمله بشر انه فعلاً محافظ الوادي الجديد. ثم تذكر «الزعيم» ان شقيقته متزوجة من سامي سلام «الصرشوني» بالاوبرج وان سامي «دون جوان» بين الراقصات، وانه يخون زوجته، فقرر ان يعاقبه على خيانته لشقيقته فعينه وزيراً للخارجية في الانقلاب المزعوم. وقبضوا على سامي وضربوه وعذبوه وعلقوه حتى اعترف بأنه فعلاً وزيراً للخارجية في حكومة الزعيم.

ونشرت الدولة بالعناوين الضخمة نجاح الدولة في القبض على اعضاء الحزب الشيوعي العربي واعتراف قادة الحزب جميعاً بأنهم دبروا انقلاباً للاستيلاء على الحكم، وان هذا الانقلاب لمصلحة الصين.

بلغ عدد الرسائل التي حررها مصطفى امين الى اخيه الاكبر احمد امين من سجنه زهاء تسعة آلاف رسالة، جميعها من هذا الطراز. وهو انجاز ادهش ولا شك حتى اخاه الكاتب المكثر. ذلك ان الكاتب السجين يخبر ان الطريقة الوحيدة التي ابقته حياً هي الضحك، ومواصلة الضحك. واستلهام ما لا يحصى من المقالب العملية. وان يكتب صفحات وصفحات من الدعابة والتهكم. وفي جملة ما كتب وصف رائع لملك التعذيب وكلابه المدللة، فقد سئم منه يوماً رئيس مؤسسة السجن، شمس بدران، وعاقبه بحرمانه من متعة التعذيب. لماذا؟ ما الجرم الذي ارتكبه ليفقد امتيازه بجلد السجناء وتعذيبهم؟ حتى انه اضطر يوماً الى ان يخر ساجداً على ركبتيه امام رئيسه مسترحماً: ارجوك سيدي، دعني اعذّب هذا الشاب فقط!

«كان ملك التعذيب مؤتمناً على كلاب الجنرال البيسوني الاربعة، المدربة على التعذيب تدريباً جيداً، وهي: ركس وعنايات وغولدا ولاكي. وكانت أوامر اللواء حمزة البيسوني تمنع من نشوء اية علاقة غرامية بين ركس وغولدا حرصاً على شرف عنايات زوجة ركس. وفي احدى الليالي افاق السجناء على اصوات نباح وهراش. ذلك ان عنايات ضبطت زوجها ركس في وضع غرامي مع الكلبة غولدا. وارادت عنايات ان تحتج على هذا الفعل الفاضح في الطريق العام. ولم يطق العاشقان هذه الغيرة العمياء من الزوجة فهجما عليها، وصرعاها وهي تستنزل اللعنات على الازواج الخونة الكلاب!! عندما أعلنت حالة الطوارئ في السجن، وحضر اللواء البيسوني الى صالون السجن، وجاء الضباط والجنود يقدمون احر التعازي. وكان الرجل الذي لم تسقط من عينه دمعة واحدة حزناً على العشرات الذين قتلهم في التعذيب، يبكي على عنايات بكاء الاطفال. قال لنا احد الضباط: حظكم من السماء ان وقع الحادث ليلاً عندما كنتم في «الزنازين» فاكتفى اللواء بجلد كل من حراس الليل مئة جلدة! فصحنا بصوت واحد «تحيا العدالة!». ثم امتنع الكلب لاكي عن الطعام، وقال الطبيب انه مرض الشيخوخة، ونصح بقتله وهو نائم. وبكى ملك التعذيب على لاكي بكاء مراً واعلن حالة الحداد.. ودخل علينا احد الحراس وانهال علينا بالسوط وصاح بنا: ابكوا.. ابكوا.. يا اولاد الكلب! ابكوا على سيدكم لاكي.. فاضطررنا ان نبكي على الكلب الذي طالما نهشنا بانيابه وأدمانا بمخالبه».

وهكذا فان مصطفى امين استمر فرحاً يعالج مشاكله بالهزل، لا يستثني منها فنون التعذيب التي مارسوها عليه بلا شفقة. والماسية الوحيدة التي ابكته، كما قال، كانت

أما أن نوسع الطربوش ليكون بحجم رأسك
أو نصغر رأسك ليكون بحجم الطربوش

في حلقات تلخيصا لكتاب ... سية العربية

الحلقة العاشرة

...حافة الساخرة في عصر الانبعاث

عندما وصفت امه بالزانية. ان عالم العرب، والحق يقال، عالم عجيب. فالرجل فيه مهما تلقى من انواع التعذيب، فمن العار عليه ان يبكي. لكن اذا ذكر شرف امه بسوء، فعار عليه ان لا يبكي.

رسالة من السجن

على ان اكثر رسائله طرافة كانت تلك التي ارسلها الى اخيه في (٢٧) فبراير «شباط» ١٩٦٩. وكان قد تعرض لاشتراكات مرضية تعذّر عليه معها استخدام مستراح السجن. فاضطر الى ان يبتاع مستخدمة نقالة خاصة به، وان يكتري بعض صغار السجناء بالسكاير لافراغها «والسكاير تقوم في السجن مقام النقد النادر». لكن حاكم السجن اعتبر المستخدمة من الادوات الممنوعة في السجون واحتجزها. فكان على المسكين ان يتوسط اعلى المراجع في البلاد للافراج عنها. واليك نص الرسالة:

اخي العزيز:

اكتب اليك في يوم عيد الاضحى المبارك مهنئاً بالعيد، وازف اليك، في الوقت نفسه، خبراً ساراً جداً. فقد جاءت الموافقة على ان استعمل كرسي التواليت. وكانت هذه البشرى السارة بمناسبة العيد السعيد وكأنها هدية عيد.

وفعلاً تسلمت كرسي التواليت بعد ان بقي مسجوناً في مكتب مأمور السجن ثلاثة اسابيع. يدخل الزائرون الى مكتبه ويسألون عن قصته، فيروي لهم القصة، ويقول لهم: انا في انتظار موافقة سعادة وزير الداخلية. واحمد الله ان مسألة التواليت «القصرية» لم تعرض على مجلس الامن، ولم يتقرر رفعها الى المشاورات الرباعية بين الدول الكبرى، او الى اجتماع القمة المنتظرة بين الشرق والغرب. وكنت طوال هذه الاسابيع اضع يدي على قلبي خشية ان تحدث ازمة عالمية كبرى فتتأخر الموافقة على اعادة كرسي التواليت الذي سحب مني.

احتفال قصري

وعندما عاد اليّ كرسي التواليت، حضر في زفة، محمولاً على الاعناق، كأنه زعيم سياسي عائد من المنفى، او كأنه «بوتوه» وزير خارجية الباكستان، بعد ان افرج عنه الدكتاتور ايوب خان. جاء كرسي التواليت يحمله اربعة عساكر، يتقدمهم ضابط اركان حرب الليمان ولا اظن ان اية قصرية تستعمل للبول والتبرز في انحاء العالم نالت مثل هذا التكريم والاحترام!

وعندما تسلمت «القصرية» في هذا الاحتفال الرسمي، طلبوا مني ان اوقع على ورقة جاء فيها: «تسلمت الكرسي الخاص بالتبرز والبول، بناء على كتاب مصلحة السجون السري رقم (٢٩٠٢)، الصادر في (٢٥ فبراير «شباط» ١٩٦٩)، برقم (٤٦٢ صادر)» وسألت الضابط الذي طلب مني ان اوقع على هذه التعليمات، اذا كان في هذه التعليمات السرية، انه لا يجوز ان اجلس على هذه «القصرية» الا في حضور مدير الليمان، وقائد حرس السجن، او انه يجب ان استأذن وزير الداخلية كلما اردت ان اجلس على كرسي التواليت. فقال لي الضابط «لا»، ثم تراجع بعد ذلك، ووعدني بأن يعود اليّ بالتعليمات السرية، ويخبرني بما يجب ان افعل.

واعتقد انني الوحيد في الجمهورية الذي استعمل قصرية بخطاب سري، وبإذن من وزير الداخلية. وقد مهر الخطاب بعد توقيعه، بتوقيعات هامة اخرى، وهذا شرف لي، لو تعلمون، عظيم!

ثم ان مصطفى امين اتبع رسالته هذه بالتعليق التالي:

«ان مدير الليمان اعتقد، لسذاجته، ان الافراج عن كرسي التواليت هو افراج عن كرسي السلطان. وقال لضابط اركان حرس الليمان: من غير المعقول ان يكون وزير الداخلية حرر على اعادة التواليت الي، الا اذا كان استأذن اولاً سيادة رئيس الجمهورية، باعتبار التواليت من شؤون السيادة. وما دام الرئيس وافق، فمعنى هذا انه عطف جمهوري. فالمتفائلون من المسجونين اعتبروا الافراج عن كرسي التواليت بداية الغيث، وسوف يتبعه، الافراج عن السكاير التي تقرر منع دخولها الى المسجونين في الزيارة. ثم الافراج عن القلم والورق اللذين سحبا من جميع المسجونين. ثم الافراج عن الصحف العربية التي منعت من دخول السجن، واصبحنا نهربها داخل السجن كالمخدرات.

والمتشائمون من المسجونين اعتبروا الافراج عن كرسي التواليت ظاهرة سيئة معناها ان كرسي التواليت الخاص بي، هو المسجون الوحيد الذي افرج عنه بمناسبة العيد»!

ومع ذلك فقد سنحت لمصطفى امين اويقات توقف فيها عن الضحك، واخذ ينظر الى الامور نظراً جدياً، نفذ الى عقول السجناء، التي استأثرت بها مشاكل الزمان والمكان، بشيء من الوعي، اذ كتب مرة الى اخيه يقول:

«...وامس حضر عسكري وضابط، وفتشا غرفتي. وقد وجد العسكري ساعتي، وظن انه وضع يده على مخالفة خطيرة. واسرع بالساعة الى الضابط وهو يقول: «وجدتها». لكن الضابط قال ببرودة: ان هذه الساعة مسموح بها في المصلحة. فأعاد العسكري الساعة الى مكانها. وساعتي مشهورة، مثل ساعة الجامعة او ساعة محطة القاهرة، بين المسجونين. ولهذا فهم يعتمدون عليها في اوقات الصلاة، واوقات الفسحة، والاوقات المقررة لاغلاق الزنازين.

الحياة بلا زمن

والحياة بغير ساعة مؤلمة جداً، ولقد عشت في بعض الايام بغير ساعة. وكنت احاول ان اعرف الوقت «بالتشعلق» في نافذة الزنزانة، وسؤال السجانين عن الوقت. وفي بعض الاحيان يلغي السجان كسور الساعة، فإذا كانت الساعة السابعة الا خمس دقائق، قال لك انها السادسة.

والساعة التي يفقدون فيها اعصابهم هي الدقائق السابقة لاغلاق ابواب الزنازين عليهم. فتجد كل واحد منهم يحاول ان يؤجل اغلاق الزنزانة دقيقة، او خمس دقائق. ليتمتع «بالحرية» هذه المدة الاضافية القصيرة. صحيح انها حرية داخل عنبر السجن، الا ان المسائل نسبية. فهم يعتقدون انهم اكثر حرية في ردهة العنبر منها في الزنزانة.

وأحاول أن اقنعهم بانه لا فرق بين الزنزانة وردهة العنبر، وبين حوش السجن، ما دامت كلها محاطة بالاسوار. ولكن من الغريب ان المسجون يشعر بالحرية عندما يخرج من باب الزنزانة، او عندما يفتح باب الزنزانة دون ان يخرج منها. فهو يكره الباب المغلق. وحتى لو فتح هذا الباب، ادى الى باب مغلق آخر، أو الى عدة ابواب مغلقة. فمع ذلك يتمنى ان يبقى باب زنزانته مفتوحاً.

نستطيع ان نرى في مصطفى امين، كيف يكون الضحك، في كثير من الحالات، وفي العديد من الامراض، علاجاً طبياً ناجعاً. ونحن، لهذا السبب ربما، قلما نصادف شخصيات فكهة بين الذين يمارسون الطبابة. اذ لديهم علاجات اخرى لمحاربة الامراض، ولم يكن الضحك يوماً في جملة عقاقيرهم. الا ان العراق ملأ هذا الفراغ، واعطانا نموذجاً بارزاً من هذا النوع من الرجال، وربما كان ذلك، اما لقلة الادوية فيه، أو لعدم توفر العناية الصحية. فكل عراقي نال يسيراً من الثقافة العامة بامكانه ان يروي لك طرفة من نوادر الدكتور فايق شاكر، الطبيب الاختصاصي بأمراض العين.

حماقة بيروقراطية

ان حماقة البيروقراطيين في العالم الثالث، وضعت الدكتور فايق شاكر في مستوى جيلبرت وسوليفان، عندما دعي العراق الى المشاركة في حلقة دراسية عالمية في الطب النفسي، تعقد في مدينة فيينا، فرشح العراق الدكتور شاكر ليمثله في تلك الحلقة. وعندما عاد، كان مما حدث به بعض زملائه ان مكانه في الحلقة كان بجانب طبيبة فنلندية جرى لها معه، في فترة الاستراحة، الحوار التالي:

– ما آخر بحث كتبته؟ وما آخر مكتشفاتك في علم النفس؟

– أسف، انا طبيب عيون، لا اتعاطى مع علم النفس..

– طبيب عيون لا غير؟

– نعم، الى ان توليت تجهيزات الجيش العراقي.

– تقول انك تعمل في التجهيزات الحربية؟

– نعم، لكنني رفعت بعد ذلك الى حاكمية أقليم الكركوك، ومديرية حقول النفط.

– وماذا تفعل في الوقت الحاضر؟

– انني الآن امين العاصمة في بغداد. فعلا وجه الطبيبة النفسانية الاصفرار، وبدا عليها الاضطراب. ثم اخذت ورقة وكتبت عليها: «الطفاً.. ادركوني.. ان الرجل الجالس بجانبي معتوه، فار من مستشفى الامراض العقلية»! وارسلتها الى رئيس الحلقة.

ان الاحساس الدعابي الذي تميز به الدكتور شاكر، كما وصفه مواطنوه على الاقل، غزير فياض، ومشوب بكثير من البذاءة المعتادة في ذلك البلد. فقد كان رئيساً لمجلس ادارة الكلية الحربية، وكان يوماً يقابل المرشحين لدخول الكلية. فمثل امامه شاب مأبون. فطرح عليه السؤال المعتاد عن سبب رغبته في الالتحاق بالجيش.

وبدلاً من ان يعترف بان السبب هو ان الضابط في الجيش العراقي يتقاضى ضعفي مرتب الموظف المدني المماثل، فضلاً من قطعة ارض، وسيارة مجانية وقرض بلا فائدة، وزوجة تكاد تكون هي الاخرى مجانية: اعطى الجواب الزائف المعتاد: انه حبه لبلاده ورغبته في الدفاع عن وطنه. وكان الدكتور، في هذه الاثناء قد اطلع على التقرير السري عنه على انه مأبون. فقال له: تدافع من وطنك ومساحته مئتي الف ميل مربع من الموصل الى البصرة، عليك الدفاع عن سنتيمتر مربع...

وكان بوصفه لواء في الـ... يتفحص، في مناسبة اخرى لضابط صغير على قرار بعد... رتبة كان يطالب بها. فنظر الد... الى الملازم الشاب وهو قوي البدن، مفتول العضل، وسأله:

– كيف انت والعمل الجنسـ...

– ......

– سألتك عن كفاءتك الجنسـ...

– على ما يرام بحمد الله!

– على ايش اذن تطلب التر...

ثم اقتلع عن صدره وكتـ... الاوسمة والنجوم والشارات و... على الطاولة وقال له: هاك النياشين كلها واعطني «.. سلا...

وفايق شاكر، كسواه من العربي، كثيراً ما لجأ ا... الامثال. مما اكسبه شهر... السياسيين وكبار شخصـ... والحادث الطريف الذي لم يبر... مرور السنين الطوال، هو ذاك مع المرحوم نوري السعيد. فقـ... الوزارة وابرز زعماء العهد... شاكر في دعوة عامة، وسأله... البلد. من يعارض؟ من يتآمـ... ماذا يقول الناس؟ وهكذا.. شاكر ممن ينم عن رفاقه. فـ... بلباقته المعهودة. فقال له رئيـ... امين انت للعاصمة، اذا كـ... الذي يجري في مدينتك!؟ فأجـ... مجرد امين عاصمة، وصلتي... مباشرة. اما انت فرئيس و... انك تعلم كل شيء لأنك تقعـ... الناس، وتقابلهم وجهاً لوجه. كحكاية عاشقي خرنبات... السعيد عن حكاية العاشـ... بسردها فقال المحافظ:

قصة حب

حدث يوماً، في قرية خر... معلماً التقى معلمة فنشأ بيـ... وتواعدا يوماً على اللقاء في... نالا حظهما من العناق والقـ... القرويون المغفلون، وغـ... قريتهم، واطبقوا عليهما... وعندما رفعا امرهما الى الـ... الامن كل من كان فوق الـ... التسعين، وجميعهم «بالدشـ... والوجوه الكالحة والشعر... بحيث ظهروا وكأنهم رجل و... المجني عليهما معرفة الجانـ... المعلمة للمعلم:

–قول انت ما تعرفـ... هالعمل؟

– انا اعرف؟! انا جـو... انت عيني اجوك من قدام... لازم تعرفيهم.

فاستاء نوري السعيد... ومن مداولها، ونقلها الى... اقالة المحافظ. اما الامير... شدقيه، ولم يجد مبرراً للا...

غزل «البعارين»!!